

كتب فومية

مسابقة مصاحبة الاستعدادات

# ثورة الحرية

عرض وتحليل لفلسفة ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢

بمستلم

عبد القادر البستاني نجيب الياس بوم

البحوث الفائزة

مسابقة مصاحبة الاستعدادات

كتب فومية

الناشر

دار القومية للطباعة والنشر

الشمس

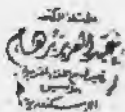
١٥ قرشاً

0156851



Associação Académica





# ثورة الحزبية

عرض وتحليل

للعسقة ثورة ٢٣ يولية ١٩٥٢

بمقام

قبة القلم للشيخ نجيب الباز



## المقدمة

- إلى شهاب العرب في كل مكان .. في وطننا العربي الكبير •
- إلى شهاب الجمهورية العربية المتحدة ..
- إلى المجاهدين في سبيل حرية بلادهم ..
- إلى الأسرى في كل مكان ..
- إلى أولئك الذين يتطعمون إلى جوارنا ..
- إلى دعاة العدل والصفاء والسلام والحرية والكرامة ..
- لنتم كتابنا .. ثورة الحرية ..
- نقدم به تبرعاً هامياً ، وحماساً عظيماً ..
- وما نرجو عائداً إلى البداية في عصر كادت مهابات الإيمان
- كتفلق فيه على مثله ..
- ولنبينا الله وهدانا إلى ما فيه خير الأسمانية ..
- ودقق الله على النور على رائد الحرية والسلام والعدل
- والصفاء ورائد الحرية .. جمال عبد الناصر ..
- انه نعم المحل ونتم النص ..



## ملامحة التاريخ

عاشت مع ثورة ٢٢ يوليو سنة ١٩٥٢ حتى وُلّيت والي وكري  
 .. منذ ان كانت مجرد مفاخرة على مسرح الاحداث حتى أصبحت  
 تغييراً جذرياً في مجتمعا العربي الكبير .

بل لقد عاشت معها في غير الزمن ، منذ أنه اعتبرت عرواق  
 الثورة في تونسنا وعلت الهماء في عروقنا ، فخرجت جسودنا  
 منذ سنة ١٩٤٥ ، في مظاهرات صاخبة عادية تطالب بالاستقلال  
 .. وكنا في جبهة الصف .. وتنادي بفضية تزلزل اوتاد  
 الاستعمار وتهدد لواء العرش ، وتعيد بالأرض من تحت اقدام  
 الحكام .

وما ان قلت ثورة ٢٢ يوليو سنة ١٩٥٢ الا وأنا جد حريص  
 على متابعة خطواتها .. ان اليا الثورة التي طال ثوبها لتيامها  
 كتفصنا من اليأس الذي استولى على تونسنا .. ولتعيد النلة  
 التي طالما انتقدناها في انفسنا وفي حكامنا ، ولتغير ما بالنسنا  
 حتى يادل الله لنا ان نستعيد اجدادنا للفضية .

لقد أدركت منذ اليوم الاول لليام ثورة ٢٢ يوليو سنة  
 ١٩٥٢ ، اننا نعيش في أحداث ثورة لم يشهد تاريخ أية امة ثورة  
 مثلها .. في أساليبها .. في خططها .. في أهدافها المرسومة  
 .. في أنماها ودقتها .. في السابقتها .. في قوتها .. في  
 ثباتها وعدم ترددنا .. فهي مدرسة جديدة في ديا الثورات ..  
 يدخل من بابها الواسع كل الاحرار .. في كل زمان ومكان ..

لقد أحسست ان ثورة ٢٢ يوليو سنة ١٩٥٢ هي ثورة  
 من الشعب والى الشعب وبالشعب .. وانها والله كانت لها

بداية .. الا انها ليست لها نهاية .. فالنفس خالد .. واحملها  
متطورة بطور الحياة \*

لقد اقيمت منذ البداية الى من واجبتنا جميعا ان نتابع هذه  
الثورة .. ليس فقط في اساليبها وخطاها واحملها .. وانما  
من خلال كنهات مدبرها ، وقادتها ، ومعلمها ، وليسوفها ؟  
جمال عبد الناصر ..

قامت ثورة ٢٣ يوليو في حطبه ديمانات وتصريحات جمال  
عبد الناصر ، لانه الرجل الامين الذي لا يريد ان يصل في فراغ ..  
انه يريد الا يستأثر بالملء حوشا ، انه يريد هذا ان تصل ، وان  
تقوم ما يصل ، وان تلقى في عملنا ، فيها كل لوحة ، وان نقيم  
من الحكمة عزالت في امانينا ، وان تفتح حيويا ليس التيسار  
في شكل التيسار النظم ، ولا يفرق فوق دقوسا كالطوقان العالي  
النفس ..

ان القلاء الذي يتم دائما بين جمال عبد الناصر والنفس ..  
هو في طريق عزيم سياسي على الحق مستعري .. فان الذي  
لا يقره جمال عبد الناصر لوزرائه يقره للنفس .. لير حريضا  
بلف بين صوغ النفس بضم انه واقف امام الجاهل الذي يحكم  
باسها ويحكم في كل مكان ليصر عن رأيا ويكود عواطفها  
واحاسيسها ويصدق بها اسلامها واماينا ..

ان جمال عبد الناصر يتصور وهو امام الشعب انه املم  
القوة الوسيطة التي يستند منها قوته ، ويتعصن لديها وتحمي  
كناته وقراراته وسنن اتصالاته \*

ان جمال عبد الناصر في اجتماعاته مع الشعب ، يتبع  
قلبه وعقله للنفس ، انه يتحدث عن الشيء منذ اثر لقاء ، ويرسم



الناصر بكل مائيه من انظار وانوار وعواصف ، وما فيه من  
انتماءات ، يكفي كل ضرر منها ان يكون وحده مضرة لجبل بيته ،  
ثم يعلطف للمستقبل بكل مائيه من ثوبان وحائق .

ان جمال عبد الناصر يضح جميع الحقائق أمام القمص  
.. حقائق اصدقائنا وحائق اعدائنا .

انه يضح اللفظ فوق الحروف . . ويضع الاسباء في المكان  
الخال ، يرسم كالفنان البارع الملم لوحة بالألوان الطبيعية  
للمجهرية العربية المتحدية تقويم كنيادي وسط العواصف  
الهوجاء .

ان اللوحة التي يرسمها جمال عبد الناصر لجهنم ودينا  
العربية المتحدة المتضجرة ، لوحة كاملة ، ليس بها ركن واحد بلا  
الوان ولا ظلال ولا ضوء . . انها لوحة القمص ذاته . . ومن حقه  
على قائده ، ومن حق لائقه عليه ، ان يصور بكل الحقائق والامرار  
فلم يعد هناك لواصل أو حواجز بين القمص والحاكم .

الله ثورة ٢٣ يوليو سنة ١٩٥٢ ، منا ولنا ، وهي تعب  
من اناميسنا ومتاعنا ، وجهادنا وامالنا ، وهي ليست الى  
انتهاء أو الى التكاثر ، ولكنها الى استمرار ، حتى نطق جميعنا  
أماينا ونمالنا واسلامنا ، هي تلك وصبر وعزيمة وإيمان وتصميم

ومن هنا لقد تأيقت قصة ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ من خلال  
كلمات جمال عبد الناصر ، لقد خرجت ، على ما عرفت ، بالصورة  
الحقيقية لهذه الثورة الاسميانية الكالحة ، ثورة المبادئ والأهداف  
الانسانية النبيلة .

خرجت من هذه القابعة بالنص الكالحة للثورة . . حسبت  
ان كانت تدبيرا في ضمير الزمن ، لقد عمل من أجلنا بحسب

عبد الناصر ١٤ عاماً قبل أن يخرج بها على التمتع في ليلة ٢٢ يوليو ١٩٥٢ - تم يطورها من مجرد مقامرة أو انقلاب إلى ثورة تستهدف تغييراً جذرياً في مجتمعاتنا الذي انتهكت المتناقضات بفعل تحكم الاستعمار وأهواله من الاقطاعيين والاحتكاريين والانتهازيين خرجت من هذه الثابتة وأنا جد مطمئن بأن خطاب جمال عبد الناصر ليست مجرد كلمات وأفكار ومبادئ .. وإنما هي لبنات توضع عليها كوكب يقضي فيكامل منها البناء وليدو منها الصورة واضحة المعالم . وتتكسر عنها تلك الفلسفة ، التي لميش في هلالها ، والتي تهدي بها في غيرنا في طريقنا الطويل لتحقيق آمالنا . بعد الذمرت عليها قرون من الزمان وهي حبيسة وراء السندود والمواجز التي حتمها الاستعمار .

وفي الحلقة التي أعود إلى كلمات جمال عبد الناصر من حين لآخر ، لا أتوى منها بقيض وآخر من المرفة .. فهي كيان متفرد من الماني واليادي ، والمثل ، وصي لا يتغيب من الحكمة .. وسبيلنا إلى الأيمان المبني بما اتجزأه وماستقوم بالجزء في صسطله وأيماننا .

إن جمال عبد الناصر لا يقف بالكلمات في أذنيك ، ولكنه يصرها في ذهنك ، فصوته هادي فيه ثقة وعزم ووضوح ، وهيلات حديثة كسر بطله ولديه قبل أن تخرج من قلبه ، وهي لا تجرى ولا تركض ، ولكن تمضي بشكل متناظرة . فتوصل إلى سامعها في أسرع وقت ، ومن أقرب طريق .

إن حديث جمال عبد الناصر يبدأ عادناً ، لما تراه إلا وأنه مبدود إليه ، وإتياعك محصور فيما يقول ، وأدراكك متفتح لكل ما يقول ، وأذنانك مرعفة لتسمع مايقول ، حتى وإن طال زمن الحديث ، فإلك لا يمكنك أن تنصرف عنه ، حتى تصل

عنه أي حكام ما يرويه لك . فنلتقي معه في النهاية إلى ما يرجوه  
وترجوه هذه الوطنية من عزة وخطير .

والآن صلت يدي في يدي وبعنا مقومين معونا مصركة  
المباذلي .

انها معركة طويلة . . . مناعلة الأحداث . . . وأريد أصالة  
التاريخ ومستولية المستقبل . . . انها كما يطول عنها حساب  
عهد الناصر في حديثه لأعضاء مجلس الأمة في ٢٤ يناير سنة  
١٩٦١

أ لقد كنا إيماناً الدائم من السنولية الكبرى التي تسمع  
عينا هي أن نخوض في نفس المواقف معركة  
معركة الحرية .

ومعركة البقاء لدعها للحرية

كذلك كأي إيمان الدائم في القوة الوطنية لإحداثها  
أما تقوم أولاً على أساس أن يكون وطننا موحداً لا مقسماً .

وإذا كنا نؤمن بالحرية فإن دعونا للحرية ينبغي أن تشمل  
في مطالبنا الوطنية هذه الاستمرار دائماً من حدودنا .

وإذا كنا نؤمن بكرامة الفرد ، فإن كل مواطن من أهلنا  
يجب أن يكون موحداً لحره الفرد وبعينه .

وإذا كنا نؤمن بالوحدة العربية ، فإن العمل من أجلها  
لا يبدئه إلا أن تكون حيويتها تحليلاً مستمراً متطوراً للأمل  
العربي . - ٤

لقد غابت ثورة ٢٣ يوليو سنة ١٩٥٢ وجه التاريخ .

ولقد غمر جمال عبد الناصر وجه التاريخ •

وفقد غير شعبنا وجه التاريخ • • هذا المصطفى الذي  
استطاع أن يبعث لنفسه كل طغرات الأمة • وكل مكررات شعبه  
والذي لم يدخل حقلنا من آماله وتساويه •

ولقد أمسكتنا بأيديك زمام تحريرنا •

واننا نخط اليوم صفحات جديدة وفخار في سجل التاريخ •

لقد أودنا النجاة • لكننا لنا مآزينا • •

لقد عرفنا طبيقتنا • • وعرفنا الدنيا • • وعرفنا مصائد  
أفئتنا • وتجنست في غالينا جمال عبد الناصر آمال جيشنا  
الطامع إلى العزة والكرامة والحرية •

## جمال عبد الناصر

### شخصيته - حياته - حياته

يقول تيجلر مالك النظام عظماء الا لانهم استطاعوا ان يكمروا تجسيد قاننا بشعوبهم وأمال جبالهم

وقد تبعت في جمال عبد الناصر آمال جبال الجبل الصاعدة المظلم ان حياة حامية نواحي الحرية والفساد والكرامة والمصالاة الكاملة .

ويقول أرنيس مؤيد كيا ربيع : مال د ، ان معاشي لفرانس من الناصر قد أثبتت على النكرة لرائع التي كمناعها منه من قبل . ولقد تبعت باعنيام ماريح كعاج جمال عبد الناصر السيسى وكفاحه ضد الاستعمار ولم يجد حذما لآفته رسميته وهو يتحدث في مناقشات مؤتمر الدار لبيضة أي استلامه لم تلتقي به أقاله والماله .

والواقع ان شخصية جمال عبد الناصر كمن د مهندسة الطريق بلادا لفرمس طريق الحرية لستعين في صليب حرية بلادهم .

ان جمال عبد الناصر طرد حديد من الزملاء به كيا يكون منه السيد طاهر شيخ الاسلام مدير جامعة عليكرة الاسلاميه بالهند في خطابه بتاريخ قرار الجامعة منح جمال عبد الناصر درجة الدكتوراه الفخرية في أول ابريل سنة ١٩٦٠ . لقد قررت جامعة عليكرة الاسلاميه اعطاءكم درجة الدكتوراه الفخرية . لانك للناضل الشجاع الذي عبر وجهه التاريخ ولا يحجب ان ترى الامة العربية في شخصكم عزلا

التيعة وحيدتها وان تنطع في خلال جهودكم الى تحقيق سيادة  
القومية العربية .

وكذلك فقد حاط به طالب مدير جامعة طليكرة قائلا : لقد  
ارسم الطريق لضم البلاد العربية للوحدة . ولد الامم الى  
حلتسرحا لتجعل منكم دائما وبعيدا في اعظم الحكم في مصرنا  
معا .

وكذلك حاط به السيد حميد الومس وكيل جامعة تكسا  
باكستان في ١٩ ابريل سنة ١٩٩٦ قائلا : ان الصوف العظيم  
يسل روح الفيل المائد الحاله

ويعرف الجامعة في تسعة درجة الدكتوراه المصرية في  
الكانون .

ان جمال عبد الناصر منو روح الفاني في حبه الوطني .  
وكان في الطبسي لا يستسم عبد النور الوفايه ما كان بصحت  
في البلاد في فوسي وحسنا في الحكم ومبطرة الاستلال الاعني .

وايه لشرف عظيم ان تصحب اسم جمال عبد الناصر في  
قاعه الشرف التي تضم سريحي هذه الحصة مشاركة لخصمي  
الجمهورية العربية المتحدة في حبه وتقديره للشخصية الرئيس .

لقد شاركت الهند وباكستان ضمن الجمهورية العربية  
المتحدة في الاحتفال بالربيع حبيب عبد الباصر عبد وباركه  
للتحرير في سنة ١٩٦٠ وكانت هذه التبرية وهذا التقدير ابلغ  
وع هل افترحت الاستساو عتسا وعم ان جامعة الصياد الايمانبي  
التي يترعها حائل عبد الباصر ونهرو صادية لباكستان ، نفس  
اي شعب باكستان ان معارضتنا كنيج في ايمان قالدنا عقائدنا  
لتجسيم العالم وولات الحرب الباردة وتغلب حلة الحروب

البلدية ليستود السلام بالمسلم ويحقق لنا في طوله إقامة جميع  
توحيده عليه الرفاهية .

ولم تفلح رحلات جمال عبد الناصر مع حدة ريادة الهد  
وبالكويتان . بل لقد رأى أن يصدر الدعوة الخامسة عشر للجمعية  
العامة للأمم المتحدة أسبغها مع في دعم السلام العالمي . وفي  
التي في هذه الرحلة مرعيج كونا المذكر عبد كاشور ، الذي بالر  
بشخصية جمال عبد الناصر مع جيله يقول

« يستطيع أن نتاج في الفرصة لحقاقة الرعيم العربي الذي  
يرمي بكفاحه وجهاده إلى معنى حين وهو نصيحة الاستعمار

وخصخصة للكلاد العربي الكبير ليست مصر به في اسلاد  
العربية لمصعب ، بل هي لمل معمم عند كل شعوب العالم التي  
تطلع إلى العصرية والحرية والاستقلال .» في كفاح الأمة العربية  
بقبادة ناصر مثل رالح لشعب كونا وفرد في الشعوب .

وإذا تضح على الشعب العربي الذي استطاع أن يشور  
وينصر في مباركة التي حاصها للكنطين من كل نوع الاستعمار  
والاستبداد والاحتكار .

لقد كمت استطاع إلى لقاء الرجل العظيم الذي أمار الطريق  
لشعبه وبفرد في الشعوب ، وأصبحت بالفرحة والسعادة حينما  
أقامت دورة الأمم المتحدة هذه الفرصة لكي التقي بالرئيس ناصر  
واجتمع معه للتعارف وتبادل الآراء

ولقد لمص في هذه الجلسة أن الرئيس ناصر هو نفسه  
الشخصية الزائلة التي برمتها أماله الجليقة .

أن الإثر الرائع الذي تركته هذه المقابلة في نفسي تريد من

الذي تأثر شعوب العالم الصاعدة حول فصل في كل انتصاراتها  
وأفكارها .

لنا لا يعتبر الرئيس جمال عبد الناصر ملكا أعرب وحدهم  
فإن الشعوب المدينة في العالم تنظر إليه وتؤمن بأنه رجل الحق  
والسلام القائم على العدالة للعالم أجمع .

إن فيدس كنتشو لم يعد الحقيقة عندما قال إن جمال  
عبد الناصر أهل صمم لشعوب العالم المنتظمة إلى الحرية . ويكفي  
إن نادر بن عبد الله حبة الاسم المتحدة ليل ظهور جمال  
عبد ناصر ، ومعها بعد غيابه سورة الحرية ، لقد رادوا ريادة  
كبرى وهذا كبير دليل على تأثير جمال المثل بسباق الحرية الذي  
يتركها جمال عبد الناصر .

لقد استطاع جمال عبد الناصر أن يلعب في وجه المؤامرات  
الخارجية التي حاكها الاستعمار ضد وطننا ، فكان أن أعنى  
ساحل الخارجية الحرة انبثاق في مصالحنا دون ما مظهر إلى  
الصراع العالم بين الكتلتين الشرقية والغربية . فكانت سياسة  
الحياد الإيجابي تم كسر احتكار السلاح ، وهو يحدثنا عن ذلك في  
خطابه التاريخي الذي ألقى فيه تلميح قناة السويس في يوم ٢٦  
يوليه ١٩٥٦ فيقول .

.. بعد إعلان مجلة الأسبوع أنمطت وحسب مندوباً إلى  
مصر هو مستر جورج إلى يحمل رسالة من الحكومة الأمريكية ،  
وكان من المفروض أن يقاتل وحسب التلميحات من وحسب  
روايات الأنباء تقول أنه مستر إلى يحمل اقتداء إلى مصر ، مستر  
الذي يحمل تهديدا إلى مصر ، لم يحصل في أحد الأمريكيين  
الرسميين مطالب مقامه حصة ، فقامت وقال أنه حاسم  
حين لما وجدت إليه الحاجة بين أمريكا ومصر ، في مع إلى رسالة



شعبه من حكومة أمريكا ، قد تمس الكلوبية المصرية ، والعمدة  
المصرية ، واني اطمئنك بهذا الخصوص . من عند الرسالة  
مستطيع ان يلقى كل اثرها ، وانا اتصك ان تتبل صله  
الرماله

سألتك رسالة بها احوال الكلوبية المصرية والعمدة المصرية ،  
هامني احوال العمدة المصرية والموقعية المصرية .

قال : هذه رسالة من مستر دلامس ، رسالة شديدة جدا ،  
رسمي صعبون كيف أرسلت هذه الرسالة ، وحسني يطلب منك  
تكون هادئة الاتصال ، وتقبل هذه الرسالة بأعصاب هادئة .

قلت له : كيف اتبل رسالة بها حرج للعمدة المصرية ؟

قال : من يتل على هذه الرسالة أية نتيجة عليه ، وانا  
أفهم لك هذا : وسأخرج العمدة المصرية من الخطاب ، اما في  
المثل فلي تخرج العمدة المصرية .

قلت له : اسمع . انا كنت رئيس وزراء محفوظ ، انا  
رئيس وزراء حاتم بنووه ، روح اكن الفكر في حياتي التي سأكون  
وأيضا لوزراء . اذا جاء دعوتكم لي لي التكتيك ولكنكم كلمة  
سأفهمه من المكاتب . هذا كلام رسمي وسأعطي نفسي بالضرورة  
الكم لروم ان تهينوا محرمه ، وتهبوا كرامته . وسأقاتل حيا  
لاأخر فطرة من دعاء . وانا من نفسي سأقاتل في سبيل عمدة  
مصر وكرامتها لاأخر قطرة من دمي لأن هذه هي قيادي التي تسمى  
أجها اذا كنتم ستهدمون بفتح عمدة ، فلي يكون هناك تهديد .  
سأخرج وأعلن قطع آمونة . - وانا مقدم على ترمه سأعطيه .

وأحب ان نمرحوا لنا لم نخلق دورنا في الدبلوماسية

لو الشيعة ، وليس أنتم كما يترد ، ونحن لتحقيق أهداف  
هذه الثورة -

« وجه مستر الى ولم ينتج له بكتبة » جدي واستمع  
الى وجهة النظر المصرية وقال وجهة النظر الأمريكية هي ايجاز ،  
لقد مضى العهد الذي كانت فيه سياسة مصر ترسم خارجه  
المصرية بل لقد مضى العهد الذي كفى وجود الفاسدين يفتن  
للإدانة بالمرءة الثالثة لقد أصبحت الأوباء - وبوصح  
جمال عبد الناصر سبب قوته فبقول

« لم أكن أعتقد بقوة جمال عبد الناصر - أنا سافرت  
بكم ما استطعت ولا آخر لحظة من ذي قعدة ولكن كنت متأكدا  
أجدا انكم جميعا ستلغون لآخر لحظة من دماكم لم تعد هناك  
طرفة ولا حريفة ، ولا الضمائم مضمون عنها كما كانوا يتغنون  
في الماضي ، ربما نحن جميعا كنا وعلينا « جهة ميسرة ، وراء  
أهداف الثورة التي طاعت سنة ١٩٥٢

كنت أتكلم بهذه القوة وهذه الضجاعة ، لأنني أصرف ان  
طعري مسترد لكم أنتم وبطونكم وبسريركم وبمضيقكم »

في قوة جمال عبد الناصر في قوتنا لانه انشجنا في شخصية  
قائدا ، وحرصنا الى لا يستهدف من ميخته سوى حرنا ولصطبح  
توزيعنا الذي شجرة الاستعمار والحرمان وانه لي يسمح لنا في  
بشخصية لا يوجد وان مخرودا لي تكون نصيرنا ونهد ما ان اسس  
بالتأخر الاقتصادي صديا وبمحوه الاستعمار التضمين في  
صلاحة اقتصادنا ، ورغبته في التسلل اليه عن طريق التحكم  
في اقتصادنا باستغلاله مشروح السد المال ، لما أنه أعلن القرب  
معرب تويله عند المشروع حتى كفى رد الفيل الطبيعي من جانبنا

هو تأميم قناة السويس ، باعتباره شركتها أمر لامة للاقتصاد في بلادنا ، فكان الفاسم كما رأه جمال عبد الناصر استمادة لحقوقنا المسبوبة ، فهو يقول :

« والنوم بحرنا ودعونا لأجراح شهدائنا وجناحهم  
الذين جاتروا سنة ١٨٥٦ » عند ماله سنة أبناء السخرة .  
يستطيع أن منى هذا البلد ومنعمل ومنتج وزيد في الانتاج  
برغم كل هذه المؤامرات وكل هذا الكلام الذي كلما مصلو  
كلام من ومنعل متناول لهم موتوا بيبلكم . »

ويحدثنا أمسكي تشيندر في كتابه « حول العالم العربي »  
عن أثر البحث الضخم فيقول

« وحتى الكثيرون من العرب ولم يصدقوا ، جاعوا وجميع  
وطني حلقه نيل سبب ليح ورد على أصالة حرية كبرى من  
عروب تأميم قناة ارتبطت طويلا بمسيرة العرب لم يكن العرب  
قد اعتادوا هذا الطراز من التسلطة ، وعلى هذا الصنيع الأكيد ،  
والسلطة القوية ، ولمي سجع يتأخر بسرعة بالقيادة القوية أكل  
هذا الاجراء الفاسد معوره ناصر ، صورة كانت عظمى .  
ليل عند الاحراء ، الفضائل النادرة ان لمسية التنفيذية من عيشه  
بسيطة وبعد عن الفساد وكلام بسوط مياتر ولعده على التمييز  
معلمر التسبب ، - وحتى الملقون العرب - الكثيرون - الذين  
فسروا اجراء ناصر المايجي الفاسد على انه اجراء غير حكيم أصعبوا  
به وشعروا بالسرة والكرامة . »

لقد اتفق جمال عبد الناصر على هذه الخطوة وهو ملحد لثبات  
لحقوقها وبدي تطورها لنفوة الغرب المتخلفي ومفسداته لى  
الشرق الأوسط ، ولويسجده من تقديره قيام العرب بعمل عدواني  
للمحافظ على مصالحه ولمي مالمعها الجيرون ، ولكنه لم يكن

الوقت كان حزمًا بقوة ومهارة الشعب المصري ، وبمساندة العرب والإعراب في كل مكان لتضيق المارّة ، ولهبطنا ما أن تقدمت البطشرا وطروا بالفرقة المتفرقة اليها ، حتى عاظمه حال عبد الناصر التمسح في يسانه يوم أول برصبر سنة ١٩٥٦  
 قال : -

١٠ في هذه الاوقات المحطمة في تاريخ وطن . اتحدث الى كل فرد منكم ، وفي هذه الوقت ينجد التفكير بجميما الى الوطن وسكانه وشره وكرامته . فاما ان نحيا حياة شريرة كريمة او حياة سليمة سليمة . وانا اتصور واحد من كل واحد منكم يريد ان يحيا حياة بفتح فيها بالحرية والشرف والكرامة .

ان الحياة المثالية هي العبودية . وان ثلوث حير في ذلك

١١٠ في يوم ٢٠ اكتوبر ، قدم اليها انداد برطاني فرس يظلمه وقلب القفال . والقوات الامبراطورية القندية داخل الاراضي المصرية . يطلب من مصر وسرايل الاسحاب عشرة اميال في قناة السويس . يطلب من مصر وسرايل ايضا قنود حشاش بور مسيد والاسباطة والسوقن برسطة لقوت المسطحة انبريطانية الفرنسية في اسن سباب الملاحة في القناة .

وقد كنت برطانيا في اندرها هذا لما حصل الرد في ١٢ صاير  
 انب ستميل عن منهد ذلك بالقوة

والا ان ايها المواطنين . وسن خواجه هذا ليرطف من نقائل  
 او سعلم ؟

ان تاريخ الشعوب والكفاح هو الذي يكتب لنا مستقبل  
 فان الايام العصرية تحتاج الى مزيد من الحس والايار والنبات  
 حتى يتحقق النصر .

لقد أفلست مصر أنها مستغافل دافعا عن مشاركتها وهي حريتها  
وعن كرامتها .

مستغافل قوى الظلم التي تريد انتهاك حريتها

مستغافل عن مجيل حرية مصر وفي مجيل حرية الشعب  
الجهري

مستغافل كما كنا دائما ، في حرب شامة ، جنودها الشعب  
.. جليا للجنب مع قواته المسلحة .

مستغافل في معركة مريرة . هي قرية لل قرية .. هي مكان  
ال مكان . حتى نضام عن شرعا .. وحتى نضام عن كرامتنا  
.. وحتى نضام عن سيادتنا ..

ولكن شامنا اننا مستغافل ولز مسلم مستغافل ..  
مستغافل .. ولي مسلم ..

ان لو اننا انفسه عن التي مقرر خليفة رجال ، ولله  
ظهر خليفة جبال به الناصر لم يكن له من على الانتحار  
وليس ، الجمهورية أكثر من شهر عندما أعلن تأميم قناة السويس  
.. ومع ذلك لم يفر من منصبه ويجهل الحرس عليه يتخلل عس  
امانة تطوير وطنه . ثم مكر حلال عند الناصر يجهل نوايا الغرب  
لهم .. انها الرايا التي يوحدها يجلد اوسكويه قسيسيلدور في  
كثيرة ، حول العالم العربي بالفرقة

.. ان قناة السويس مصر الذي حيوي ، والشركة التي  
كانت تدبرها كانت متحالفة مع مصر وفازت على ذلك  
الاستيلاء العاصي الذي تم سرطانه احمد لتبج اجداث حاضبة ..  
فصرها العرب متعلقة ، قانون ايدي في هذا وجه مختل ومربوح ..  
وكان لراما ان يجرم مواليه بضربة حلق ناصر ، لعله كانت فرنسا

تشر جيداً بأنها هي التي حققت الفتحة ، وكانت لخاصية من أجل  
 حصولها المالية والأجارية من الشركة ، وكانت مراحل انقضاء مازالت  
 تقبل لأن القاصرة تؤيد الوطني في الجرائد وفي برلمانها وعند  
 السبع انطوني ايند ال مصر النتيجة ، وهو الذي اصاب على العربيه  
 عنهم الإمبراطور القديم ، والذي اجداد أن يرى الفتاة ، حراً من  
 اجنتر تقريباً ، وفي انشط لم يكن دلاس بأقل منهم شخصية  
 إلا ما اعتبره النيكاً طالما بالاحلاق والقانون الموجه ، بالرغم  
 من انه وصف لخص الرئيس ناصر من أجل سحب الرخص على  
 انه « حق مقبل » إلا انه التزم جانب التنقل وهاض من البداية  
 في استسلم القوة - وربما أرسلت اجنتر وأربا قواتها اليه  
 حركتي حوض البحر الأبيض المتوسط ، وربما بدأ تركيز الحروب  
 بحدود سطحة الحصة بدل دلاس كل جهد لكي يلقى لهلكة عبر  
 الاضطراب عن هذه الاجراءات -

لقد رأينا كيف أن الصراع الطاسي بين العرب والعرب لسط  
 وصل حده - ولكن قد نقول انه إذا كان دلاس قد أخطأ ولم يدرك  
 خطورة الرئيس ناصر ولكنه لم يرد المي يلميه كرميم بهذا الجبل +  
 وأمر من ثبات ، ومحدث ماسة ، فإن الرئيس ناصر - بدوره -  
 لم يدرك تمام خطورة الثرب + فهو لم يدرك حجم الخطر لمرحاج  
 اللذين أحسبوا بسبب طابع وعلمته ودعائه ، وكان المياحصة  
 التي رسم خطوطها في أوائل عام ١٩٥٥ قد تحدثت الكثير من  
 الاوضاع التنفيذية الراسخة التي ألها العسرب لى تعاطف مع  
 الثرب +

ما نتفق مع زمكهي كسلود في أن الثرب لم يقدر أهمية  
 زعمائه جمال عبد الناصر وأنها تعسيد لامل هذا الجبل الطامح الي  
 السرة والمصروف ولكننا نخالفه في قوله أن جمال عبد الناصر لم  
 يكن يقدر خطورة الثرب - كذا السيفلة الغربية كانت حطرسا



في حاجة الى سبلها بالنسبة للعالم العربي وحده ، وانما  
نقطة التقييم والبناء مآكلها -

واعتمد الكثيرون في العرب اذ من العالم في يدي كالي يدي  
بفكر وعينه من الاعتماد على مفكر البشرية الكبرى ، ومع ذلك  
كان هذا الاعتماد عاما جدا فالحاجة للعرب ، لم يكن اعتمادا  
ايدولوجيا ، وانما كان صارا على حسب الظروف الاستراتيجي  
في السلم ، وقد بطينا تحت المنكوبت منوه جليله يبرز لنا  
هذه النظرة للعرب يردون ان المنطقة التي تقع في الشمال  
منطقة مآكلها محيوط بحكومت هائلة ، ممتدة في التحالف  
والندى بين الدول الكبرى ، فإذا حدثا أحد ازكف البيت الى  
الخارج فان الظروف كلها تنحط مع هذا الركن -

وهكذا رأى العرب ان مآكلها واحدا يحدد مع مآكلها  
مثلا في ركن من ركن المنطقة العربية من ركن من ركن  
المنكوبت والحركة ناحية العالم العربي ، وانما يصبحت هناك  
صحية بعد ذلك في اعتماد البيت مآكله جوارا لخطي المنطقة  
كلها ، تلك المنطقة التي يتصاع فيها الوحدة العربية

وفي ضوء هذه الحقائق صاغ جمال عبد الناصر ميثاق  
الحياة الإيجابي واحده بالعالم العربي عن التورط في الصراع  
الدائر بين الكتل الدولية المتنافسة ، واستطاع ان يجعل هذه  
الميثاق متواجدا سقروا الجمهورية العربية المتحدة ، بقرلة عنها  
أمام أعضاء مجلس الأمة في جلسة يوم الأربعاء ٥ فبراير سنة  
١٩٥٨

٠٠ لقد برغ أهل سبعة على اتق عفا الفرق  
له دولة حديثة اكبر في كلمة -



لقد قامت دولة كبرى في هذا الشرق ، ليست جديدة فيه ،  
ولا غاصية ، ليست غريبة عليه ولا مستعبدية ..

دونه تحمي ولا تهدد ، تحبون ولا تبغض ، تقوى ولا تضعف  
توحد ولا تفرق ، تسلم ولا تعزل ، تشد أزر الصديق ، ترد كيد  
العدو ، لا تخرب ولا تكتسب ، لا تنحرف ولا تنهار ، تؤكد العدل  
تدبر السلام - توفر الرحمة لها ، ولي حولها ، وليشر حرمها ، يلقوا  
بها كتحمل وتطيق ..

ان جمال عبد الناصر يؤمن تباعا بأصية الحياة في معجزة  
البيادق التي نوصفها في سبيل تطوير وطننا . وقد نقل عنه  
إيمانه ان الثورة العربية علما قامت الجمهورية العربية المتحدة الأمم  
الاستعمار الإساءة العنصرية في العراق والاردن ولكن الشعب العربي  
في العراق لار على هذا الوضع في ١٥ يوليو سنة ١٩٥٨ فسألت  
هذا ان يوقف لأنه لم يلم ماء على رغبة الشعب ، كما خرجت العراق  
من حلف بغداد . وعلم السودان بقررت في ١٧ يوليو سنة ١٩٥٨ .

وليس أقل في تصميم جمال على سبيله موقفه "نظام من  
حزب واحد سنة ١٩٥٩ عندما حاول ان يسمح حيايته على الاحزاب  
الشيوعية العربية ، فاستنكر منه جمال هذا الموقف وسأله بأن  
مؤلفه سيكلف الاتحاد السوفيتي شيئا كثيرا . سيكتفه للبلدان  
صداقة الشعب العربي . صدافه شعب الجمهورية العربية  
المتحدة طلحة النضال العربي وقامت .. ولي تلمح في ضوء صداقة  
أعوان الاستعمار الرافضة التي لا تقوم على كفة الشعب ، وسأله في  
ذلك خطابا قويا في مارس ١٩٥٩ في سورية

... لقد اتفق الشيوعيون العرب مع الاستعمار البريطاني  
في معارضة القومية العربية لأن كل منهم يعتقد ان القومية التي تعب  
في طريقهم هي إيمان الشعب العربي بالقومية العربية ، غالتوعية

العربية هي ضد متج ضد الشيوعيين . ولهذا التقى الخصمان ضد المحرم الذي يستعملونه انه يحدد خصائصهم . بل يحدد وجودهم . . . ولقد كنا انصرياً في الماضي وكنا حرمنا جانب بلقار ، فامسكنا سننصر ايها في المستقبل فمده تطالب الاستعمار والشيوعيين الميلاء .

• وانما اسب ان القول لكم ان الدين يتجهونا بالحناس .

ويتجهونا بالانفاج ، و يتجهون هذا عروا من اللهكم عليه . . . اقول . لقد آلبنا على أنفسنا حينما سمعت كرامتنا ان يؤم القتال ان نفيد اموال القتال الى اسمعابها . في تميد القتال الى ايماننا ، فامسكنا القتال يوم يابيه بالمصري . وكنا في هذا الوقت انما نتميد على الله وعلى انفسنا وعلى قومونا العربية . التي نعتقد انها دوح بحسبنا وسرنا في حريقنا . وحينما بما المصري على مصر في يوم ٢٩ أكتوبر سنة ١٩٥٦ كنا في هذا اليوم حتى السادس من نوفمبر مصاربه اسرائيل وبريطانيا وفرنسا . مصاربه دول الميوان الثلاثي وحدها تسمه ايام ولم تكن متمد الا على الله وعلى انفسنا . وفي اليوم السادس من نوفمبر ظهر الانذار الروسي وفولوب القتال في نفس اليوم .

كنا نقاتل ونقول سنقاتل الى آخر لحظة من زماننا ولم يكن حينئذ في هذه الايام أية اشارة بالموت من دولة الخطيئة بما في ذلك الاتحاد السوفييتي . . . كنا نتميد على الله ، وكنا نتميد على انفسنا . وهذا استطنا ان نتجهور . واستطنا ان نطس على المصري الثلاثي . وثولا مسودنا هذه الايام النسيمة . فكانت بلادنا جميعا تحت سيطرة الاستعمار ، وكاننا بلادنا كلها اليوم تحصل القبول المصروفية ضد الاتحاد السوفييتي

لهذا خانا القول للحيد حروصوف ان هذا المجلس وهذا

الاتحاد انما كان هو الوحيد الذي يمكن بلاديا من ان تبقى مستقلة.  
وان تخفى على الميون الثلاثي ولا تكون قاعدة للاستعمار  
الغربي او لاجندة قذرة او قاعدة صاعدة .

لذا لمنا اليوم نجاية الخطر الجديد بنفس الصان ونفس  
الايدي . ونفس الاتحاد ونفسه على انفسا . كما انفسا على  
انفسا وعلى الله الى الله . فانا سنكسر دعوى الله في هذه  
المباركة . كما البصرة يقول له في المباركة المفضية .

لقد اعطى الاتحاد السوفييتي ان قيام ثورة يوليو في العراق  
في ١٤ يونيو ١٩٦٨ يمكن ان يكون غرضه لتسليح الشيوعي  
وانه قد يكسب من وراء هذا التسليح اكثر مما كسب في طريق  
الصدالة ولكنه انفسا للمسلم بعد فوضيلد موجه السخط التي  
انتشرت في العالم العربي بعد تشديد جمال عبد الناصر بالاعوان  
الاستعمار من الشيوعي . فكان ان وجع منظمة الاتحاد السوفييتي  
الى مواجهه . والى حد الصبي لشار جمال عبد الناصر في عطشاه  
اعلم عيشي الامة بعد عودته في رحلة للسلام الى بيروك في انه  
يقول :

• • • اجتمعت مرتين بينكشما خروشوف ونكس ودار  
الاتحاد السوفييتي . ولقد اتبع لنا خلال هذين الاجتماعين ان  
نجد صلاته فقيمة بيننا كانت على الاستمرار المتبادل في جانب كل  
هذا الآراء الآخر ومثلنا .

• • • وحريا على اساسي الصداقة الذي تنطه لقيمة في  
علاقاتنا الدولية . فلقد تعرضا وكان يجب ان نعرضي للازمة  
التي شات العلاقات ما بين بلدنا سنة ١٩٥٩ . ومع ان هبمه  
الازمة قد انتهت بحلوله كل منا لهم موقف الآخر . لقد كان لايد  
من التمرض لتطروفت تلك الازمة بالحدت الصريح . فكيفنا لاساس

الصداقة بين مدينتي ، وهو أساسي بدلاً جهدي لشعبي واقتصاده .  
 ايضاً هذا بأن علاقات المنطقة التي تربطنا بالامم المتحدة السوفيتية ،  
 فضلاً عما تشك كمنهج ممتاز للعلاقات مع الدول ، فيها احتضنت  
 حاضرها فوكها ، وفيها احتضنت الانظمة الاجتماعية في كل منها فان  
 هذه العلاقات هي في حد ذاتها من أبرز معالم السياسة الاستثنائية  
 للجمهورية العربية المتحدة ٥٥

تلك هي انطباعات الغير بشخصية جمال عبد الناصر ، انها  
 الشخصية القوية الحرة النزيهة التي لا تقوى ولا توارى وانما  
 تربية العرب بالصحافة والحق ، فكان ان غرقت احترامها على  
 اعدائها واصدقاتها وكان ان استطاعت ان تحقق الكثير من  
 الانتصارات في كل الميادين التي طرقتها لقد كانت هي عوامل  
 نجاح مؤتمرات ، دولج والبريطانية ٥٦ كما كانت من  
 الخصائص الخاصة في الثورة الخامسة عشرة لاكم النهضة لقد  
 تحدث في رموح وجلاء هي وسائل مباداة السلام وتطبيق الحرية  
 للبلاء المنظمة اليها

لقد فرغنا جمالاً كثيراً عند سنة ١٩٥٦ ، وعرفنا اننا  
 انما نلزم بما فعل ، والمرجح الفرق الذي لا يضل ولا يتأخر  
 فهو الرجل الذي خرج من صربنا ليكون حلالاً يحقق للمسلمين  
 الذي احتاره الشعب بحريته ومطلقاً لثقله ، الذي يعلو على الملا  
 انه لا يضل لان يكون ديكتاتورا ولا فرما في شعب يحكم حكماً  
 ديمقراطياً ، فهو ايضاً يستمد قوته من مواهبه ، هي الشخصية  
 التي يحكم كلمة نفسه =

انه حال عبد الناصر الذي يصر بنفسه فيقول للمواطنين هي  
 نجح حاشي ٦

٥٥٥ اما جمال عبد الناصر الغير بأن عالمي في بين مر

ما زالت تصبى في الأرض ، تلج وتروح ، ومنسجعة في دس مر  
بتلكم أتم ، تصبى في أجل عمره هذا الوطن ، دس أجل حركته  
وقوته .

انه جبال عبد الناصر الذي لا يريد ان يستأجر بالصلح وحده  
للوطن ، ومن هنا كان تفكيره في الأمة الاتحاد القومي أو جمع  
قاعدة شعبية تكفل صيانة ما حصلته عليه من انتصارات وتبع  
لنا انزعه عن الانصياع .

انه جبال عبد الناصر الذي يتعرض بلان شوبنها فلفد على ان  
يأني بنسجرات لو أرباب السعدوة والمواجر من طريقة وتواثرت له  
القيادة الصلبة الرشيقة .

بص الان مولة في الشيف الأزسط ، وعلى رأسها رجل  
يطل ، وصاحب رسالة ، انه القائد الجليل جبال عبد الناصر .

ولا احسب ان العالم قد سفل في السيرة الثالثة الاخيرة برجل  
مطفا شمس بجبال عبد الناصر ، في الصباح الباكر ، وقبل ان  
تطلع الشمس ، وفي الليل : الناصر حمصي ، يكون أكثر الناس الى  
مضاحهم ، ينرد . سم جبال عبد الناصر ، في الامية والبرقيات ،  
وعلى السنة الخديعة في محطات الراديو والتليفزيون ، ومكتب  
جروته ، ولورد بها عجالات مطابع الصحف والمجلات في مختلف  
أرجاء الصورة .

وله يرضى كبريأما ، وينتلى زحونا القوي أو الضعفي ،  
صلى أبناء الجمهورية العربية المتحدة . ان يكون أول رئيس  
بجمهوريةنا الفتية المنصرة على حد اللحد الهائل من النجاش  
والوفيق ، وان يكون بخصميته وسياسته ومبادئه مدونة حديثة  
في حياتنا المتطورة ، ومن الناس تنقلب كل كلمة يقولها ، يتأثرون  
فيها ويؤثرون صانها ، ويتأثرون في امتثالها صانها ؛ ثم

يتعارفون في تحليل بولغتها وحواسها ولا يكون الفصل الذي يقوم به صنفهما فيه تاريخ لهما ، مسوسيا فيه ما تنطوي عليه مشهور حوته من القواطع ، وإن التنازع بالنسب مؤثر بمراس عليه فيه أدق التفاصيل مبعثه ، ومن هنا غدا أمل الاسراء في كل مكان .

إن جمال عهد الناصر حياشي من طراز جديد ، ولما لم يرحم خطوط لورته من وحى حياته والطفاله ، لأنها هي بعينها مبادئ وانطباعات شمس ، فهدد الفصحى تنحصره جمال عهد الناصر في شمس كما انهمجت آمال شمس وأمانهم في نصبة جبال عهد ناصر . ولم يجد انفسه في ذلك ضارفة عليه ، أو لئلا لفصحته في خطبه قائم ، وإنما وجد في ذلك إيرادا لفصحته ، وتعميقا لأدائه ، وتحقيقا لآماله وأهنية جمال عهد الناصر ، في صروفاته ، وفي حياته - أما يفتنى مبادئ ، لويسة لا يجيد عنها مظهرها على لغة في مقال كتبه في كتاب « عبقا مبعثي » تحت عنوان « لفت حقائق تؤس بها » وتنطوي حصاده لباقيها فيما يلي . -

- لست أرحم اني أعرف نفسي ، لذلك منزلة في المعرفة لا يسطها من ان الناس يعرف بعضهم من حقائق بعض أكثر مما يعرفون في حقائق انفسهم ، وذلك يعني فضل الله علينا وعلى الناس ، فلو أن احدنا عرف نفسه العرفان الحق لمكانه وحيل ، أو لشدة به الناس في كل محاولة ومن أجل ذلك اسقى الله غشا على حقائق نوسنا .

إن لورثتها لتتعلق بالحيث كثيرة تطمح في تحقيقها غير المصنف أو غير الناس ، ولكننا حيا بجهد في الناس أسباب المعرفة ، لا نستطيع ان نعرف على وجه الباقين ما هي النواحي التعصبة الحقيقية التي تكس وده حله الألفة ، لنحن تريد ، ولكننا لا نعرف على

الحقيقة لماذا يريد ، لأن تلك الإرادة هي الاستجابة لطبيعة الطبيعة  
غير محصورة من الاتصالات النفسية ، الظاهر ، والباطن ، البادية  
لكل ذلك مجيب ، والمختبر ، وراء كل بحث ونظر ، لقد تعرف بعض  
أسباب الاتصال التي مستجابت له الإرادة ، ولكننا لا نعرف كل  
الأسباب .

كم مرة حلوت إلى عيسى الكرم في شام من الثمور ، فوجدت  
في الفكر عذبة من قريب ومن بعيد ، حتى انتهى من التفكير إلى  
أن لم يبق في الفكر إلا إرادة وحقة ، ولكنني انتظر فرصة لإرسال  
نفسى لماذا اردت هذا ؟ ما هي أسبابه ودوافعه ؟ فلا بدت الجواب  
أن يأتيه مع ما كنت أظن ذلك لأنه لم تعرف هل وجه الظن  
ما يريد ، ولكننا لا نعرف هي كل ولست استصحب هذه الإرادة لأن  
بأسبابها الحقيقية وراء النفس وراء الزمان ، وراء المساحة ، بل قد  
تكون أسبابها الحقيقية خافية في جوارح الراس أو في حصة  
في القمم قبل أن تولد أو يكون لها وجود طوي على هذه الأرض .

أن بعض إرادنا هي موروثات جيل عريقة في القدم ، نعلمت  
في صلاب أبنائنا جيلا بعد جيل حتى انتهت أبنائنا ، فالتفت منها  
في نوحنا عناصر من الماضي البعيد عناصر من الماضي المائل ،  
والتي بعثها مع بعض ناعل المائة والمائة في العمل الكسائي  
فكان من ثمارها ، إرادة بعض أسبابها هي ، وبدأ في حقيقته  
أفكارنا الواقع ، ونصنها من البعيد . - البعيد وراء الزمان والتكافؤ  
واللادة والماتر المتوسر

فكان هي الحقيقة الأولى التي أتممت بها مدة وعيت أمر نفسي ،  
فصرخت يومئذ على سؤال نفسي كلما حشني على إرادة شيء أو  
عمل غير الذي لماذا يريد حب ؟ وما هي أسبابه ودوافعه الحقيقية؟  
ويكون الجواب دائما وفي كل حالة اتوب إلى الحقيقة المبررة من كل  
سألت انوح قبل ذلك في الاستيقظ ، وكنت ما حشني حد السؤال

وجوابة على اتعلمه جديد هم حاكمه اريد ليلها على اربعة شئ لو  
عمل لا تكون بواحدة أو ثالثة خاصة المنع أو معرفة من القوى  
لكل سمودي مع ذلك في كل ما أطول من عمل . هو أول الله  
عن القرآن الكريم .

« وما يرى نفس » من النص لا يماره بالعموم »

وتنه حقيقة أخرى آمنت بها وبعملها بعض لمتعود جهاني .  
هي أن الكل إنما هي الآراء الإيجابية والآراء المحسنة وأعلى  
بالأمانة الإيجابية . الآراء التي تصب في حطة التلويح ووسائله  
المنية يكون المراء حقيقة ذاته . أما الآراء الخلة فهو  
الآراء التي ليست النضرة والشمود بالذات ثم لا يخرج من سير  
النسب إلى مرحلة النضيد . هذه الآراء الخلة لا تكون أكثر ما تكون  
الأخلاق من شهوات النفس الخلة تنرفق في صورة أراءه فيصعب  
أن يحلها وتتمها هي مجال لفكرنا .»

بهذا أيضاً اجبت نفس . لكنها جعني الفكر على اربعة شئ أو  
عمل . معرفة في أمثال بغيره فلا . لذا وجدت في نفس  
تعودوا بالشعور أول من جعني التنبه . لهذا الفراغ التي  
لكم يوم هذه الآراء الخلة . وامتحنها بغيري الجمع النضيد  
قبل أن انقل بها إلى مرحلة التفتيح أو النضيد في حسابي  
وقد بدا لي في نفس ما يرى في صورة الخلة الحسية في عهد  
حضر . طاعة حظيرة لها مظاهر كثيرة من غير مصر هي أن الاخلاق  
وللحل العليا ليست هي ذاتها الخلق إلى النضج بل لقد بدا لي  
أن أهل الفساد في أموال كثيرة أقرب إلى النضج في العباد من أهل  
الحق والنضيد . وقد أذنت هذه الماهرة أبدأ شديد . أصلاً  
كانت حقيقة بأن رزق إسمي بالنضيد والخل النضيد . أولاً حسبه  
الله فانظروا على نفس أصالها واستمع لها . فكان الجواب الذي



يردني ان احيى والى طماوية النص، وروحه الضمير هو ان نحتاج الفرد في الجماعة غير نحتاج الفرد للجماعة ، فالنجاح لاول زيف ورياضة ومظهر كرموة الضايون ، ان ليس راحة الانسان ولا سلام نفس ولا راحة ، وانما النجاح الحق هو نجاح الفرد لنفسه الجماعة وهو توظيفه للخدمة العامة ، وهو شعوره بالثقة في نفسه وفيه سواه ، ومن يتقن بهذا النفس احسن الحقيقة الثالثة التي اومى بها ايضاً لا تزلزله ظاهرة في ظواهر المجتمع عدم الحقيقة هي ان القبة نالها في تكون الا للصل الحائس لتغير .

عدم هي الخلفاء الثقات التي اومى بها ، والتي بتكونه منها دستور حياتي ، واراد ان اعني عنى عنهما ما حيث .

ثم نجد من قبل في الرعي ، او الفائد ان يسلط الاصمواه على نفسه ، ولكننا هنا اقدم محاولة فريده في بوحها ، وجمال عيه الناصر يلجأ هنا في هذا القال ، اني استلوه بسببه علماء النفس بالاصناف او النفس الباتي كمرسم صورة واصحة لنفسية مواطنيه . ان في عدم لمحاولة التمسك بترك نفسه على صبيحتها انه يترك انكاره وحواطره حرة طبعه يستلوي في استلوا وانساق لتكثف بما في غير ما مودنة او حظه . وفي غير ما صغر . او تعقيد . عن نفسه صاحبها .

لقد كلفنا لنا جمال عيه الناصر في عدم المحاولة في محاولة نفسه . وخطبه شخصيه . و بها لنفسه واصحة صريجه . وتضمنه متكاسا لا لمصالح في مناسرها . ان تكسرف وفي حياتي . قوة واضحة مستهدفة بمصلحة الجماعة

ان جمال عيه الناصر لا يرى نفسه من اليوم ، والدمس اناره بالصود . وهو في جميع أعماله لا يمس الظن بغيره ولا يعتمد على خطأ وقع فيه . وانما يظن انه فقد يكون ذلك سبباً

الاحمالاج ذات عصبه ثلثم لوطنه حورا فانه ان يقدمه له في  
 اسمه ٢٠ ولعل هذا السبيل هو الذي جعل من ثورة ٢٢ سنة  
 ١٩٥٢ ثورة وضاء رحيه تقوم على العصبه والساوون وتفر من  
 الشياص والحمد ، ولها لم تمتح من زونا كبرها من الشهوراه  
 الساعه او اللاصه في بحر من الماء ، ومن ثم لم تفر من كلها  
 من الثورث للفرات المنجه التي سول سرحا ، بل طنت لها  
 في طريقها المرموم بقة رعابة متلفه من بحر الى بحر يؤنها  
 القصب ويضع موكبا الى الاحام ليسفر (لها) المسمى الى  
 غاياتها البسيه التي يمكن تلخيصها في عبارة وجيزه قالها جمال  
 عبد الناصر : الحبر للجميع طمعة للمدال الكامل .

ان جمال عبد الناصر لا يصد في دعائه في حق شخص  
 او في اوجه حاله او في رايه في مجد شخص ، واما يفرق دائما  
 ما بين الضرورات البراقه التي ترسم للاستقلال المحل والمفروقاته  
 الجديرة التي تدرس وتخلط بعنايه قصده الحق للاغلبه التي حرمت  
 في الناس من لم حامت ضروراتها ضمت صغره الرواسب التي  
 عانينا منها طويلا ، حلت مفروقاتنا انتاجيه على اوسع نطاق ،  
 واكسبت على يد خبراء من عواطينا فكفوا على احراجها الى جسر  
 التنفيذ بمجهودهم الخفيفه ، وفي نفس الوقت استندوا الى معجزاتهم  
 بضمه الخبراء الاحاب الذين تصوا لنا لحظه مفروقاتنا قديما  
 لتعاون الثقافى والاقتصادى الذي اوصت به مؤتمرات الضوب  
 الامميوة والافريقيه على الخط الطويل من ياخونج الى الدار البيضاء.

ان جمال عبد الناصر يفرق بين نجاح الفرد في الجماعة وسجاح  
 الفرد للجماعه فهو يرى ان السجاح الاول بينه الاحساس بالمشوة  
 ودوافعه الانانيه والذاتية . اما النسخ الثاني من السجاح فيسته  
 ايمن الفرد بالجماعه ومحبه في سبيل تقدمها وتطورها ان ملكه  
 صالحها . انه الرجل الذي خرج من بين صفوفنا ليقر اجماعه

الى حد فيه جرعا ٥٥ ليقود مجسدا الكيافة الصالحة الرشيدة التي  
تجسد كل فرد منا يؤدي ماعنده من واجبات لينمو بباله من حقوق -  
ان جبال عبد الناصر لا يزيد من نورته ان تحسب ابطاله ولكنه  
يزيد منها ان تصح سعا انه لا يواجة الاحداث بالكلمات والاعمال  
ولكن يواجها بالسل والتفكير والتدبير المصائب الحكيم الثاني -

ابن جبال عبد الناصر واحد من الشعب ، ولهذا فانه يستطيع  
في كل اماله صنيعة المصنع الذي خرج منه دفاع من الاحسان  
الذي هو عنه يفكر :

٥٥ التي جر من المجموع ، ولهذا المجموع من الحقوق والواجبات  
الى من حقوق وواجبات ان كل انسان يجب ان يعيش مثل وان  
يكون له منزل وان يجد الملاج وان يحس بالقيمة ، يجب ان  
تكون لكل فرد واجبات وحقوق ولا تكون عليه واجبات فقط انه  
في الظلم ان يكون هناك من يؤتون واجبهم كاملا بينما يحس  
بهم حقوقهم كلها ٥٥

ان جبال عبد الناصر يؤمن بالشعب ويعرف الطريقة التي  
تفقد الشعب من النوع الذي تزدى فيها في الماضي ، سياسيا  
واجتماعيا واقتصاديا ، ويعرف الطريق الى تخفيض الشعب من  
دواصب الناس لتكسر عنه قيوده وتربح من مستواه وهو طريقة  
جداقة على القائد وعلى صوته وعلى الشعب نفسه ، انها تقضي  
كحالا مستعرا ، تقضي اقتحام الخطر تقضي ان تصحى بحيات  
البناء وان تتحلل من الكسل وسيرة التواضع التي عصفها ابيلا  
لبنى عما مسك يظلم الرعية والحريه والكرامة والطموح -

وكه حاض جبال عبد الناصر وحضا حه من ايمان ومهديم  
وارادة ، الحركة السياسية قد الاستعصر بكل الزمان وسوره  
حارفا البطر ، وترسمها ومعها القسود الامريكي ومحاولاته

اسرائيل ، وكذا است اراضيها بكلام الغزاة الذين اخرجناهم ذلة  
من بلادنا وكذا جميعا كنفنا وطنية وولد لاندنا الذي يراى بفسا  
ونؤس به ، وكانت هذه الحركة ديمانا بالكتف عن اتصاله بصدنا  
ومعنا الباقى التي يوس بها فاقدا ، فكان له انطلق انصار  
العربي بعد ان تحطمت السدود والحواسر التي اقامها الاستعمار

وحسنت انظرية العربية حيفة عروبه الجباب ، وقدمه بتنظيم  
العربي وطنية سرورية من اجل الامس والى السلام العالمى وطريقه  
الحياة الايجابى بين كثر العالم المتضرره ، وعرف جبال عيه  
الناصر كعب يفرح كفه العرب فى المظاهرات المدوية عرف كيف  
يرفع راية العرب عالى فى الامم المتحدة ، عرف كيف يجمل من  
عزرات مؤتمر بانوميج ومؤتمر الدار البيضاء طاقى لا يستطيع  
الاستعمار ان يتجاهلها ، كما كلف الاستعمار دمهائه فى مأساة  
الجزيرة وفى كل هذه المواقف لم ينفل عن ماذونا .

ولم تكن المواقف المصيرية التى حياها مع جباله الناصر  
شيء من موارثه الاستعمار ، فقد حيا هذه المواقف من اجل  
طموح وطنى من النواحي الاقتصادية والاجتماعية وكان  
الاستعمار سندا لا يبراه ، ولكن لم يهلم ولم يدع لهم الفرصة  
فيصير الى غايتهم لم يستغلون موارثنا ومكائنا لحساب الاممية  
دون الاكرمية . وقد تعرضوا فى هذه المواقف لكثير من المازلات  
ومسائس والمؤامرات ، ولكننا استطينا بظفر وعصا وترسيخنا  
الى مرد كبد ايماننا الى محورهم . وقد استطعنا من خلال هذه  
المواقف ان نثبت ان القوة للمصل المخلص للغير بها تكلمت فيه  
عوامل خلقى .

ان هذه المواقف التى يراى بها جبال عيه الناصر والتى  
ترسبت فى نفوسنا من جراء ايماننا بقيادته الرشيدة قد كملت  
ننا النصر فى كل حركة خضناها منذ فطمت النسوة حتى يوم

معضر . ولها التصورات ما كنا نستطيع ان نحصل عليها الا  
بمراقبة النوعية والوسعة الوطنية الصحيحة المتكافئة مع الزمان  
للزمنة بنفسها وبشعبها .

لقد أصبحت مادلنا في هذه المارك الوطنية التي حاصها  
عائنت الأحداث صلاتها ، وانبتت الإنشئت ان الجيادى أقوى من  
الإنشعة النوية والموازين عابره المارز ، ومن هذا المنى يسول  
جمال عبد الناصر في خطابه بالمجلس الشيعى في يوم ١٦ ابريل  
١٩٦٠ - ١٠ هـ . لقد انتصر هذا النصب الاين بمسوته  
المتوية لا يلهو مادية . على القوى لملاده الكبرى التي وكنت  
تحدى دعوته ، لقد انتصرت دعوتكم لخصه المؤنة لقد  
انتصرت دعوتكم التي بعثت من قلوبكم ، لقد انتصرت هذه الدعوة  
انتصرت هذه الصرخة في جميع ارجاء العالم ، لا بالاصاويل ولا  
الطائرات ولا بالساميل لدره ولا بالقوى المادية ولكن بالقوى  
بروحية والقوى المتوية وبالاصلاص وبالانكحاح .

ان القوى المتوية اليوم قوى لها قدر كبير القوي المتوية  
التي استطاعت ان اياها ان تكفل وتلب ضد العدوان ، وتكره  
ارادتها ، يستطيع اليوم وتستطيع في القه ان تعمل الكثير .  
وهنا جرت بين ان كروب منى انصايل النوية أو هذه القوى المتوية  
لاحدت القوى المتوية التي لتمثل في ارامة صيدا النصب والتي  
تتمثل أيضا في ارادة لتعرب الصديقه لان اسدى هناك انصيلة  
الزيرة لا يستطيع ان يحى نفسه من الحمار ، أما الحق يندك  
القوى المتوية فانه يستطيع بفضل هذه القوى المتوية ، متضافرا  
مع القوى المتوية الاخرى في جميع بلاد العالم ، ان يستل نسج  
العالم اى ، جميع العالم الحر ، هذا السبر الذى يحتاج اليه  
الجميع يوم .

جميع شص يمثل بالشمسة . . بالسلطة البريطانية . .

سلطة الاجتلال الخامس تصرفه عن موطنه بلاديا تصرف المسالك \*  
 فالمسلطة الملاكه مسلة في المستطاف حصة وكبح وزرائه لم تسترد  
 للاحتجاج على دفعه لثباته البريطاني على مصر ، كما ان السلطان  
 فزاد لم يكن يحسن من الحكم سوى ان يحق له الحكم الانوار على  
 حسب الشعب به طول املاى ، كما ان حالة الحرب لم تكن لتسكن  
 المنصب من ان يلى ثورته عمولة على استعماله ، فاكفى من الامر  
 بالقبض بالتقوم \*

في هذه الاثناء ، وفي قرية ماله من قرى الصعيد ، في قرية  
 بنى من ، من احوال محافظة اسيوط ، من التاريخ لى تلك  
 القرية واحتر منها امرأة ، ووصح على اكلها امانت ، وانعت  
 لامانه تلبه ، انها امانة المستقبل المشرق بالاسم ، واليد السعيدة  
 المشرقة \*

خرج من بنى من احد ابناها ليمثل موقفا سيكوب واستطرد  
 به الكلام في مدينة الاسكندرية ، وفي ١٥ يناير سنة ١٩١٨ \*  
 وفي من بالكرسى بالوقت ، ومن المثل ولم ١٥ متارح انواتي ،  
 ورقت أسرة عبد الناصر حسب مولودها بكر جمال

فقد ولد جمال عبد الناصر في وقت كانت فيه بلادها مضاعفة  
 للقوة ، فحصد حلقا ذوا تصرفات استيلة البريطانية وتناقت  
 نفوسا الى الحرية ، وكانوا ثمرات التاريخ قد بره جمال من حيا  
 الولد ليكون اول ما تفتح عليه عيشة بتماكر الحرية او الكفاح  
 في ميدانها ، وقد برز في هذه ليك الثورة بيقظ حيث ناور  
 البسولة ندر احتصر على حدود بلادها صنعوا اليها ان تسترد \*  
 فقد ولد لها البكر \*

قرى جمال عبد الناصر قرية مستغلاية تربية تسمى قيس  
 جوانب شخصيته ، كليرة ما لمسح له والده من عتله عجيب على

التفكير من الإحسنة المعينة التي كان يشغلق عنها تفكير طفله اليكبر  
في مستقبل حياته .

ما كان يدسج جمال في التعليم حتى أوسطه والده مدرسة  
الخطاطية ، وفي فواسر سنة ١٩٢٥ ، أرسله والده إلى معه خليل  
حسين ، وكان يعمل موظفا بوزارة الأوقاف بالقاهرة ، وفي القاهرة  
التحق بمدرسة النحاسين الابتدائية ، حيث بقي بها عامه ، ولما  
نقل والده إلى الإسكندرية أسقطه إليه حيث دخل بمدرسة المطاريح  
الابتدائية ولكنه لم يبق بها طويلا إذ ما لبث أن رده أنه نقل إلى  
القاهرة فماد جمال لبوسلي تلميذ بمدرسة النحاسين الابتدائية  
ووجد حصل منها على شهادة أتم الدراسة الابتدائية في سنة  
١٩٢٠ .

واب المدارس طلبة جمال في النظم في هذه الفترة لا يجد  
عنده ما يستريح نظر الأزواج ، سوى حادثة صبر يدل على سبور  
التفكير الذي كان مستغرق فيه جمال في هذه الفترة الشاقة من  
حياته ، فله ذهب إلى والده يوما وقال له :

« أمي لماذا لأكل اللحم والفلاحون الذين يربعون الماشية  
يربونها لا يأكلون ؟ »

فربما سمكت الوالد ، ولكنه أجاب له والده قسب بعب ١٠  
ولكن التاريخ يقول أن هذا التفكير سميه عن أمامي فمسة جمال  
عبد الناصر بعد أن قام بخورته التاريخية الكبرى في ٢٣ يوليو  
حصة ١٩٥٢ . ألم يكن الإصلاح الزراعي وسرور بالمرور مشروعات  
النسبة الاقتصادية تستهدف حينها تحرير المنتج من سطوة  
الاحتكار والاستغلال وأن ينتفع المنتج بشراء إنتاجية بحيث تتكافأ  
الثروة مع الجهد المبذول .

أما لحقت الثاني الخامس في حصة جمال عبد الناصر في هذه  
الفترة ، فهو موت والدته ، وقد كان يكن لها لعنق الحب ، وقد ترك

هذا الحادث من لفحة أصق الأثر ، وعلى مصعب بعد ذلك إذا رأيت  
جمال عبد الناصر بعد حق رعاية الأمر بحيث يتميز أن الأمر  
الفاسدة هي أمثلة للجنح وإن قوامها الدين والإحلال والوطنية -

وفي سنة ١٩٣٠ عاد والده إلى الإسكندرية - فالتحق جمال  
بمدرسة رياض النجى الثانوية ٠٠ وفي هذه السنة استشهدت  
وزارة المعارف مصطفى مرسوما ملكيا بالثناء وتمنيز سنة ١٩٣٣ -  
واعتبرت مصر هذا الإناء بعداً لتصورها القومي ، فقلت مراسل  
السورة ، ورحمة المظاهرات في كل مكان مطالبة بقوة المستورد ،  
ولقد جمال عبد الناصر طلبة مفرقة ، وخرج كل رأس لتطهيره  
إلى ميدان الشقيا ٠٠ وفي هذا الميدان الكبير حاجتهم فترات  
أبوليس ، وبسالت على رؤسهم على كوسيلات الإنجليز  
وأصبح جمال بصرية صفا شديدة ، ١٩٣١ أنه لم يهرب بل ربط  
رأسه بسدائل وأصغر يهتف للحرية ، ويهتف للمستورد

وفي يوم ٢٦ أكتوبر ١٩٥٢ جاز جمال عبد الناصر  
الذاكرة إلى هذا الحادث ، وقد كان نصب الاسكندرية يحتفل مع  
قائمه بالمعاهدة بعبارة ، ورحم جمال بن نصب يلزم به حساب  
العدم الثاني بتورده ، وقد أثار جمال عبد الناصر إلى هذا الحادث  
يقوله :

٠٠ حيناً ذلك الكلام اليوم بالأسر الشمين بن ميدان  
الخشية شرح في الخاطر إلى أفاضى - متدكرت الأيام العابرة .  
سنة ١٩٣٠ وكنت المسبح من العمر ١٦ عاماً ، تذكرت كصاحب  
الاسكندرية ، وأنا نصب صفت ، تذكرت هذا الوقت وأنا أفرق  
مع أبناء الاسكندرية في كفاهم عند الظلم وعند الظلم وسبب  
الاستبداد استغف معهم لأول مرة في هذا الميدان بالذات للحريه  
واصف معهم خبر ، تذكرت الذي استشهدوا حولي وتذكرت الذي  
نجوا وتذكرت التي نجوت من رصاص الاستعمار ٠٠



ذكرت أنها نجا من هولاء شاب صغير أحسن بالمغربة وآمن  
بالمغربة ، وقرّر أن يكافح وأن يتأصل في مهبل المغربة التي يعتقه  
بها ، وكان يشجر بها ٥٠

في حين أن قضية حمدة ١٩٢٠ أصبحت جملة قضية عصفا من  
قوات الأمي التي كانت تأسر باسم الاستعمار ، عرطت نفسه ولم  
يجرب ، بل استمر يهتف للحرية .

أما جمال عبد الناصر به ذلك بمفوضة المهمة النابوية  
بالقاهرة ، ومن عهد المدرسة استطاع أن يسيطر على متاع  
طليتها ، لهذا وعيهم دور ملزح ، بتخصيصه وسلوكه بسبوي  
المتن . وفيها فاد للظواهر ، فمعه كانت التلاينات من القرن  
العشرين فترة غلبت الشيور الكومني في مصر ، فقد كنت أسعد  
قولة مستقلة ، وفعلوا دولة مخففة من الاضطراب النسخ حكومتها  
بمخالفة ثلاثة نقطة بينهم ربيع النصر والافتتاح .

لقد ذهبت سنة ١٩٢٥ تجسس للظواهرات وذلك قلب  
تصريحات سميريل هورور وزير خارجية بريطانيا ، والتي كان  
يعارض فيها ثورة دستور سنة ١٩٢٢ ، وقد قال

لا صحة لما ذهبوا أننا سيماروني فمن أن يعد إل مصر  
النظام النعموري المناسب لماجتها الخاصة نفس بتأنيدها  
لا يستطيع أن يفعل شيئا من ذلك ، على أنها قرأ استلروا  
كانت هجنتها ضد إعادة دستور سنة ١٩٢٢ ومينور صولة  
١٩٣٠ لأن الأوب ظهر أنه غير صالح للتسل به ، ولأن الثاني ضد  
رغبة الأمة بالإجتماع .

وفي عهد الظاهرة التي لعل فيها اتزان من الطلبة - أصبح  
جمال عبد الناصر قضية عصفا من حديق غادو بغيره - وقبده  
تركه صفة المغربة ندية في جيبته تمكنه من الباكورة مع

الاستعمار • واليه لوصف حرق أولاد الكناج الذي وحدث حياته  
للأمة الاستعمار في جميع أشكاله والوامة حتى لقسيد أول به  
حريات الأمة جئت طلاله أمانة تنجر في أراضي شعوب كثيرة  
قامت طائفت بعقولها متأثرة بدعوة جمال عبد الناصر التحررية  
وحر الأمر الذي جعل الاستعمار ينسحب كل حركة تحررية تقوم  
في أي جزء من العالم في تأجير الدعوة التي يعجل جمال عبد الناصر  
لواحدة عالميا حالاً .

ومن هذا الوقت انضمت في ذهن جمال عبد الناصر معالم  
حياته في مجرى تحرير وطنه فوجد أنه يترجم للتحرير بأعماله  
هذه الرسالة في بفرع تنظيمه حتى ينتهي منه ومن ثم يستطيع  
أن يتابع هذه الرسالة في حياته وثقته وأطمئنه ، ومن هنا أكتب  
على عدوه بمسح كرمها فكان له ما أراد وحصل على شهادة الشام  
الدراسة الثانوية سنة ١٩٤٦ .

كانت حوامع جمال عبد الناصر في تلك الآونة تنطوي على  
ثورة خفية لأنه كان يحس بظل عبه أن يترقى واحدة نحو بلاده  
١٠ وقد لم يكن يورثه المصيبة مع الأيام قود • وقد اشترك في  
مختلف المظاهرات التي قامت . ولكنه وجد أنها ليست السبيل  
الصحيح للحصول على حقوقنا ، فلم يكن سلكه هو عليه بوجه  
بها لوقت الأس التي تسقط مصيبتها على قومنا ، وتضعه  
دماءها في ثلوثنا . وقد انكم حال عبد الناصر في هذه الفترة  
المتعبة من حياته • فكان عنها في كتابه فلسفة الثورة

١٠ • في تلك الأيام قدمت المظاهرات في عدسة النهضة •  
ومرست من أعضائنا مطلب الاستقلال الشام وصروح ووالى كتبتون  
١٠ ولكن صرحي صاع عليه • ويلقوه الرياح صعدا واحدة  
لا تحرك أحياء ولا نعظم الصلحور - - -

ثم أصبح السهل الإيجابي في رأي أن ينجح كل زعماء مصر

يحتصو على كلمة واحدة ... وطلعت جوعنا الهائلة النادرة  
 ببيوتهم واحد. فاحنا نطلب اليهم باسم سبب مصر ان يحتصوا على  
 كلمة واحدة . ولكن اتعاضهم على كلمة واحدة كان نتيجة لايمانى  
 .. بل الكلمة الوحيدة التي اشتهروا عنها كانت مصاحبة محبته  
 ١٩٣٦

لقد استشف جمال عبد الناصر ان هناك فراغا في حياة  
 مصر السياسية أوجد فضاء للحزب السياسي من الارتفاع الى  
 مستوى الأحداث . ووجد انه لا يملأ هذا الفراغ سوى القوة . وهو  
 الأمر الذى يسيبه من حطاب بنت له الى أحد اصطفاة في سبتمبر  
 سنة ١٩٣٥ .. الله يقول فيه

... لئلا يمانى وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة . فأي  
 تلك القوة التي ستعدها لهم ؟ ان الموقف اليوم دقيق . ومصر في  
 موقف أذل . ونحن نكاد نردع الحية ومضاج القوة . فان بناء البنى  
 عظيم الأركان . فأي من يهدم هذا البناء ؟ ان في مصر حكومة  
 قائمة على النساء والرشوة . فأي من يغير هذه الحال ؟ ان الدستور  
 متهمل والحماية على وحلف الانقلاب . فأي من يقرر للاستعمار تحف  
 عند حقه . ان في مصر رجلا قوى كرامة . لا يريدون ان يمولوا  
 كالإمام .. أمي الكرامة ؟ أمي الوطنية ؟ أين ذلك الذي يسموه  
 رهوة شبابيه ؟ كل ذلك قد غاب في الإمانى وظهرت الأمة دالمة  
 كالحل الكعب والرفيق . فأي من يوقف هؤلاء التمسك بدين هم  
 عن حالتهم لا يملكون ؟ ...

قال مصطفى كمال - لا حياة مع الإيمان ولا يمانى مع الحياة -  
 ولكننا نريد الان حياة مع يمانى وبأسا مع حياة .. لقد انقضت الآية  
 يا امي ، فارجعنا الى الوراء ، رجعا حسيين سنة الى الوراء ، رجعا  
 الى حكم كرومر .. ولكن كرومر رجسه من ثذله وقسح عليه فم  
 المصورة ، فكانت النتيجة ان استقال .. ولكن أين من يفتح الآفاق؟

في الجميع يتمسكون بالذيل الاستنصار ولا يترغون الا الخلق  
والترلف - اين ذلك اليهم الذي يستغل بظلمة الوطنية ويحتج  
به الوطنيون اما حر التحرير وحيث الربيع والرجبة الممطرة  
القشوم ٩ بل اين الوطنية التي كانت في سنة ١٩١٩ تشمل نارا  
في الصدر ٩ ٠٠٠ بل اين ذلك الذي يدور جسدنا وحطرات قلبه  
في حياض هذا الوطن العزيز المقسى ، مضجعا انما والعصر في سبيل  
الاستقلال ١٢

لقد مضينا في نور الى حنة ديماس ، ولطفنا تصائر الحياض  
ولستينا عبر الموت ، فاني من يثقب كل ذلك رأسا على عقب -  
ويجهد لصر سبرتها الاولى ، يوم ان كانت مالكة انعام ٩ - ٠ اين هي  
تخلق حنة جده ، حتم يصيح المصري الحامد الصوت الضيق  
الامل ، الذي يطرق برأسه ساكنا صاغر على حلة القشوم ٠٠٠ يثقب  
على الصوت عظيم ارجله مرفوع الرأس يهاده بعجاجة  
وهجرة في طلب الاستقلال والحرية ١٢

يقولون ان المصري يخرج من حليف بيابه في وضع النهار ،  
ولكن يجب ان يتكلم من يقولونه ان حوالمة الحمار ومواطن الكفاح  
ليكون لهم صوت اهل من صوت الرعد ، ثماني لقوتك انتة انك  
والاستبداد ٠٠ فكلي روح مستكثت حسا حاد من اربع حروب  
لا ترمي بحالت الراحة وتمنق ملصقا قرانيا بوطي المزبوا الجملة  
الوطنية للقيمة ٠٠

اذا بر أمما الطر في هذه الرسالة الوطنية التي سطها  
جمال عبد الناصر وهو لم يزل شابا من السابعة عشرة من عمره ،  
لانا يمكن ان نسترجعوا دستورنا للبل من اهل دفة الوطن ٠

لقد اوضحته رسالته في حلة فستنا في الحصول على حقوقنا  
الوطنية مرحلة لحداد الحكومات وحول القادة لنا يلمني عليهم من  
صل يكتف تخليص البلاد في الامتعة

١ - وانه ليوضع كمنك اند بناء المجلس عظيم وان الاطاحسة به يسترم الكياده الوطنية الواعية والتكتل الوطني وراه لقوة الكادية  
 ٢ - وصل هناك من قوة مادية سمح بها كنا مصر به سوى قوائمنا  
 لنسبها لخارجة من حبيتنا - وهو الامر الذي تخصمت عنه  
 الاحداث تمام نودة يوليو سنة ١٩٥٢ حيث كان امير طينها

تم حال عبد الناصر هدمته الناموية سنة ١٩٣٦ ورهب  
 في الالتحاق بالكلية الحربية ، ولكن طاقه رخص لانه لم يكن له من  
 يشفع له في تحويلها كما ان ماضيه الوطني للشعب لم يكن من  
 الموانع التي تعهد فيوله في الكلية الحربية ، فالتجه الى كتيبة  
 الحظوظ عسى ان يجد في صفوفها سبيلا للتطوع من حقوق وطنه .  
 ثم يكن مصطفى كامل الذي اشبه مار نوطيته في الصندوق من  
 حرميه . ولكن جمال ما لمت ان القصة مرة اخرى الى كتيبة  
 الحربية حيث ثبل فيها هو واربعمائة طالب في مارس سنة ١٩٣٧

ولد امين جمال عبد الناصر بالكلية الحربية ١٦ شبتمبر ،  
 كان فيها مديرا . يتبع برتبة قائد جماعة ، وقد تعرف فيها على  
 عبد الحكيم عليم .

وقد خرج جمال عبد الناصر من الكلية الحربية في اول يوليو  
 سنة ١٩٣٨ رجا في تقرير الكلية عنه  
 حصل على درجة جيد في العلوم العسكرية محسبا لخص  
 والربط والالعب الرياضية .

هنا ان يخرج جمال عبد الناصر من الكلية الحربية حتى الحق  
 مكتوبة اليفادق الخاصة لملفات في متفكر . ورغم اشتغاله بمجنيبه  
 فلم يسي ان عليه واجبا نحو وطنه . وانه ليكتب لصديقه من حقه  
 يستلاد يقول له

١٠٠ - برمي ان تعلم ان لملاتي ما والتمتية - قطبا جمال  
 الحاضر او الوجود في متفكر ، هو جمال الذي تعرفه منذ زعيميد

والذي يبعث في آمال في الخيال ولكنها تفر عنه كالانديانج ٥٠٠

نعم لقد كانت هذه الآمال الكبار مع جمال عبد الناصر في كل  
حكومة ، ولكنه لم يكن وسط الظلمات والرحمة التي عاش فيها وعاشت  
فيها مصر ، يستطيع أن يحولها إلى حقائق ، اللهم إلا إذا أخذ على  
نفسه مهمة تطبيق الخواطر التي نبأته بها نفسه في عيشه  
سنة ١٩٢٥ . أنها خواطر تحويل الجيش إلى قوة من صميم الوطن  
مثل عرشى الطفلة مدلا في أن يكون في يده شيئا يؤرق به أحلام  
الإسرائيليين . ولكن كيف السبيل ؟ ؟

كان جمال عبد الناصر في متفكير يفكر في المستقبل . وكان  
يؤري زحليته أنور السادات وذكرى محيى الدين بطلان معه في التفكير  
في هذا المستقبل . ولكن أير بطله القسب من طمأنينة الجيش ؟

إن جمال عبد الناصر لم يولد على يد الله لا يزال متسككا  
بمخلوقه أشد . وبسبب الخواطر عنها جاءه كانت وسائل الأفراد .  
لأن ما لبحر من الضباط المتكبر الذين وصمهم الاخصار في  
مناسبتهم الكبيرة ليكبروا لولا أمانة الفرياد حل الأمر يستوضو  
ضربة دلتهم وصغارهم . ولهذا لم يخسر جمال عبد الناصر وسعا  
في لقوة موسى السبب من ضباط الجيش حتى لا يصيرهم السبابة  
القاسدين في موقفه ضلهم وصغارهم واستكانتهم .

ربما رسم جمال عبد الناصر لنفسه خطة حياته عند مطلع  
مسائه ، فاضطلع بمسألة القيم أخلاقية فاشقة لا يجد عنها حتى تكون  
حد امينتي والذين التي يؤمر بها وسبقته إلى احداث الصورة من  
احرازه ليوموا مثل أمانة عينتي في تطبيق آماله التي طمأنينة وارادته  
ولكنها قد منه كالانديانج في وسط الظلمات التي مر بها على البلاد  
الاستعمار وأعوانه ، والذين كانوا لشد حتى يلاهم من الاستغلال  
نفسه .

لهذه في جمال عبد الناصر قد سجلت نفسه بالتمثال لتع  
تشكل على صرحه ، والتي كل الجيوش يكتا دوماً ما تر أن ينادي  
بنفسه عبد فطوب أن يقبل إلى السودان ، فأجيب إلى عله راجع  
بالكتيبة لشدة ثلاثة في شهر ديسمبر سنة ١٩٦٩ وهناك في  
السودان وجد ربيعة عبد الحكيم عامر ، مرادنا الأيام بعد انجدهما لولقاء  
واجتمع شملهما من عهده لأعمل من أجل الوطن .

وفي الخرطوم جلس جمال عبد الناصر يفكر في المستقبل يفكر  
في هذا الجيل كدليل له في رضى بالثورة والإسلام ، فأمسك بقلمه  
رحم ومقاله لأحد أساتذته قال فيها

كل جبري هنا في عمل أي ديمقراطي لا يعرف الحق ولا الكلمات  
المنطق ولا المصالح بالأفعال . . . وإن شخصاً عند صفاته يحترم في  
الجبر وتكرار الرومات . . . يطورهم ذلك الذي لا يصبح بعضهم  
بعضهم ذلك الذي لا ينضمهم . . . فهم كبرياء . وهم الذين  
عناقر الله في كنف الاستعمار . . . يقولون كذا كذا يجب أن  
يقوموا ، وكذا أيضاً يجب أن يروا . . . والويل كل الويل بذلك  
المكره - كذا يقولون - الذي تأمير حصة المر على مصالحهم  
ويحترقون أنه القول أن عند البيئة سمحت بجاءا بلعرا ، فهم  
يصهرون بقوس النسان ، وكلهم شيا لم نصلهم الأيام يمسد -  
ويحترقون أن عند الجيل الجديد قد أمده الجيل القديم - فأصبح  
مذابحاً متطفا - ويحترقون أن القول أنا سجد إلى الهلولة ، المريد  
والفيل ، واللق . . . لذلك التي تنتشر مع الصغار ، نتيجة لمناطة  
الكبار .

أما أنا فقد صيغته . . . وما زلت . . . ولذلك تجدني في هذا  
صنبر مع هؤلاء الكبار . . . ولا حول ولا قوة إلا بالله . . .

إن جمال عبد الناصر في الرسالة يمنع النقط فوقه الخوف . . .  
أله يصبر أي أنه خط المسار كاتبة في جيل الثالثة . . . ولد نوابهم

السيرة للاحقة على الحالة السيرة هي في شهر فانايام ابن الصغار  
 من موعدهم حتى يفسدوا السيطرة عليهم . . . وسكن حاله  
 عنه الناصر يصف له الدنيا بالمرحاض . . . انه يلقى لبعده عنها ،  
 ويحاول ان يلقى بالسيرة كذلك فهم الميقات الصالحة في بناء الوطن  
 القوي المميز .

لقد فلتى جمال عبد الناصر لثرا على الدول . . قويا على  
 الدول . . عتبه كالثور الراضح لا يتورل في عبادته التي اسطفا  
 لنفسه في صنع حياته . انه يلقى لوطه . انه يقد نصه برسالة  
 اني كرمي حياته لها . . رسالة اليه الجديد . .

ظل جمال عبد الناصر يواصل كفاحه النفسي لتأثير سنوات  
 حوال لنقل فيها هي السوي الى الصغر المصرية . لم قد الى  
 القصة ليصل مدورا في الكلية الحربية ، وكل ذلك في سنة ١٩٤٢  
 وكان برتبة ليوينتي ، وهو طوال هذه السنوات يلقى بلقبه  
 ووجده مع الايام من امته وطنه . ويترك دائما في الحسب ادهم  
 التي يحسنه برصد لوطهم بجعلهم السبل القويم لتخليصه من  
 اذلاله ، وهو الفيد من الاستعمار .

وما لبثت حادثة ١١ فبراير سنة ١٩٤٢ ، وهي الحادثة التي  
 حاسرو فيها الدنايات البريطانية قصر عابدين وفرضت مصطفى  
 النحاس رئيسا لثورة ، وقد كانت هذه الحادثة سببا في تحول  
 مجاهير الجيش ضد تلك الفروق ، وقد كتب جمال عبد الناصر رسالة  
 لامت استقالته يقول فيها :

.. اني لشعر بعزى وعار شديد لان جيشنا مكث على  
 هذا الاعتماد والركضاء ، ولكنني مسرور على كل حال ، لان شعبنا  
 كانوا يشغلوه اوقات فراغهم بالمديسة في الخبز والامرات ، ولكنهم  
 يدأوا يعتمدون على الامتقار والثر . . .



لقد أحس جمال عبد الناصر ان الجيش لم يعد كيانا كائنا كان يراه  
 له .. لم يعد مجرد أداة للاستقلال .. لم يعد المرادف يقاطعون  
 بالهدايا .. بل لقد أصبحوا يصورون مشاهير مواطنيهم ويفكرون  
 في الانتقام والتعاقب للكرامتهم التي اضرعوا الاستعمار .. تلك الكرامة  
 التي لم يكن لها مفهوم واضح عند الإذلاء من الرقعة بالقرعة ..

ان الجيش يريد أن يتعلم وان يثار .. ولكن من يكون قارحهم فليحرق  
 حاديهم .. والدولة التي أقامها الاستعمار فيه ، وب من أجل مصر  
 والكرامة مصر ..

ويبدو ان قيادة الجيش قد أحست بأن روح جمال عبد الناصر  
 النادرة ستكون سطر .. ا ، لم يجدوا بدا من إطفاء عين القاهرة  
 فلمستوه الى منطقة الضيق .. وحاليا وفي جمال عبد الناصر  
 الاستعمار البريطاني على حقيقته .. وبدأت نفس التناثر .. تسطى  
 وتريه أن تحطم الاستعمار .. وقد كتب في هذا الوقت رسالة الى  
 أحد اصحابه يقول فيها ..

.. ان خطابي حضي نال غليظا عروا .. وكنت عن ذلك  
 الانعقاد من الضيق .. ولكن ما الحل بعد ان وقعت الواقعة وقيلنا  
 جيتسلحوا حاصم حاكمي ؟! الخشية اني أعتقد ان الاستعمار يستعيد  
 ورقة واحدة في يده يقصد التهديد فقط .. ولكن لو انه لم يمس  
 بعض المصريين بنزوع التهديد بمئاتهم ويقابونهم بالقوة .. بالكلية  
 لا يذهب .. وطبعا هذا حاله لو كان عادته .. أما نحن .. أما  
 الجيش فقد كثر لهذا الحادث تأثير جدي في الروح والاحساس فيه  
 فيبدو ان كنت ترى الضباط لا يتكلمون الا عن الضباط والتهور  
 أصبحوا يتكلمون عن التضحية والامتناعات ليدل النفوس في سبيل  
 الكرامة .. وأصبحت تراهم وكلهم نعم ، لانهم لم يمتطوا .. مع  
 ضلوعهم الظاهر .. ويردوا لثبات كرامتهم ويفسحوا بالفساد ..  
 ولكن ان هذا لظهور عريب ..

حاول الناصر بعد الفاشل أن يجعلوا حديثا بديلا للانتقام ..  
ولكن كان الوقت قد فات .. أما القلوب فكيفها نادر وأسى ..

وعلى وجه عام فإن حله الحركة .. من عهد الطينة دنت الروح  
الى بسى الاحسان .. وحرصهم قد صير كرمه يجب أن يستعملوا  
للمشاع عنها .. وكله جدا دوسا .. ولكنه كان دوسا قاسيا ..  
وعند جمال عبد الناصر قد يسرود من دوسه .. فالتحق بكلية  
أركان الحرب في نوفمبر سنة ١٩٤٥ مع رقبته عبد الحكيم عامر ..  
وقد تخرج منها في ١٢ مايو سنة ١٩٤٨ .. وجاء عنه في التكرير  
المهاجر

- حادى .. على جانب كيم من الخلق .. مسلم .. مثل مجيها  
كثيرا خلال وجوده في فرقة كلية أركان الحرب ..

وقد تلقى جمال عبد الناصر عند تخرجه من كلية أركان الحرب  
بالكلية الكلية العسكرية بدمياط .. وكانت أول كتيبة دحاحه حرب  
لدمياط يوم ١٥ مايو سنة ١٩٤٨ .. وفي دمشق كان جسد  
عبد الناصر بتقديم جنوده ببسالة وحركة مصر حياكة لافند المضاير  
.. كان دائما يتقدم جنوده دائما .. ولم يكن يقبل أن يظل على  
المحارة لاصدار الأوامر .. شغل خبره من الفداء في الحروب الحديثة ،  
وظل جمال عبد الناصر طوال الحرب على رأس جنوده مستقيل  
الخصام باسمه ، حتى أصيب في صمونه .. ولكن الله حفظه ليؤدي  
الرسالة التي وضعها في نفسه منذ ولادته وضمه مصر ويمسك  
بالثورة ..

وقد حصل جمال عبد الناصر بعد أسبابه الى المستشفى  
المصري في مرة حيث عولج له ، وبعدما تفوت عودته الى مصر  
بمستكمل علاجه ويستقيم ، ولكنه التاكيد على حاء الى دمشق وأبدا  
ليثورة عبد الناصر المروية ضد خصومات الصهيونية ، الكلال الخلق

عرض على حتمى فلسطينى لى يستقبل من المجلس لىدب المتطوعين الذين يريدون بلطاج فى فلسطين . اتفاقه الذى يرى أن على أرض السوية كجيش الأفكار لتحرير وطنه ، لهذا لم يكن غريب عنه ، أن يرفض الرأى ، ويركض خلاص لىسار ، ويخوض إلى سوانه فى الجهاد - - لقد عاد جمال إلى الحركة فى الوقت الذى طر فيه أسواله أنه قد عاد إلى مصر للاستجمام .

للم جمال بعد الناصر حوده دائما كعادته . رواجية المتطوعين للشارف ، وما لبث الجيش أن حصر فى الفلوجة بعد الحيازة التى ارتكبها الملك عبد الله ، ولكن جمال عبد الناصر لا يتعمل عن سرقته ، وظل لوزيا أبدا يتسوع فى روحه الثورية لى جنوده ، ويركض أن يدخل فى كل شبر من الأراضي التى بقيت فيها ، وظل على حالة حلق أظفانه للهدمة وفك انحصار . فعاد إلى مصر سنة ١٩٥٩ .

ولد تينوت فى فلسطين عيلت عبد الناصر الثورية ، ووضعت امامه معالم الطريق لنصرة لتحرير الكبرى التى لاندما فى ٢٣ مايو سنة ١٩٥٢ . وأنه تحول عن هذه الفترة من حياته لى كتابه فلسفة الثورة ، كلاما ينشئ الضوء على حقيقة هذه الثورة :

.. وجهي أحاول الآن أن استعرض كلامي لتجسدينا فى فلسطين . صد قويتا غريبا فهد كنا نحارب فى فلسطين ، ولكننا احلنا كلها كانت فى مصر .

كان صامدا بوجه إلى المذرى الرأى لسانا فى سعادته ، ولكن ثوبه كانت تحوم حول وطننا الجديد الذى نركناه لفظاب لرهاء .

وعلى فلسطين كانت حلوزا الضباط الاحرار تادوس لىبحا ونجح فى الحناقل بالفرار ، فى فلسطين جاني سلاح سالم وذكريا حيين الذين ، وشرقا للصالح إلى الفلوجة ، وطلنا فى المصلا

لا تتركه له متبعة ولا نهاية . وكان حديثنا المتماثل وطننا السني  
يقع علينا أن نطوئه القاطن ...

وفي فسطح جنس بجواري مرة كمال المين حسي . يقال له  
وحو ساسم الفكر شارد للتفرات : على تظم ملحا قائل ن "حسبه  
بعد الميز قبل أن يموت ؟  
لمت هذا قائل ؟

قال كمال المين حسي وفي صوته ليرة صيلة وفي عيونه  
طرة أعين لقد قال لي أصبح يا كمال أن ميس الجهاد لا كبر  
هو في مصر ..

ولم التحل في فسطح بالاستعداد الذي شاركه في العمل من  
أجل مصر ، وإنما التفت أيضا بالانكار التي أمارت ألسن السبيل .  
وأنا أذكر أنهم كنت أجلس في الحسائق وسرج البصير في  
حسائنا ...

كانت الفاتحة محسرة . وكان تركيز العلو ضروا بالمناص  
والظلم - تركيز " حاكلا مروعا .

وكنتم ما لمت لحسن ها نص ثولا هنا في هذه المحسرة  
محاسرين ، ولقد نرد بنا ، ودعنا في معركة ثم مدد بها ، لقد نصبت  
باكدا ما طمطم وحزائرات وشبهوات وتركتنا ما نصت النيران بطير  
ملاح .

رحمى كنت أصل لل هذا لقد في التفكير ، كنت أجد خوينطري  
نظر ليللة عبر ميادين القتال . وعبر الحدود ، إلى مصر ، وأقول  
لنفس هذا وطننا هناك ، انه " فالتوجه أخرى على نطق كبير . ان  
التي يحط لنا هذا صورة في الذي يحط هناك صورة مصفرة  
... وطننا هو الآخر حسمته للشاكل والاهند ، وغرر به .. ودلع

تالي معركة لم يند لها ، وفضيت بالكملة قطع وعزلات وشهوات  
متركه هناك تحت الأبراج بغير سلاح !

واكتسر من هذا ، لم يكن الاصله هم الذين تحدوا على من  
يستقبل وطننا في فلسطين ، ولم تكن التجارب من التي قرعت  
الذكاء بالذل والاحتلالات عن صبيحة ، بل في الايام أيضا لعبوا  
جورهم في تذكرنا بالويل وعساكله .

ومنه أشهر خبيثة قرأت مقالات كتبها على شايف نصراني  
واسمه : يوحنا كوصي ، ونشرت له جريدة : جوفين لوبرغر .  
وفي هذه المقالات روى الشايف اليهودي كيف التقى بين النصارى  
مصادفات واتصالات من الهدنة ، وقال : لقد كان الموضوع الذي  
يفكره حبال عبد الناصر معي دائما ، هو كلاف اسرائيل ضد الانجليز  
وكيف نلصق حركة مقاومتنا لاسره لهم في فلسطين ، وكيف  
استعظمنا ان نجد الرأي العام في العالم في كفافنا ضدهم .

لقد كان حبال عبد الناصر في فلسطين ، يعاربه من هزيمة  
فلسطين ، وفي نفس الوقت يرسم خطة العمل لانقاذ وطنه .

وقد استفاد دروسا واعية من هذه الحرب يمكنه من ان يندبر  
بالحكيم لشورته دون ان تكلفها اهم الزكاه . وما كان اكثرهم !

وبم يقتصر أثر حرب فلسطين في تفكير حبال عبد الناصر  
المعروف عن غير المثل لانقاذ مصر كما كانت ثمانية ، بل لقد امتد  
لغرضها الى السماع الحق هذا التفكير ليشيل الكيان العربي الكبير .  
السوية ناصرها . وفي هذا يقول في كناية لصفحة الثورة :

... والاذكر ايضا يتعلق بنفس ان طلائع الرعي العربي بدأت  
تجسسل الى تفكيرها والى طالعها من المدرجة الثانوية اخرج مع زملائي  
على اشراف عام في الثاني من شهر نوفمبر من كل سنة احتفاليا على

بعد بلقور الذي منحته بريطانيا لليهود وعندهم به وطن قوميا في فلسطين انصبته طعنا من مساهبه الترهيع .

وسيد كنت اسأل نفسي في ذلك الوقت لماذا أخرج في حياصة ؟  
ولماذا أتعصب لهذه الأرض التي لم أرها ؟

لم أكن أجد في نفسي سوى أسماء العاطفة .

ثم بدأ يروح من الفهم يخالف عكبري حول هذا الموضوع كما بدأت أعود وأنا طالب في كلية أركان الحرب سنة فلسطين ومعاكس النهر المتوسط بالمصنيل .

وبدا يبداء الزمة فلسطيني ، كنت مطمئنا بأن الفلحال في فلسطين ليس قتالا في تونس لم يها هو ليس اسميكتا وراء عاطفة ، وأنا هو واجب بحقه المقام في النفس :

.. ونفست الظروف بعدها في فلسطين اليهودي العربية كلها الحرب في فلسطين .

ولمست أريد أن أدخل في فلسطين حرب فلسطين .. فلطالما بحثت لتعصب في الاحاديث ، وأنا يعني من حرب فلسطين عزمي عجيب .

لقد دخلتها شعوب العرب جميعا يوجه واحدة من المباشرة .  
واذن فهذه الشعوب جميعا تشارك في شعورها وفي تقديرها حدود سلامتها .

ثم خرجت منها على الشعوب نفس الفرقة والمجبة ، والان فهي جميعا ، كل منها في بلانك كذا تعرفت نفسي انما وحققتها نفس القوى التي ساقبتها الى الهزيمة ونكست راسها بالذل والعار ..  
وبعد حياطي عبيد الناصر الى القاهرة في سنة ١٩٦٩ ، اخذ

يستكمل تشكيل التنظيم السرى لضباط الاحرار ويبرهن مسائل  
طريق التحرير ، حتى خرج بها علينا في ثورة ٢٢ يوليو سنة ١٩٥٢

وبد تفتح تلك الحياة المباشرة المباشرة جمال عبد الناصر في  
أن يتزوج ، ولهذا فقد تزوج سنة ١٩٤٣ ، وله الآن بنتان حسان  
هدى ومنى ، وثلاثة اولاد هم خالد وعبد السيد وعبد الحكيم .

ولقد حالت جمال عبد الناصر الثوليقي في جميع خطواته فلم  
يتورثه الخالد ، ونفي بها على مسرح الأحداث ، ثورة وطنية جليصة  
بلاذها من الاستعمار ولورة اجنابية استهدفت لتحرير الفرد  
واختتم وتورة عربية نوجت بقيام الجمهورية العربية المتحدة .

## ثورة الخيرة

( ٩ )

اظهرت حواسيات الاجتماعية التي اجريت في مصر من احوال  
اتصال والبلادي ، وهي يوزع الدخل الوطني وتوجه اتفاق حسان  
السنن وهي مكاسب ارجل العاوي بالتمنية للعهد الادبي من حاجاته  
وعى حادة النصة والمكسب وبمسار النصة العام بين جمهورية الشمس ،  
اظهرت هذه الدرسات على تامة الاحوال التي عليها ليلاد . ولم  
تكن هذه الاحوال صهيوة من قبل ، ولكنها تأهت بالبيانات المباشرة  
داني اوضحته على ما عليه التوضيح في مصر من حزن ، وقد عرفت  
الناس منها ، ان الفقر هو الملة الاولى واصاس البلاء ، والله يجر  
وراء المهن والمرضى الذين لا يسكن القضا عليها الا اما زال الفقر  
اولا ، وان عيب الفقر لم يكن قلة الموارد الوطنية ، بل التقليل

كتميتها من ناحية ومزيج الترويات والأدب ووسائل الانتاج فربما  
طليقة من ناحية أخرى ، مما أدى الى غتر التمسك .

انصب كل ذلك على التبريد والتكوير كانت مستهدفة مصنة  
فوق المصنعي الحالي وكبار الرأسماليين والقطاعيين والاحتكاريين ،  
التيهم بمنزلون في المجالس التشرعية التي عرفتها مصر في ذلك العهد  
ومن هنا حصلت غالبية السكان على الصرايب العذبة في حين ، ثم  
التمتع العام العالم عندهم من وراء الحلق الحكومي بهذه المآلذ على  
طريقاتها المختلفة كان يعرف في الاغنياء والاعمال على الاقلية التي  
ورثت القوة والنفوذ والسلطة ، هذه الاقلية التي ورثت الفصحى  
والنظر والمزج والجليل .

ولقد تمت بعض انصاف اليروسة ، وللمتلان ، حملات لوة  
وتسليطة ومسابرة ، ايمالت فيها طيلة التجميع المصري لمزج الى  
معسكرين اصحاب فقير ومثقل بالقرارة الندية من الكد والحرمان  
والآثر ليس يحصل الاضلاق بسبب التفضية التي يستر لها .  
وأعذوب الجاهل التي تمت طويلا وتأت طويلا فالأدلى لم يسبح بعد  
الآن منحول مرفعا وحدها الى ذهب يمشه الإغنياء في اسراف  
لا يعرف المحل وهم الخوف من ثم بذلك الغضب والبأس في صدور  
التسبب الى توبة كالمسحة نحره ما في طريقها .

ولقد شعر الشعب بله حياله الساسية تدور في حلقه مرفوعة .  
وامر حياله الثيابة زيف وسداع وتطليل ، وأن حياله السياسية  
يسيطر عنها فرغ فائق ، وأن طريق الحرية مزق بالسوداء واغوايز  
التي أقامها الاستعمار والحقائق وعلى قننهم الملتقى .

وقد انصهر الشعب المتفانيك عذبة يمشير عن كراميته والظلم  
والفساد التي يمشركم في فئراننا الاجتماعية والاقتصادية  
والسياسية ، ولكن من صيرفع عنا الظلم الاجتماعي . . . كان لا به من



وجود قوة وطنية تدفع معنا هذه البلاد .. ويرى كل هذه القوة للوجود  
بولا أن أحسن الجيشى يساهم في النهضة القديم ، ولكنهم يقوم بدور  
بطيخة .

نشأت فكرة الثورة في الجيشى مثل طبيعة ، ربما التهديد لها  
منو طبيعيا ، لأنها في كل مراحلها كانت لتفاعلا طبيعيا بين صميم  
خمس مصر وضع جيش مصر .

نشأت فكرة الثورة في سنة ١٩٣٨ في منفى من مصر  
الملازمين بديهي الشريف ، حين كان جمال عبد الناصر يمثل هناك  
برتبة ملازم ثان ، وكان مع انور السادات وذكرا صبي الديي على  
هذا المكان آمنوا ان علة الفساد هو الاستعمار الجاهل على مصر مصر  
يمار في استقلالها ويستمر كرامتها .

وفي منفى ، نشأت أول حلية بطاوة ، وما لبثت الأحداث  
ان تهاجم على سنة ١٩٣٩ ، اعتدت الحرب المالية ، فتخرجت هذه  
الغنية في وحدت الجيش ، ولكنها لم تفسد له لها هدفا وهو تحقيق  
البلاد من الإنجليز وأموالهم ، وفي عهدهم بلغ الفكرهم في صلاوة  
الجيش .

ولقد منحت الفرصة لطبعين في مصر طرور للتصبل ، أن  
تولت لرفان من الجيش المصرى الدفاع عن القطاع السيسى ، بسا  
تولى الجيش الإنجليزى الدفاع عن القطاع البحرى ، وقد أصبح الإنجليز  
يشغلون بقا الجيش المصرى في هذه المنطقة ، فاستولوا على القيادة المصرية  
أرادهم مدعومة الفرنسيين المصرين من الإنجليز وتطبعها من حلاها  
للاتينجر ، لاجل الضباط وصمموا على تلبية حشودهم التي تطوى على  
احتلالهم في طريقهم إلى القاهرة كل انفاق العامة ، إعادة على مصر  
ال الحكم ، وكان قد أخرج منه بأرادة الإنجليز ، ولكن هذه فكرة التي  
أرادت بحيلة الضباط في سبتمبر سنة ١٩٤٠ ، لم يقدر لها أن ترى

بالقوة للسيطرة الإنجليزية على كافة موانئ مصر وممتلكاتها . فالتفهم  
الضباط المصرية بالتسليم على القادة ، لذلك بدأ أول حصار لدرج  
القوية التي استندت على الجيش . بل أول مظهر من مظاهر  
استيلاء الجيش من الملكية للسيطرة على الجيش وتآكلت تلك الاستعداد

وفي سنة ١٩٤١ وهي السنة التي بلغ فيها كسبه الانجليز  
مع الحصار للبلاد ، رغم انهيار الامن مصر ، لكن كل من هذا التفهم  
البيداني والطيارين أحدهم حوصى وحصى حوت ووجهه أبطه وانود  
المعدات في جبل غير خفية فصبها مصر . والاعتناء من الانجليز ،  
لهذا لم تكن لهم القوة في حركات الجيش والطيران في منطقة  
سرية تصل على مرأى من سطح الانجليز وتضع خطوط مواصلة لهم  
وتوحيدهم . ولكن لم يقدروا لهذه الفكرة هوذا الفجاءة ان كان كلمة  
الغرب ما لم يكن ان كانت في جانب الانجليز ، وهذا كسب الانجليز  
لقد سافروا في السلاح الجوي ولقدوا عسكرا كبير من طياريه الى  
الاسلحة المختلفة في الجيش . بل لاقتوا الطائرات على الطريق .  
وحرروها من التدمير بالبرق .

وما لبثت سادثة ٢ فبراير سنة ١٩٤٢ ان وقعت ، وهي الحادثة  
التي حاصر فيها الانجليز مصر فزوق بالمعدات والبرقوا مصطفى  
النهدي وبعدها نزلوا . وظلوا يحرسون الجيش المصري من السلاح -  
وفيه كان هناك ان ذلك الحين ومز سيادة هذا الوطن (ساعة عرس  
وكبريته ، فضلا عن كونه قائد الجيش الأعلى ، على الاعلانه على عرشه  
اعلنه على كرامة اليان . وقال لشموعا ، بعدم تقدير لضعفها على  
تضحية الخلفاء في الحرب المثالية الناجية - لذا رغب الضباط في اظهار  
شموعهم على حدة مقاومة تقوم في تأمل الضباط . حيث يستجرون  
مظلم مستجيبهم على هذا المصير اسطر . ولتمنعوا الانجليز ان  
الجيش لن يكتف على مثل هذه الاعتصام . ولكن استعذله الخلفاء  
سجل الجيش يؤمن انه لكي تصالح مصر على كبريتها ، يجب ان يبرول

## النظام السياسي الذي ينفذ العمل على كونه • وفي هذا يقول جمال عبد الناصر

«... لقد أثار الممثل سمورلا الكس في لوبنا من بغض وكره ، عقب حادثة ١٦ فبراير سنة ١٩٤٦ ، لاعتداءاته ونهبا وكنه قلة من الضباط ، على القضية على المستنصر واعوانه من الحزب ، وتطهير البلاد من الاستعمار في جميع مظاهره ، فقد وجدنا أنه لا يمكن القضاء على الاستعمار إلا بمد القضاء على اعوانه في الجبهة الداخلية . وكانت لنا في ذلك امثلة عديدة في الدول التي استطاعت ان تخلص من الاستعمار في بلادها فأما بدأت بالتخلص من اعوان المستنصر وتكونت جبهتها الداخلية لقمع طبع ان تركز جهودها في الجبهة واحدة ضد المحتل »

ورأيانا اننا اذا نصينا على الحزب ضد الاستعمار هو ترحيل ويستقط في مصر ، فاعتسنا بتقوية جبهتنا الداخلية متدئين بالجميع »

والواقع ان هذه الحادثة قد اثارت الجيش بوجود مصالحه يطمح في العصر والاستعمار واستادها من الانعاصم والاستكاريين لهذا ما لبثت حجة الحكومة الاولى التي سبق لها ان تألفت في منقباد ، ان تحولت الى التفكير لوري واسل صارك الجيش ، ينظم الناصر على الحالة التي تروى فيها الضلال ، ويحاول ان يكون له وجود حادى ووجود مصرى • وانه يمكن ان تعتبر هذه المرحلة من التفكير الثوري ، بداية الانطلاق للفسور القومي في صفوف لواتنا المسلحة .

اما المرحلة الثانية من التفكير فليس الثوري ، انما تقع حادى بين سنوات ١٩٤٥ و ١٩٤٨ • وهي مرحلة الدعوة ••• رايها انما جمال عبد الناصر ، به حياية الحرب العالمية الثالثة في ٨ مايو سنة ١٩٤٥ ، في اعداد تنظيم الضباط الاحرار ، ورسم الخطط لثورة الجيش

في معركة الكبرى باسم الشعب لتخليص البلاد من اذوائها وبه  
عهد جديد من الحرية والعدالة والمساواة .

وقد تألفت هيئة الضباط الأحرار من ضباط الوحدات المختلفة  
في الجيش بقصد مقاومة الاستعمار في كل صوره ، وبدأت على  
هيئة تشكيل سرى من الجيش ينظم الضباط الثامني على الحالة ،  
والمنطلي الى رؤية وطنهم يحل مكانه الآن به تحت الشمس ،

كله الضباط يجتمعون ليعتصروا فيا بينهم الحالة التي عليها  
وطنهم ، وقد رأوا في هذا القمصم الذي يحمل حتى اليوم كله  
الشمات والظلمات ، ينبغي ان يطمس الى اروق طليق الى حاله ،  
ينصره في طابه ، وقد استقر رأيهم على خطة طويلة المدى ، ليس  
برنامج مرحوم بلقد تدريجيا على النهر الثاني .

١ - طلي رأي عام قوى بين ضباط الجيش .

٢ - اخطر الضباط ان عليهم مسئولية كبرى كمواطني .  
لا تفل في مسئولية اراد النفس المادي .

٣ - التدرج في بت الوعي السياسي بين الضباط حتى يصبح  
من امكن توجيههم الى انه يكون للجيش دور في صنية بقا الوطن ،  
أو على الأقل ان يفسد معاينة بين الشعب والسلطات العاصية . بحيث  
لا يفتكر في تسديده الطويل الى الشعب الا ما تقدم انه عمل ليس  
الانقاذ .

٤ - التقسم به ذلك الى تغيير نظام الحكم القائم في البلاد .

وبعد ذلك انتشرت المظاهرات السنية بين ضباط الجيش ليس  
حده الافكار بين صفوفهم نصار هناك اتفاق على التمسور بحاجات  
الوطن وضرورة العمل على انقائه ، مما وقد اتفقت هيئة الضباط  
الأحرار فيما بينها على تأسيسه آخرين للعمل

١ - المصل على أن يحتفظ الجيش وعملياته باستقلال تام كبيرهم.  
فلا يرتبطون كالأفراد أو جماعات بأية هيئة أو حزب خارج نطاقه  
الجيش ، لأن الجيش عنصر حظيم يجب أن يظل توحيد في الأيدي  
القادرة على تدبير خطره . فلا يكون أداة في يد أحد أو جماعة من  
الناس أو حزب من الأحزاب .

٢ - المصل على ألا يتأثر الشباط بالإحداث الجارية في العالم  
يذهبهم فرائد أو جماعات على القيام بأي عمل دولي وهي أسس  
وحدة خطة مرموعة حكيمة .

ولم تكن هذه المرحلة الثانية من التفكير الفوري ومرحلة  
تكوين التنظيم السري لتطابق الأسرار . بالمرحلة السهلة ، لولا أن  
الجانح كان في يد جمال عبد الناصر . وقد اضطرر هذه المرحلة  
هذه عقبات بعددنا منها جمال عبد الناصر بقوله

٠ . لقد عرضت طريق الخريطة الثانية على ٠ . كان  
أعضا عدم رجوع الثقة في النفوس . بالفرد لا يثق بنفسه ولا  
بزميله ، وكانت عدم أصح فترة حرتنا . بذلك ندنا سدينا  
في بن الثقة وعدم الثقة الأمرات القصصية للأفراد ثم استمر  
حركتنا ٠٠٠

وأستطعنا بذلك عدم فرار بعدد إلى صفوفنا في الوقت الذي  
كانت المختبرات السرية والبوليس السياسي يخطط في تمجيد أيه  
حركة ٠٠ . ولكن بجمعا نفس الأيمان بالله والإيمان بالوطن والعير  
والحرية .

وقد كانت الروح التي سادت الجيش قد بدأت تنقسم نتاج  
عظيم خلال السنوات ١٩٤٦ و ١٩٤٧ ، فقد زادت صفات الساعطين  
صورة ملحوظة ، وأبهر الضباط أن حركة تحرير الوطن قد اقترت  
سرعها . وفسر الحكام والملوك والسمامة يمدون المسط التي بدأت

عانتهم في صفوف الجيش فالتفكروا التركيبت عليهم طدا منهم ان هذه  
السيفه منحول الضباط الساسطى الى السيه .

بعد ذلك بدأت حركة التمرد الاحرار اقتتل في مرطنه  
امالكه مرحلة الاعتدال لتصل الايقاظ لتحرير الوطن وتكسب  
المرء من قول سنة ١٩٤٨ حتى يوليو سنة ١٩٥٢ وهي المرحلة  
الاعاصم وقد طورت فيها الثورة في صفوف الجيش الى شكل جديد  
عظيم لتطبيق حيلها في القضاء على اعداء الاستعمار

في ١٥ مايو سنة ١٩٤٨ حدثت مصر حرب فلسطين كغيرها  
في الشعوب العربية وقد دعمتها مصر وهي غير مستعدة حربية  
وكان المافع الى دولها معاميا ، فقد اوفية في توجيه نظرات  
الساسطى والمندمير الى الخارج ، حتى ينشوا عزائل اسطى الى  
عملا لغوسهم وقلوبهم ، وطلول جمال عبد الناصر عن صيده  
المرحلة .

١٠٠٠ ، بدأت مشكلة فلسطين فشرع الضباط الاحرار الى التطوع  
مع البطل احمد عبد الحليم وكان أغلب التطوع من ضباط  
الاحرار الذين سارحوا لجمعة اخوانهم العرب .

وكان لصاغ كمال الدين حسبي من اوائل التطوع في هذه  
الحرب . فقد ترك اهله وبينه ووجهه التي كانت على راسك الوطع  
المرء كل شيء وسافر ليحاضد مع التطوع

استغرق الجيش المصري في حرب فلسطين وبعد انقضاء  
تظهر كل يوم بوجه جديد ، وبدأت والته اللسان تركم الاثوب  
وقد ساعد كل هذا في تقوية حركتها ، وبدأت القوس تتحد بعد ان  
جسمتها الايام .

عالت الجيش المصري ان عاد الى مصر سنة ١٩٤٩ وبموذته

أحد العناصر يفكرون في وسيلة أخرى لتغلب على مسيطر الجيش والقضاء على ، ولكن سياستهم تامة بالقتل لا تلج الحفظ منه ، واندر بالتصديق شامل ، وفي تلك الآونة زاد ايمان الجيش بأن ليس في الاستعانة بالسكوت على هذه الحالة . . وفي هذا يقول جمال عبد الناصر

« . . . بعد من فلسطين في مارس سنة ١٩٤٩ وبداية جمع صفوفنا بعد ان فكرت جميعنا وقتل في الحرب ضد كسب من الضباط الأحرار . . ونظف الجيش في الطريق . . ان به رأى انه لا أمل لتجديد حقلنا إلا بالاتصال بالملك السابق لداره والاتحاده في حربنا مع المستعمر واهوانه من القوة . . واتصلوا برجال الملك ، فمناقتهم شروطهم ومطالبهم وسادت بهم في طريق حقلهم . . لقد كانوا وطنيين ، ولكن القوابة اضلهم عن الطريق الصحيح . . وراينا إلا ذلك ان يحيط أعمالنا بكنز من الخبز لأن الجيش يملك الكثير من أسرارنا وهو متصل بالملك ورجاله . . »

ثم كان تحقيق من في يوم ٢٥ مايو ١٩٤٩ وأجرى رئيس الوزراء التحقيق بنفسه من . . والتحقيق التحقيق في الساعة الثامنة مساء ١٩٥٠

بعد ذلك بدأ العمل في تنظيم تشكيل السرى الكامل الذي سيثوى حصة الاطباء - وحينئذ بدأ الضباط الاسرار يعملون من جديد بتنظيم صفوفهم ، والعمل على السيطرة على الجيش وتنظيم ضلهم جميعاً ، يمكن ان يبعد في القضاء والجيش شبح الماس التي كان يتعرض لها . . والتهرب الاسرى بتشكيل الهيئة التأسيسية للضباط الأحرار ، واجريته الانتخابات لرياستها في يناير سنة ١٩٥٠ ، فظهرت في التغلب على عبد الناصر ولها لها ، ومن يومها وهو

يعتمد اتعاظه لها حتى بعد ان تمت الثورة ، وتحولت الى مجلس قيادة الثورة .

وهكذا تكونت قيادة الثورة داخل الجيش او لواءه المثل الثوري كما كان جمال عبد الناصر يسميها ويطلق الاحال الكبير على وجودها فمن القليل على حجرة الجيش ويطلقه لصور الذي اكتسبه الاحداث على كاهله - ولد تحركات لصف هذه الهبة كما جاء في منشورها الاول في المطبوع الرئيسية الآتية -

١ - القضاء على الاستعمار الاجنبي واعراضه عن الطوبى للعصرين .

٢ - تكوين جيش وطني قوي .

٣ - ايجاد حكم لياقي سليم .

أما المرحلة الاخيرة لثورة ميخائيل عنها جمال عبد الناصر يقول :-

- بدأنا في وضع خطتنا في ذلك اليوم ١٠ في يوم ٢٥ صابر حيفا ١٩٤٩ في نهاية الشهر كان سلطان قد أصبح دواينا انما يحتاج الى حسم مسود لتصفية صباط الجيش حتى يستطيع التخلص من النظام كله ، اي اننا كنا منقسمين بالثورة في عام ١٩٥٤ ، وليس في عام ١٩٥٢ ، لا ملتنا الظروف والحوادث الى التمسك بتنفيذ الخطة

وتخلص هذه الظروف التي تحدث عنها جمال عبد الناصر في الإنق -

١ - تباح التنظيم المصري لضباط الاسرار ودخل صفوف الجيش ، وهو الامر الذي اوضحته انطلاقات ثلاث صباط الجيش ، لقد استطع جمال عبد الناصر يستعد لتنظيم لضباط الاسرار لحرس حركة انتفايات ثلاث الضباط ، وقد رأى الضباط انه لا تم لهم



الانتصار في هذه الحركة كانت هذه بداية عظيمة للحركة الكبرى (الثانية) بحركة قلب نظام الحكم، وتتكون أول حركة عظيمة يتوخسها القضاة الأحرار ضد القصر، ويمنحهم النصر بالنكبة، ويمنحهم الأحرار بالنصرة، كما أنها ستكون اختياراً لروح انتصاراتهم، القوت الممنعة كجموعة واحدة قلب حلق تنظيم القضاة الأحرار، كما تتصور أنك بقا الجيش في راحته في كنفه، وبها أيضاً يحتاج كشف الحوزة وجميع قضاة القصر الذين سيظهرون حيولهم الصلابة لهم من راحته من قبل القضاة الأحرار ليكونوا أعضاء في مجلس إدارة النادي

وعد على القضاة الأحرار يستعدون للحركة الأولى بينهم وبين القصر، فاحس نصر بان في الجيش نشاطاً عربياً، وإن في الأفق سحراً تنفر بالفر، فاحسوا أيضاً ساجدين الانتخابات، فلم يسأل القضاة الأحرار بقرار التنازل، وصدرت اليهم الأوامر بلوجية أكبر ضد ملهم إلى النادي في نفس التاريخ للبدء وهو ٢٦ ديسمبر سنة ١٩٥١، ولما حل الموعد التمسوا على الفور حديد جهم على قراره التنازل، وطالبوا دعوة الجمعية السرمية بعد ثلاثة أيام عداً من رئاسة الجيش لقرار ما قلناه، ولقد كان حقيقياً أن استجيب رئاسة الجيش لهذا الطلب، ولعل مرجع ذلك حوضاً من توتر الموقف، وبعد ذلك بدأت عملية الانتخابات فعلاً مثل القضاة الأحرار، وبعدما على القضاة إلى أنه من ذلك في تقديم الطلب، فرفض تعيين اللواء حسين سرك على منقوباً على علاج المهدود في مجلس إدارة النادي، وقد أطارت هذه الحطة حروب ذلك، لقرار الجيشين بجميع حصاره، وحسن التمسك على حبه مجلس إدارة النادي في ١٥ يوليو سنة ١٩٥٢، فكان ذلك بداية النهاية لا صغر رأي القضاة الأحرار على القيام بالقوة

٢ - غلبان المهدود الكوم والالمة الزلزلة، ما أنه بدأت بحركة

لثبات بعد الفشل منعه سنة ١٩٣٦ حتى بدأ بالظن بكونه بجانب  
 ووضوح انه حركته كذلك تزايد أحد ينصره لهرات قوله ان التورج  
 القومية منتجة بعد التخليص من التخصيص البرعاني الموضع على  
 خلاف الفشل ، على التخليص منه وهنا قد يتجه القومى لمرحلة  
 هذا نسيان التوعى الجارى ، فمن حافظ عيني رئيسا لندبون دون  
 استنفاذه التورج الوطنية الفاشية من الحكم ، وذلك على التورج  
 السياسى المشهور الفائل بأن التحالف مع بريطانيا ليس كمنه  
 الضرورة ، فالتورج القومى والجهنى انه لابد من القضاء على حكمه ،  
 ولكن الملك اراد من يسكن لنفسه في البلاد ، فما ان دبرت الحادير  
 لحدية لتغيير الوطنى الجارى ، حربى الفاشية فى ٢٦ يناير سنة  
 ١٩٥٢ حتى علق من التورج الوطنية اعلان الاحكام العرفية ، وقد  
 استجاست التورج الى هذه الرعية ، وبذلك ارتكبت لحظة سياسية  
 كبرى ، كانت من نول حربه لها ، الا ما لبث الملك ان التالى  
 فحفظها وزادة على مصر ، التى قامت بمرور عظم الخط ، ان يبعث  
 الى تهيئة الراى العام ، بل وبمسائله اليها من حريق الاسرى  
 ويضاف دبر الى التورج ومسالل الاحراج المألوف ، فلم يجد على ما  
 هذا من الاصطافاة فمصر احمد جيب الهلال لتأليف الوزارة فاعطى  
 على ذلك وحده الى نظير اداة الحكم ، ولكنه لم يبق في الحكم طويلا  
 الا استمر للاستقالة فخطه حجب سرى في ٩ يوليو ، فحاول ان  
 يستجى الى المجلس تنجيد زور لحرية يرضى عنه المجلس ، ولكن  
 فاروق لم يستجب اليه فاستقال حجب سرى في ٢١ يونيو فله  
 اليوم نفسه ، كلف الهلال لتأليف الوزارة فاحضر امصاصيل  
 شيرى - روج الاميرة نورية - ليكون وزيرا لحرية ، فكان تعيينه  
 الفعالة التى اشعلت ظلم الثورة ، ان لم يبق وزراء الهلال في الحكم  
 اكثر من ١٨ ساعة ، سيما كانت ثورة يوليو تنصح حيد لتلك  
 الحاسى التى شهدتها البلاد من سنة ١٩٢٥

لقد طرقت الهيئة التأسيسية لتطبيق الاسرار ، والى عرقته

بعد بقاء باسم مجلس قيادة الثورة ، هي تلوم بالثورة على استقالة  
 حسين عتي ، ه اتوكلت ان الحكم في مصر قد وصل الى ايده فريدت  
 الانصار . قانونا به مصر وكسبت باسم حامية الملك ، وقد ابدت  
 قيام الثورة بها في ٢٢/٢٢ يوليو سنة ١٩٥٢ .

وفي يوم ٢٢ يوليو سنة ١٩٥٢ ، اجتمع الهيئة القومية  
 لاضباط الاحرار في منزل خالد صبي الذي لاحد الايام المصرية .  
 ومن امسك الايام في الساعة الخامسة مساء . وخرج افراد الهيئة  
 لتهدية للثورة

ولد ارسل حائل عبد الناصر قائد الاسراب حسب ابراهيم في  
 طائرة خاصة الى الصربي . يختار جمال سالم وصلاح سالم بوضع  
 الثورة ، ويطلب من امور العلاقات السفر الى القاهرة فديته ، كما  
 طلب من جمال سالم وصلاح سالم الاستعداد للسيطرة على كذا

وكان البكاشي وكرما حيمي الذين هو الضابط المكلف بالادارة  
 العمليات الثلاثة لنجاح الثورة وعلى هذا بدأ صباط مصر يهتفون  
 في قوات ولله ، وادبر ، يمدون الى مسكراتهم ليراني . ولهم الارمر  
 به يكونوا على استعداد في مراكزهم في الساعة السادسة عشرة  
 والنصف من مساء يوم الثلاثاء ٢٢ يوليو سنة ١٩٥٢ وعلى الساعة  
 السادسة عشرة تمنا طلت الهيئة القومية ان حطة الثورة كـ  
 انضمت ، وكان البكاشي بعد لوليك هو الذي عليهم بذلك كما  
 اعبرهم الى حسن عريه وليس هيئة تركان حرب الجيش ، قد دعا  
 قواد الوحدات الى مؤتمر عاجل في مصر ونسبة الجيش ، وكانوا  
 ارادت الاقتدار ، كتحالف مع الثالين لتشكل لهم سلاح خطهم ،  
 فبجست لهم في مكان واحد من يريدون التحفظ عليهم من ثلثة  
 الجيش ، وفي نفس الوقت ، ترسل اليهم ، على غير التقدير منهم ،  
 اليوريشي محمد محمد على نفس قرعته ، بدون تواسر من قيادة الثورة

تكالبت لبعثة من السيد . قداما عبد الحكيم عامر . وانقسم يهايمين  
واللجنة الجيش ، وتم له بذلك السيطرة على قيادة الجيش .

وبعد ذلك ذهب جمال عبد الناصر إلى ميسى رئاسة الجيش  
ليصرف على تنفيذ خطط الثورة لقصه على نظام الحكم القائم انه  
كان على الثورة بعد السيطرة على قيادة الجيش انه سيظهر على باقي  
وجبات الجيش .

وما أن زالت الساعة الثانية من صباح يوم الأربعاء ٢٢ يوليو  
سنة ١٩٥٢ . حتى نمت اللذرة كشرة النجاح المفق علىها الى  
يصبح وحملت الجيش خارج القاهرة . فتم لتسوره ما اودت ، ولم  
تمس ساعة واحدة بعد ذلك حتى تم للضباط الاحرار السيطرة على  
وحدات الجيش كلها . وفي الساعة السابعة والنصف من صباح  
٢٢ يوليو سنة ١٩٥٢ انداع الور السادت بين الثورة الامم . -  
الذي لحس للقمب لقمب فيام الثورة ١٠٠ واحداهسا . وقد جاء  
ليه

• • • انفالمت حصر لثرة عصبية من تاريخها الاخير من الرقوة  
والفساد وهم استغفروا الحكم . وقد كان لكل هذه العوامل تأثير  
كبير على الجيش . ونسب لثرتوره المزعون في حركتها في  
حرب فلسطين .

واما لثرة مأمدة هذه الحرب فقد تضارعت معها عوامل الفساد  
وتأثير الخوفة على الجيش . وتوق اصرهم اما جاهل او خائف او لاسد  
حتى تصبح حصر بلا جيش يحسها ، وعلى ذلك لينا تطهير الفسما  
وتوق امرا في داخل الجيش رجال تلق في قدرتهم وعلى حلقهم وفي  
رطينهم . ولا بد ان حصر مستلحق هذا الحبر بالاجتهاج والترحيب

وقد استسلم لذلك لارادة انتمصب مثلا في جيعة . لمع على  
مصر رئيسا لوزاره . وابعد حاشية السوء .

وبعد ذلك بدأت قيادة الثورة تمت خطتها لطرده لذلك وفي  
 فينماح طويل استغرق المظاهرات الاحياء من ابل ٢٢ يوليو  
 والمظاهرات الاولى من صباح ٢٤ يوليو انهدم جبال عيد الناصر  
 وذكروا معبري الدين في وضع تفاصيل خطة طرد نوري وتجهيز  
 القنصلية بأكبر السيطرة على الامكنة ونامية ، وانتهت  
 المراسلات بأن تحركت قوات من الجيش الى الامكنة في ليلة ٢٤  
 يوليو والسكة لخدمة والمطيرين لآبى ، وقد استقبل الشعب هذه  
 القوات بحفاوة بالغة .

وفي الساعة الخامسة من صباح السبت ٢٦ يوليو سمع من  
 حاصر الانذار التالي

... انه ظهر ، لما لاحظته البلاد في العهد الاسير في فرضي تعامله  
 حيث جميع المواقف نتيجة سوء تصرفكم وحيثكم بالتصوير وانهائكم  
 لارائه شخص حتى أصبح كل فرد من أفراد لا يطبق على حياته  
 كحالة أو كرامة .

وقد ساعدت ساحة حصر بين شعوب الصالح من تماديتكم في  
 هذا المسلك على أصبح الخوة ، المرتشون يمشون الى ظلمكم جديدة  
 والامم والنزاهة الفاضل والاسرار الفاضل في حياي بشعب الجائع  
 المنقصر .

وقد جعلت أية ذلك في حرب المظلي لها فيها من قدامكم  
 الاسلحة الكاسية وما زلنا عليها من حكايات تعرضت لسنطكم  
 الصالح ما أبعد الحقائق ، وخرجتم في المصلحة وساعد الحوة  
 على مرمم هذه الخطا لائق من الرى ولجو عن لجر كعب  
 لا والكل على رين ملوكهم .

بذلك قد عوضني الجيش - للكل لكثرة المنصب - ان اطلب  
 من سلطانكم التنازل عن العرض .

وفد وخلق الملك على المنازل ، وقاموا في استكشوف في البساتنة  
استخدمه من مساء يوم السبت ٢٦ يونيو سنة ١٩٥٦

وهكذا استمر على قصة ملك قبل ٥٠ وأربع الفسفي  
أنه قد يتصور جوعاً ولكنه لا يفرط في كرامته . وأثمت الجيعي  
أنه رأى كمال قد حصر لشركة لبلال في عهد لومبيك . إلا أنه لا يفرط  
في كرامته وفي عهده وطنه . وأنه ظل يرغب الأحداث بسعي دماخنة  
حتى جاءت خريفه مؤلفة فيالطاحت بعرضه فاروق .

وهكذا كان يوم ٢٢ يوليو سنة ١٩٥٢ عنوان الحياة العربية  
الجميلة ، وانطلاقاً للقوى الكامنة في مستوي الثلاثين من أئسيه  
الشمس ، ولحمراً لظلال النائرة البساتنة التي انطلقت تنبني لغة  
جديده ، ولتجسدها مستقبل ركائز تجديد الحياة القاديه والمعمورة  
للشمس ، وفتح أبواب الحياة بكافة صوره أمام الملايين من أبنائه .

وهكذا استطاع جمال عبد الناصر أن يتحول من دبيره الذي  
استغرق منه ١١ عاماً ، إلى يفرج يتوجه إلى جهر الرجوع .

فأدب جمال عبد الناصر إلى تدبيره ؟

لقد أورد السندوت بعددنا من كتابه : ١٠ وثقى هبطت هناك  
جمال ، هي أزمة فلسفة الحكم بعد طرد فاروق فهي كسبها صورة  
صادقة لحيات القائد ، وهي الصفات التي مكنت جمال من أن  
يدير بلوذة مع سبوة من أسسائه ؛ يخرج بها على الدمار ثورة  
متكاملة تستهدف تحقيق مثال وطني لأمانينا وأحلامنا ونمادينا . .  
يقول أورد السندوت :

... لقد انصرف جمال في كل الممارك يائس ، ومميتصر  
بأنه قد دأب . لأنه صادق مع ربه ومع طبعه ، صادق نفسه  
دالماً أنسى وأغضب حسابه ، وفي الوقت نفسه يتدبر فيه بشيرة  
كل أبواب العجز والفتنة . . يحفظ العهد ويصطلق الوعد ويصطلق

أورد : ويظهر بوضوح في مرده ليسل ظاهري - لذلك أيسر الله وأندره  
والنصير ٢١

وعند جمال حاديد ، عالمنا ، ويعرف أياها ما يريد ، فعند  
الشيخ رئيسا للأندلس للهيئة التناسلية مع خروج الملك  
خاروف في البلاد في ٢٦ يونيو سنة ١٩٥٢ ، طرح بدعايته  
موسميا وصفه بأنه حبيب ، حبيب .

عند ظهور الهيئة التناسلية في تقرير الكفيلة التي سيظهر  
عندها الحكم في البلاد بعد أن أصبح ذلك مسئولية مباشرة للهيئة  
التناسلية .

أما ذلك ، إلى جانب بعض ملاحظات من الديمقراطية  
والأخرى من الديمقراطية ، واحد في طرح أرايا وعيوب كل  
فلسفة كانا كان يتلقى ملاحظته في ملاحظته التي كانت أوسع  
لها في حصره الشؤون الإدارية

وبعد أن انتهى أحمد خطبة الكفيلة واحدة واحدة فترتيب  
الخطب التي يتلقى كل برقية .

والأمر بأسى ، أنا أطلقنا جميعا فيها بعد واحد هو حسنة  
عند جميع الذين لم يكن موصفا ، وكان بالأسكنة  
أقول نطق حسنة ، مثال المصحح والمبرمج على أساس الديمقراطية  
' ولم تكن موصفا في هذا الأمر المصحح ولا المراجعي

والمراد الديمقراطية ، التي علمها المصحح منذ عام ١٩٢٣ إلى  
عام ١٩٥٢ ، عندما قامت الثورة ، لم تكن إلا ملاحظة مسكبة  
المخاطبة من المصداق والضرورة والمصرومة ، كتركت فيها كلمة البلاد  
وبدلا من أن يكون الكفيل موصفا من بريطانيا التي كانت تحتل  
البلاد بغيرتها ، وتقر من عليها استعمارها مثل من كرامتها وشبه  
قرواتها ومع الشعب من التقدم والعدل والحيثية ، يرى هذا من

ذلك أن الكفاح أصبح بين أبناء البلد من أجل المنصب والمكان  
والجسد .

كان هناك دستور . ولكن هذا الدستور كان مسحوقاً من  
أول يوم صدر فيه ، حتى قور، الكور، فلانجر، جسنوره أنه منحة من  
للك .

وبعد أن طبق الدستور . . . شهِدنا جميعاً كيف كانت ترتطم  
من الإحتقان والطمع والاستملاق ، أحياناً قانونية . وهو السلوك  
كأن يفرض أن يحل المنصب من مكانه .

وكان هناك ملك سدد له الدستور مكانه ، يملك ولا يحكم .  
ونكس على العكس من ذلك ، وأياً الذي يحكم ليس أن يملك .  
فإنه نتيجة لصراع الحزبين التي أوجدته الديمقراطية أصبح الأمر  
تأثراً شخصياً بين الزعماء والأحزاب ليس لخصه الوطن أو  
حزبه . وأياً على الفور على الحكم والسياسة . كان هو الذي  
يجب الحكم بيمينته . لذلك أصبح يسيطر على النقابات والضمائر .  
ونحن ، ونحن العالم أجمع ملئنا حقيقته تملأ على مسرح الحكم  
والسياسة في حصر طائفة من ملحق لشخصاته وزواجه ، ومن  
حولهم زعماء كل حزب لم يمسوا فيه هذه المرات بالاعتدال  
والخلوع وانطراف في الجوارح .

وكانت هناك برلمانات . وكان المنصوص عليه في الدستور  
هو أن الحكومة مسئولة أمام البرلمان . . . ولكننا رأينا أنه منذ أن  
قامت تلك البرلمانات وهي تشترط أمام الحكومة ، وبدأت  
في الفساد والرشوة بين الوزراء وأعضاء البرلمانات كل هذا يعزى  
تحت قبة البرلمان . وبشتم الشعب الذي كان يدرس أوتسكت  
الغواب على كراسهم ليستقروا .



فدعونا نصالحه ونحطوا من كرامته ، وانظروا في تيسار  
النتائج الشخصية والنزوة الغربية .

كل هذا كان يطلق عليه في عصره قبل الثورة - كلمة  
الديمقراطية . وحينئذ إن بريطانيا كانت تعد جسدا ينظمه  
أندلس طبة وتضمرها أمرا ميويا للتقدم والحرية ، ولم يكن يخفى  
عينا نفي أبية هذه النصب إن حرم بريطانيا على إطلاق كلمة  
ديمقراطية على هذه النوعية المخزنة إنما كان سلاحا من أطوار  
تستجيبا للسيطرة على هذا النصب . يتصل أبناء بعضهم عند  
المعظم بهذه الأمة التي تخلق المصراع في تدخل نبي أبناء الأمة  
الأولاد ، ولتنبئ في معروضة فكرة حول كل صراع تفرس أو أرواحا  
وميطركها واستبصارها .

أعدنا نرد كل هذه الإراء الأرواح نلو الآخر . وكان كل  
هذا ينشئ آخر الأمر سيطرة وآية وهو في الديمقراطية أداة  
جساء . ولا شك لنا ولا غير من أنه ينشئ الديمقراطية لكي  
يمكن أن نبنى هذه البلاد بعد هذه الفترة الطويلة من الفوضى  
والظلم .

وبعد أن انتهينا حينئذ من أبناء أرائنا على البحر السالف ،  
دعا هناك حمال يا بني في وسط رأيه . وكنا حينئذ نكاد نجرم  
أمة سيئناوكنا الرأي . . بعد أن سيطر على جو المنفعة اجساع  
كل منا على نفس الديمقراطية .

دعا هناك حمال عازلا كما دونه يا بني . فندخل كلمة  
ديمقراطية ونضبط . ثمنا على أبا نفي أن يكون لنسب الكلمة  
الأولى في حكمه .

وانتد يطال على سلامة المنين في نفس الجميع التي أوردناها  
فلو إن أرواة الشعب كانت مفروضة على الحكام قبل الثورة ، لمتا

استطاع ذلك ان يعيد كل ذلك الميت بمساعدة الحكومات ، ولو  
ان لراة الشعب كانت هي العليا ، لا استطاع الرعية والوزراء ايضا  
الاندوا فيه من حباة لصالح الشعب ومقدرا .

وبعد ان دلت على ذلك من الواقع طويلا بدأ يتسلط لقلب  
اخرى من ان هذه الثورة قد قامت لبعض الشعب مما هاء  
من نساد واستبداد ومظالم لا نبيأ هذه جديدا من الاستبداد  
والظالم . . طبعة شعبنا مسحة طبعة تنور من القوة والسيط  
عنها ، هذه كان صلب هذه القوة ، لو ذلك المسط .

وامتور يا بني من هذه النقطة بتقرير حقيقة طبعة عنا ان  
لا نجاعها وهي ان صري قيث هذه الثورة يكون قد انتهى لتمام  
الا نبي نرعا على هذا الشعب ديكتاتورية ، لان النظام الذي  
كان مطبق قبل الثورة لم يكن ديمقراطية وانما كان ديكتاتورية  
حزبية ، اطلعت على نفسها ديمقراطية . . ويكنى من ذلك ان نورد  
ال الوراء قليلا ، يوم تقرير طريقه الاطيان مائر رعي في احد  
برلانات العهد الثاني ، لكي نعرف ان اي حتى كانت تطبق  
الحكومات في نواع الديكتاتورية . . لانها تقرير باسم البرلمان .  
ثم انقلبي الى الصفحة الاخرى . .

وهي انه لم يستطيع ان يقيم نفسه على ان نظام ديكتاتوري  
لان ذلك يتنافى مع شئنه . . وقال بغير الوارد

حتى لو اتجعت بالديكتاتورية ، فلما احسن انني لم استطع  
ان اكون ديكتاتوري لو حتى فردا في نظام ديكتاتوري .

وما ان انقضى علك جمال يا بني من صلب رايه على ذلك  
البحر ، حتى حاك نجسة حر مشعون ماكهرباء والخصبية ، قال  
السلطة التي بنا عليها علك جمال يحد رايه لم يكن يسلمو احد  
وانه يجري الشائكة فلفظ ، لكي يكون تقرير الامر بعد المناقشة

كما لو كنا دائما هي كل ما يعرف عليا من المسود ، ولكن حريص  
 عند حمال كالي كالتبينة يا بني حاصيه وان للجهة التي  
 تحللت بها اسرنا حقا ان وراء كل كلمة وكل راي ابداء ،  
 تصبوا حقا ، ونحن يعرف ان عند حمال لا يصمم يا بني الا  
 بعد تفكير ودوية ، فان صمم ، فان فوف الارض كفا لاتتبعه من  
 ذلك التصبر ، هذا ل يا بني ان صبر التوبة كلف التي لم يكن  
 كما صبر عليها الا طعمه ايام حلفت فيها ازل حنوااتها ، القول ،  
 بنا لي ان صبر هذه التوبة يتارجم في صفة وعلم .

ونظر لي خاطر وهو

ان تاجيل هذه المناقشة من غير أحد الأصوات كما تطلب  
 اللامعة ، له يتيح الفرصة لكي نهمل بالموسم حبيب ، ان اضيق  
 ما كنت اعضاء ، هو ان يقع بها تدح عطف نتيجة لتصوره ،  
 لا يني اعرف حال مند ان كما هبطا سيارا ، واعرف به حين  
 يفتتح بغير ، بعد من عرج حده .

ثم افرغني خاطر آخر هو ان هناك حمال مبعثين  
 بالناسك من الاشراف في عهد المسود ، لذا ما سالت نتيجة  
 التصويت كما هو ظاهر ، فطحت الكلية

وعند القول لمناقشات التي دفرت من رايه نصحت به  
 ، تجميع ، لمناقشة بمعد تاجيلها ، ولا اذكر بيسود ما لكه ،  
 وهو تمت طبعها من مظاهر الهمة ، ولكنني اذكر شيئا واحدا  
 هو ان عند حمال منبه لنا الصعد ، فاندفع بها حسن ، مفور ان  
 المناقشة يجب ان تنتهي الى قرار ، لان الامر احقر من الا يست  
 فيه في الحال .

واحدت الأصوات ، وكانت النتيجة سبعة أصوات في صالح

الديكتاتورية ، وصوت واحد في صالح الديمقراطية هو صوت  
عك جمال .

وصوت غالب . هو صوت عك خالد محيي الدين ، الذي  
كان في الإسكندرية ، وعكنا ومعنا كانت أحشاء .

واضح عك جمال بعد النتيجة أنه يحترم قرار الأغلبية .  
ويبنى استقلاله واستحقاقه من الثورة .

وقد بدأ بالتوفيق في الصحراء وبالبلاد ، ثم جرح لوزاله .  
وعاد على القيادة في معركة .

خرج جمال يابض ، ويطبق على السبيل يطرب إلى منطقة  
الاحتجاج . وقد اعتصموا الحاجز ، لم يتحرك منا أحد ، وأبدا خط  
ينظر بعضنا إلى بعض في حشد مطبق . وكأنا كانت هيولتنا  
تطرق بها يمول في ضيائنا ، بل نل الصدمة كآب حروقة إلى  
الحد الذي أجبت فيه السدنا وجدت حتى من التعبير هيولنا ،  
بالسحاب عك جمال على تلك الصورة يابض كفن مطربا على كارتة  
مضرة للثورة لجملة اختيارات

أما اختيار الأول يابض فهو أن عك جمال هو محل الصورة  
ومعها ووالده ، سمي أنه إلى هذه اللحظة حثلا بعد حتى عك  
جنوات على قيام الثورة ، فإن أحدا منا لم يدين كذا في مجلس  
قواعد الثورة . لا يتم بالهبط عند الضباط الكبرار ومن حسم  
الذين خرجوا يوم ٢٣ يوليو سنة ١٩٥٢ ، ومن هم الذين لم يخرجوا  
الأحرار ونحن هو عك جمال . . .

وما ربا بين المحب والآخر لسمع أمينا معكلا ولا نعرفهم  
فيقول عك جمال أن لعلنا خرج يوم ٢٣ يوليو وكان يعود الوحدة  
الغالبية ، ولعلنا هذا ناسر صلتين من عكنا وسوله إلى المنظمة  
الغالبية

ولكن عندك هناك - والثى - بالثى - يدرك - يرفع الى يومنا

هذا ويظل يرفض ان يصرح بمسألة مصر الضباط من خاتمتهم  
أصحابهم من المصلحة الاسيرة هم يشتركون في الثورة ساحة لياهم  
ايها بالبادى التي احتارها لنفسه مصر المبادى التي جعلتهم  
ثورة ٣٢ يوليو عملا جديدا وهيها مستقبلا بمرور على الحلق وبذلك  
بالمبادى .

اما الاعتداء الثاني يابى لهو ان التمسك عندك جبال اوجده  
فرافا خطيرا لا يستطيع احد منا ان يسلأ ولا يستطيع من انانية  
الباقى ان يسلأ - بالثى لم تكن مسألة استعانة مصر في الثورة  
القاسية وانما هي مسحة الرجل الذي يسمى الهيمنة  
القاسية ، وهنا وجه الخطر ...

لم يكن هناك جهاز للتنظيم ، واما كانت هناك جماعات  
لجاعة من الضباط تجمعهم المصالحه ماره والرباله في الدراسة  
قاره اخرى ، ويربط الجميع شعور واحد هو كراهية المهيمنة  
البريطانية التي تقيت انكالا متعددة سواء في الجيش او في جميع  
لدرج نصد في مصر مما اوقع البلاد بين ثياب اعتماد سياسي  
والصداى واعتمد كاد نظري على كيان اشوار وهذه المنصب .

لذلك كانت تسمى حطفا بالملكي عندما يقع حدث جديد  
... ولكن عندك هناك ما ان تسم لتولية سنة ١٩١٢ على  
بما يكون الجهاز او - التمسك - التي لا بد من يباوها سكر  
تنطلق منها الثورة وتظل بعد ذلك جونا يقطع من الثورة القوي  
والامرات وكان عندك جمال مصر على تكوين هذا الجهاز  
لصراة شديدا هما كان الوقت الذي ينطويه هذا التكوين ، وكان  
يقول ان لا اصدق في ايجاد الجهاز الحوى وانكنا في ذلك مصرنا  
كله فالب تكون قد لدينا واحدا كائلا مع الاجيال القديمة لا سيكون  
من السهل عليهم ان يظفروا الفرصة فيما الب لى .

من جل ذلك ظل هناك جمال يصل لبل مزار من سنة ١٩٤٢  
 في سنة ١٩٤٨ حيث وقعت الحرب الأولى مع إسرائيل ، تم استئناف  
 نشاطه بعد هذا سنة ١٩٤٩ . بعد عودته من المنفى من لبنان  
 الى ان كانت سنة ١٩٥٠ حيث فرغ من بناء القاعة الاستاذية  
 لتنظيم النشاط الاجتماعي في حلب ولبنان ، وأصبح الأمر يتطلب  
 إيجاد هيئة لها للتنظيم ، وكان هذا هو بدء تولد الهيئة التأسيسية

التي كان جميع أعضاء الهيئة التأسيسية فرد واحد هو جمال  
 جمال ياسي . فاجتمع بهم فرادى لأول الأمر ، تم حينها في هيئة  
 واحدة بعد ذلك ، لم يكن أيا من حين ذلك يا مني ان السحاب  
 جمال أوجه فرادى حطروا لا يمكن من ذلك عند انفسنا ما لمكان  
 جمال من شخصية مترفة حترها جيبا ولموديا ان نجد في أسلوبه  
 فالحمد المرحمة والصفاء والرواية والظفر والحق وهوذا ان نسمعه  
 هذه فرب يماننا من مواقف والمقامات قبل انعام الثورة

أعود الى حديث السيرة الذاتية حول منظمه الاجتماع في مبنى  
 القليعة بالقية ، فالحق اني يا مني انما استلنا في الحديث به  
 فاستجاب هناك جمال واستمعنا في ذلك بالنظر ان ينظر ، ولا  
 اذكر اليوم كم حسي طينا في الزمن وسحي على هذه الحال ، وانما  
 ما اذكره هو اننا انتهينا الى قرار حاسم من خلال ذلك الصمت  
 هو انه لابد ان يعود هناك وليس بالهيئة التأسيسية انكر للهيئة  
 الحكم في الديمقراطية ، كما يريد جمال وليس الديمقراطية  
 كما نريها جميعا ،

ومكانا عاد جمال عبد الناصر يوم الاثنين ٢٨ يوليو سنة  
 ١٩٥٢ بملء الثورة ، وليخلق آمالنا - هذا لقد تجاوزت حدود  
 سلطة من الضمائر الاحرار مع جمال عبد الناصر لخرجوا على  
 متروية ٢٢ يوليو سنة ١٩٥٢ وانما كان اخوانه قد تركوا عند رايه

منكونه زائعين في طريق الحرية - وهو نفسه يتبرعهم احسن  
له في الله والوطن ويغامر بهم بقوله في كتابه لسعة الثورة :  
« اذكر مرة كنت أزرع فيها إحدى الجاهلات وهنوت  
استاذتها وجاستت معهم اجاول في امسح معهم حيرة الحياه

وتكلم اعمام منهم كثر - « تكلموا طولا  
وهي سوء الخط ان احدا منهم لم يلهم في الذكرا ، وانما  
كل منهم لم يرد على ان قدم في نفسه ، وكذا يات المصلحة وحده لعل  
المسجرات ، ودمعي واحد منهم بنظرة التي يؤولي على نفسه يكون  
الارض والحائل الخطود »

ولا ذكر في سم السالك نفسي ، فليست بعدا اقول لهم  
ان كل مرة ما يستطيع في مكانه ان يصالح معجزة ، ان  
واجبه الاول ان يخطي كل جهده لعله ، ولو انكم كالمائة حاصنة  
لكنتم في طلبكم ، وحققوهم - كما يجب - معكم الاساسي ،  
للمستطعم ان يخطروا قوى حاله ليه الوطن

ان كل واحد يجب ان يمتنى في مكانه ويعدل ليه كل جهده ،  
لانظروا اليه ، لقد اضطرنا الظروف ان نخرج من اماكننا  
نكونم بواجب منفس - ولقد كنا نمتنى لو لم تكن للوطن حاجة بنا  
الا في صموف الجيش كجنود محترفين اذ يبقنا فيه

ولم اشأ ساعتي ان اصوب لهم لثل من أعضاء مجلس قيادة  
الثورة ، ولم اشأ ان اقول لهم انهم قبل ان يصرحوا الطاري ، استعد  
دعاهم الى الزاجب الاكبر ، كانوا يبدلون في عملهم كل جهنم

وع انما ان اقول لهم ان معظم أعضاء مجلس قيادة الثورة كانوا  
لبنانه في كلية اوكلاه الحرب ، وهذا دليل امتيازهم في مايتهم  
كجنود محترفين »

ليست ثورة ٢٣ يوليو سنة ١٩٥٢ تطهيرت العالم من تاريخها لأنها ليست ثورة أشخاص ، كما أنها لم تقم بنصره فريد على فريد آخر أو لاسبينال حاكم بحاكم آخر ، ولكنها ثورة أمة وولبة شعب يردد مد يني لنفسه حياة جديدة بعد أن شتم حياته المصيبة يحتاج له أن يسترد كرامته المسطوة وحريته المتضخمة ، أن يعيد الحياة الحرة الكريمة التي تنطق وتكلمهم الحرية والارادة الجيد وما جيل كله من حب للحرية والكرامة .

إن ثورة ٢٣ يوليو سنة ١٩٥٢ كانت تطبيقاً لامل كبيردواو طمس مصر ، عند بدأ في العصر الحديث يفكر في أن يكون حكمه في أيدي أهله ، وفي أن تكون له بنفسه الكلمة العليا في تقرير مصيره . ويبدو أنه في نتيجة حتمية لانتفاضات المصريين المتكررة ضد الفاضل الاجنبي وسد الحكم المستبد ، وسد الظلم والفساد . وقد سبغت هزل مصر في جاراتها منها من اللبام بما عليه عليها ومثلها في تلك المنطقة الحيوية من العالم المتمتد في الخليج العربي شرقاً إلى المحيط الاطلسي غرباً ، ومن جبال طوروس شمالاً إلى المحيط الهندي جنوباً .

ويقول جمال عبد الناصر في كتابه فلسفة الثورة في هذا الدور

« أن ظروف التاريخ ملقبة بالإبطال الذين صنعوا لأفئدهم اذوار بطولة جديدة فلموا بها في ظروف حاسمة على مسرحه . إن ظروف التاريخ أيضا ملقبة بأذوار البطولة الجديدة التي لم تجد به الإبطال الذين يقومون بها على مسرحه ، وست ادى بالذ إلى أن في هذه المنطقة التي نعيش فيها دوراً حاسماً على



وجهه يبحث عن البطل الذي يكون به هو لست ادري ماذا يعني  
 الا ان هذا الدور يدعى حقيقة التجوال في المنطقة الواقعة الجسدية  
 في كل مكان حرفيا . لقد استلزم به انطباع مسبقا متوهم لكوي على  
 حدود بلادنا يشير بنا الى منحرف وان ينهض بانفسه وان يرتد  
 حلاسه للذات غير ان لا يستطيع القيام به .

واياها هنا فانقول ان الدور ليس دور وعامة .

انما هو دور تفاعل وتجاوب مع كل هذه العوامل يكون من  
 شأنه تسخير الطاقة الهائلة الكامنة في كل اتجاه من الاتجاهات  
 المحيطة بها ويكون من شأنه تجربة لظلال لوعة كبيرة في هذه المنطقة  
 ترفع من شأنها نفسها وتقوم بدور ايجابي في بناء مستقبل البشرية .

وقد قبل جمال عبد الناصر القيام بتعبئة هذا الدور ، فكانت  
 ثورة ٢٣ يوليو سنة ١٩٥٢ . تلك الثورة التي جاءت تمهيدا لمعالم  
 هي لمانينا في حياة الحرية والاستقلال . ان لم يجد الشعب بعد فشل  
 ثورة سنة ١٩١٩ من يطفى له هذا الامل الكبير لهذه القليل الثورة  
 على نفسها ، وتسلخت في احزاب كلفت مكراسي الحكم من ايمانها  
 الثورية . ولهذا حامت ثورة ٢٣ يوليو كعريضا لكفاحنا المخلص منحه  
 بضائه مع مطلع القرن التاسع عشر . ولها ما ان اعلنت ثورة يوليو  
 على نفسها ، حتى وقف الشعب في ورائها يؤيدها ، كان هذا اكبر  
 دليل على طبع الوعي القومي لدى شعب مصر . فقد قام عربي على  
 راسي الجيش بثورته في سنة ١٨٨١/١٨٨٢ فلتحت الخيانة من عضده  
 وصرخت الشعب في تأييده ، وكان الشعب يشوقه سنة ١٩١٩ ، ثم  
 يؤيده الخبيث . فوكلت الثورة عند منتصف الطريق ، لما ثورة ٢٣  
 يوليو فهي ثورة الشعب قام بها الجيش كطليعة لرحمة الخلفاء نحو  
 تحقيق مثاق وطني لمانينا وآمالنا القومية . . . وفي هذا يقول جمال  
 عبد الناصر في كتابه فلسفة الثورة . . . . . في الحديث عن فلسفة

ثورة ٢٣ يوليو بقرمه مسألة بجمعون في البحث عن جـسـورها  
القارية في اتصال تاريخ شـمـنـا .

وخصي ككاح الثعوب ليس فيها عجوات يـمـنـوـهـا الـهـمـه  
وكذلك ليس فيها عجالات كقـنـز الـلـ الوجود دور مقدمات .

ال ككاح لى شمـبـ ، جـبـلا يـمـد جـبـل يـنـاء يـرـفـع جـبـرا فـوق  
جـبـر . . .

وكما في كل حـر في الـبـنـاء يـتـخـذ من الـحـجـر نـدى تـحـته قـاـعـه  
يـرـكـز فـيـها ، كـذلك الـمـنـمـات في لـحـص كـكـاح الـثـعـوب

كل حـثـمـنـا هو نـيـجـة لـحـث مـبـفـه ، وهو في لـحـث  
الـوـكـت مـكـمـه لـحـث ما لـكـ لى شـمـبـر الـحـب . . .

رست اريد ان اوصي لـحـص مـكـمـه اسـتـلا الـتـارـيـخ -  
ذلك آخـر ما يـجـرى به شـيـا لـ . . .

ومع ذلك فلو حاولت محاولة شـمـبـر مـبـفـه . في حـرـمـبـا  
قصة ككاح شـمـبـا ، فالى سوف اقول مثـلا ان ثورة ٢٣ يـولـيـو حـصـي  
تـحـلـيـق لـلـامـل لـشـي وادود شـمـبـر مـصـر . مـد بـنـا في المـصـر الـحـدـيـثـه  
يـفـكـر في ان يـكـون سـكـه بـا يـسـقـ اـبـنـاءه . وفي ان يـكـون له نـفـسـه الـكـلـه  
الـطـيـا في مـصـر . . .

لقد قام بمحاولة لم تـحـلـق له الـامـل الـلـي تـمـنـاء يـوم تـزعم الـمـعـيـد  
حـر مـكـرم حـركـه لـتـصـيـب مـعـيـد عـلـ وـالـيـا عـلـ مـصـر نـاسـم شـمـبـا

وهم محاوله لم تـحـلـق له الـامـل الـلـي تـمـنـاء . يوم حـاـوـن  
هـرأى انـا يـطـالـب بـالـمـتـوـد .

وقام بمحاولات شـمـبـد ، لم تـحـلـق له الـامـل الـلـي تـمـنـاء . في  
فـتـرة الـذـيـان الفـكـرى الـلـي عـاشـها بين الـثـورـة الـمـرأـيـة وثورـه مـصـر  
١٩١٩ .

وكانت هذه الثورة الأخيرة - ثورة ١٩١٩ برحلة محمد زعلول - محاولة أخرى لم تحظى له الأمل الذي تمتد .

كان المجمع المصري الذي انتهى من الحرب الصامية الأولى حتى قادم ثوره ٢٣ يونيو سنة ١٩٥٢ مجتعا يابا يرجع في أصوله إلى المصور المصري . وخرج ذلك حكم الاستعمار الجبش الذي جعلنا نخضع في المبادئ السياسية والاجتماعية والاقتصادية .

ولقد كان موقف الشعب في الحكومة موقف شكك وحسب ثمة ، وقد توسب ذلك من تصور الحكم الايدي الطويلة ، والتي لم يكن الناس في أمثالها يفسرون الحكومة إلا من خلال ماقرضه طلبهم من أهواء . وما أن الحكومة كانت غريبة عليهم بدأ وجه تحديها والوقوف منها موقف السبوة

وأنوافق أن حصر كانت تروج بكل عوامل السخط والانتفاص والثورة وخاصة بعد الحرب المالية الثانية ذلك للأسبابه الأربعة

١ - بناء القومية الوطنية مطلقه والمقبل في حلقها بما يخلق الانتماء القومية .

٢ - إيمان الشعب بكافة طبقاته بقيام بالحالفة الثنائية في القصر والاقطاع والاستعمار .

٣ - المنطقة المظلمة التي يمارسها القصر ورجاله في غير المسئولين بما أضمر بسعة البلاد .

٤ - ثلاثة الدوائر غير المسئولة وإقالة الدوائر الشعبية مما أدى إلى صفة المستور .

٤ - فساد حكم الملك فطرون ٥٠٠ بعد فتح فاروق ستة عشر عامًا ملكًا على مصر ، بصفته لها ، ويستغل رجالها وسوق أمواله ويهدد أرضها ويستمر يستمر ولم تقف ثروتها عند حد ، بل لقد أطلق إنشواته المنمار ، ولم يفكر يوما في أن يستقر حفظا ثكراته أو سبه من الناس بل حاشه عنده تكدير الناس وقد ضللت به أرمح مصر ففسح إلى الخارج مكتسب للعالم في سبيلاته ويصبح لسانه حوراته ويشتل أمامه حيلاته وسفلاته ، وهكذا خرج صمة مصر في التراب .

وعندما كان القويح ما مقيته به البلاد في هذه الفترة الحالكية من تاريخها ، هو بالتشهير بها أمام العالم ، والقصد المتعمد في تصويرها في سبيل للاضطراب الدولية وكأنها إله فائدة السوي ، لبقية من كرامتها رابعة في حيلاتها الإنسانية ، جاعلة حتى نفسها في انحرافها العامة ومعلومات الشخصية الدينية .

وقد تحسنت بعد الخط في سبيل السياسة المصرية حتى أثر الفشل في حرب فلسطين ، وما ترتبط بها من قصيدة الاستمعة والفاسدة والتي أفرستت بحسبها حياة الملك واستمداده للاستعمار .

والواقع أن الكدح القومي قد فتح ذوقه سنة ١٩٥٥ م تطلع القاصد إلى التحرر المطلق ، وتحطم قيوده ، وبدأ يلعب دورا حاسما على مسرح الأحداث على المسرح التالي

٦ - تلمذات الوحدة على الاستعمار الإيجابي ، وطالب القاصد بالتمسك من استمالة مع الدول الغربية ، وطهر ذلك الخط إلى وقته ففروعت أنبساط تلكمتركي عند سنة ١٩٥١ ، لأنه

والتي فيها نقضاً لميثاق الميثاق العربي ، وربطاً لميثاقه  
بالقومية بسجلة الإمبريالية القومية \*

انتهت الحملة على الحكم المطلق في البلاد ، فطالبت  
الجماعات والهيئات بإطلاق حرية الرأي والاحتجاج ، وإلغاء  
القوانين الرقعية التي تمنع من التحريات ، وقد أُلغيت حكم  
الهيئة الصحفية ، ذلك للوقوف ، وأثنى كل من أصدر الأكبر  
للبلاد والامتثال الحق في البلاد ، فأقره حكومه الوليه  
على سبب تشريعات تحد من حرية الرأي والتعبير ، فالتفت  
الصحف في مقاومة هذه التشريعات ، وأيدوا في ذلك  
أعضاء البرلمان ، كما أيدوا رجال الجيش والحكومة والتجار  
وموظفي المال ، كما وجدت حرية الصحافة حثها من  
مجلس الدولة ثم بقدر هذه التشريعات أن تصدر وتصح  
الصحف \*

- الهجوم الضيق على الإقطاع وشأنه في صحف «الوطن» ،  
وكان لهذا الهجوم القوي صداه فكل من قام الفلاحين  
طوره لهم الحيلة في تفتيش الأضرار المالية وكان الإقطاعيين \*

- الهجوم الضيق على الرأسمالية الاحتكارية من مصرية وأجنبية  
حتى تشبه طالب الكثيرون بتأييدهم الكثير من المقروءات  
الاقتصادية \*

- أهدت الدعوة إلى تعديل الكثير من التشريعات الضالقة  
وتحسين أسرار الأعمال والمطالبة بقياسات ضرائب العمال  
الزراعيين ، وشرع اتحاد عام لنقابات عمال الصناعات والحرف  
المختلفة \*

- تمخضت الملكية للهجوم الضيق ولخصت المطامير الضالقة  
وتردد لها الهتاف للنظام الجمهوري \*

٧ - قبلت الصحافة بدور كبير في المكافحة بالإصلاح كما تنسوى الكتاب باللائحة محتسنا بالنقد ، ولعل أوسع محاولة بذلك كتاب : المذبذب في الأرض ، لـ كنود طه سبي .

٨ - ارتفعت التهربات في كل جانب - من البرلمان ، جهة حرس النقاب من عدم الاستمرار ، وطالت بصيرة الإصلاح حتى لا تتحول الأمور لل ثورة كاسحة لا تبقى ولا تذر .

وقد الهمت هذه الظواهر على نتيجة الحقيقة ، إذ انطلق عدوان بعضه الى صفوف القوات المسلحة ، وكانت مستوردات الطباط الإحزاب عدي قويا لهذه الروح الثوابه التي انتهت بسلام ثورة ٢٣ يوليو منه ١٩٥٤ استجابة شامخة ، وفي هذا يتسوء به الدمار :

٩ - عند سقوطت سقطت أبنك الرحمة المبلدة في منطقة الرير على الظلم الخائن وما هانت في يؤس لأجل حين كنت في صوت يألم حزين في سجل في عبه القضاء على القسم لأحاديثي - فكانت ثورة يوليو سنة ١٩٥٢ .

إذ انقلب كل شيء على رأسه في ثورة عظيمة من مؤسسي الناس ، وتبدل اليه صورته القوي يوم أنه كانت مصر حائلة الدنيا . ان السبب في أحسن أن حال في فجر الرمي يطلا دحره الاقنور لهذا اليوم اشرف السمة يوم ٢٣ يوليو سنة ١٩٥٢ ان جماله عبد . بنصر قد أمرك في فواسمه للموقف القسائم في بلاد أن الشمس قد استند قوا في مضاربه الامستجناد من الاصل والاستعمار من الخارج ، وان الكيفات الشمسية قد انصرفت في اصيله بعد أن تروست في صفوفها المناصر الإنهائية والرحية والإحتكورة ، وان هناك غرائها ينمو بسوء للصير وان بولصة الكثرة

كلمة في القوس ، وانها على حد تصح حاله عند الناصر في  
حدثه في نسخته مودة المصور في ٢٢ يوليو سنة ١٩٥٢ .

١٠٠ - ان هذا ذلك العظيم الذي كان المنصب يشرب كلبه حتى  
والثالثة صباح مساء على ايدي قته في اعدائه والاملاء عليه ، .

وانها ذلك اللور اليهود الذي لاحتاح الحلية الشعب معطش  
لا ترسم ، لطاب خة من الترفيع لم يتموا في الحياة شيئا كذا  
انتموا في القصة .

وانها ذلك الخوف المفقوت الذي صيطر على الناس في السعد  
الذي منهم يكادون يستعمون التعود ، حتى الى الفهم ، لكيلا  
كلهم في ميرور الحفاة على ، لو تسهم من امانهم لاند

وانها تلك الضمف او الاستضاف التي طوى الشعب طبا ،  
وجيله لا يكاد يصدق تاريخه القديم ، ولا يكاد يثق بخاصره ولا  
يكاد ان يكون في مسئلة قبل صروف .

لقد وعى البطل حدود دوره ١٠٠ ولقد وعى القصة حدود  
مكتباته ١٠٠ ولقد وعى التواتر السبعة حدود درهما ١٠٠ وفي هذا  
يقول جمال عبد الناصر ١

١٠٠ من نحن ؟

هذا شيء لا يكاد يجهله في الناس احد ، نحن قطعة من  
صميم هذا الشعب ، نحن صديونا كل الامة وكل امانيعنا  
حيثما كان بمطالة الطبيعة .

ولم تكن الكائنات الجيشر ، التي قضينا فيها حصة من عمرنا  
للعجب صورة هذا الشعب الابن في ايماننا ، في ايماننا  
فانفسنا ١٠٠ فلهذا كنا نرى هذه الصورة في كل لحظة ، في وجه

أولئك الجنود الشجعان الذين استلقت التكنات بهم .. كنا نرى في  
وجه هؤلاء الجنود صورة الشهب كسفة بيضاء وبؤسه وعسيرة  
وقد برت المنفعة على احتمال الضمائد ، ولكنك ، والآن .. وجينا  
كنا نقادر تكنات آل يورنا ، لنسرج لحظة من آلام حداثنا ،  
لم تكن صورة الشهب تنميط عن أصينا - كنا نراها في جرحنا  
حين نلف أمام المرأة لحظة .. كنا نراها في وجوه آيالنا وألباننا  
وأخواننا ولحواتنا - كنا نسبح التكرى من الصميم - ومن  
الجنود ، الذين أرسلوا الطفاة بالشهب أدنى حتى قطعة منه تصطب  
آذاننا ، وتحبنا ألام أدينا مسئولية الإلزام على عدل عظيم ينفذ  
الشهب .

ولم تكن ، البنية الكاكي ، التي برحبها بقادرة على التحول  
بينت وجه ذلك الصبي ، النطيم ، فبست من الأوجده احتيازة  
الظروف لنا ، كما استلقت لنا من يملكه الرقلاء - وكما استلقت  
للعلاج ( جلابيه ) الرقلاء أيضا وربما تفرق هذه الأثرية - بيننا ولكنها  
تفرقة لا تفرق النظر ، لا تفرق ذلك الرقاء الذي يملأ أجسادنا ، أما  
نفسنا - أما مشاعرنا - أما أرواحنا ، أما ألامنا وأماننا - ولكننا  
واحدة - كلها هيما بينت حين نينا حينما في هذه الأرض الطيبة ،  
ولها هيما نمرعت حين نمرعنا حينما فولها ، وكلنا معا نوجدت  
حين وجدت بيننا حياة النيل الخالد ، التي لدينا بالحياة لها

ولها كذا - نحن رجال الجينس - نطقن في مجموعة من  
الصبي - كان الطفاة يحاولون أن يمشروا سكوننا مائثرات  
يقربونا هيما وبالأموال بيدوننا لنا .. ولكننا كان من الممكن  
لأولئك الضمائد أن ينجسوا هيما أرادوا ، لو لم تكن قطعة من صميم  
هذا الشهب - أحتشنا الأمة من نرقيتنا ، وانسبنا ذلك ما نحن  
فيه من سعة الصبي ووجه الحياة

ولكن الطفاة ثم ينجسوا رغم كل ما يملوهم لنا ، وكل ما استلقت



هنا • لقد كان صراع الشعب يعمى في أعماقها بما لا يعمل  
للطاقة سبيلا للتأثير علينا • • • ربهنا منح طويته وحر بحبل  
يوم الشعب • • • وسحق الآلهة ، أقصه كلام أمينا ، وإيماننا  
والهنا • • • فلو • • • حتى إذا كان اليوم الثالث والعشرون من  
يوليو سنة ١٩٥٢ ، خرجنا لنمارس بكل ما نحن فيه من بصورة  
طبيخ ونمارس أيضا بالحياة معها ، ولقد كانت ذلك - أهني  
الحياة أفقه من أن تعوق تقدمنا ، أو تمنى على لورنا عائلته  
الاطلاق •

وكان الله معنا ، فنجحنا ، ونقبت لنا الحياة •

لقد أحست القوت فتحة بأن عليها واجبا وطنيا مقدسا •  
بهي القوة والرحمة التي تستطيع أن تملأ الفراغ المينح الذي  
توجد فصل كافة لقطات الحياة في الإندفاع إلى مسطرة  
الحدث فكان أن لمست بالثورة • وفي هنا يقول جيسال عبد  
الناصر

• • • لقد كانت أمامنا ميمنة مختلفة قبل ٢٢ يوليو تقترح  
لنا لنا بعد أن نمرم بالمدى لها به • • •

كما تقول (إذا لم يتم الجيوش بهذا الصل فهي يوم به •

وكما تقول كما هي المسح الذي يؤد به الطاقة أحلام  
الشعب وقد آن بعدا ونسج أي يتحول إلى الطاغية معه فيجدد  
أملنا هو •

وكما تقول غير هذا كثيرا • ولكن الأصم من كل ما كنا نقوله  
أننا كنا نمرح خوفاً يمتد إلى أعمال وجودنا بأن هذه الواجب  
والهنا وإنما إذا لم تقم به فنكون كأننا قد نطمح في أمانة مقدسة  
ليط بها جهنما • • •

وهكذا لم يكن ليأمن الجيش ثورة ٢٢ يوليو من سنة ١٩٥٢  
 بدافع من رغبة شخصية ، أو جريا وراء مفسى ساذق ، أو مسبقا  
 للوصول إلى السلطة ، وإنما كنز الأمر من حقيقته حتما طوعا ،  
 وضرورة ملحة ، وأمانة وسمعتها الإحداث على كامل موالاتها المسلحة  
 فرع ثنائيا وحصدنا القوى ، وهو الأمر الذي وجدته جبال عبيد  
 الناصر جبهة وقابل عنه :

« .. كان التوقف يظلمه أن تقوم قوته يقرب ما بين الأفراد  
 الطار ودمه . يسد عنهم إلى حد ما صراع الأفراد والطبقات .. وأن  
 تكون هذه القوة من صميم الشعب .. وأن يكون من بينهم من  
 عناصر الثورة المادية بما يشكل لهم خلاصا حقيقيا .. ولم تكن  
 هذه الشروط مطبق إلا على الجيش »  
 وهكذا لم يكن الجيش ، هو الذي حدد دوره في الحوادث ،  
 وإنما العكس كان أقرب إلى الصحة . وكانت الحوادث وتطوراتها من  
 التي جعلت للجيش دوره الكبير في الصراع لتحرير الوطن .

لقد كان الجيش قوة مادية يسلطها الطغاة على الأحرار ليطغوا  
 انتمائهم ، كل على الأخرى لأرضهم من قبل التي قاتلهم ويهيدوا من  
 اتجاهاهم الوطني . ولكن الأحداث التي حوت بها بلادنا قبل ثورة  
 ٢٢ يوليو سنة ١٩٥٢ ، جعلت من الجيش قوة مادية لهامة من  
 سيدها ، تجسدت نفوس أفرادها بالاماني التكميلية التي كانت تعيش  
 وتمثل في صدور أبناء الأمة جميعا . ومن ثم أدرك أفراد القوات  
 المسلحة وأحبهم الوطني ، فلم يعودوا موخا بمعنى به الطغاة ظهور  
 الوطنيين الأحرار ، وإنما أصبحوا طبقة للزحف للكفاح نحو حياة  
 النطق

لقد قامت ثورة ٢٢ يوليو سنة ١٩٥٢ ، استجابة للضمان  
 كلفتها كل من الشعب وبني لوائه المسلحة ، وقد دبر لها حبال

عبد الناصر وصناعة من استكاثه الشيطان الاحمرار + تحت بطور  
الثورة في رجايم . فلكل ان تصلى لثورة الثورة معهم في لجنة ٢٢  
يوليو سنة ١٩٥٢ ، وهي هذا يقول في كتابه نسخة الثورة

١٠ . ان بطور الثورة لم تكن كاملة في آمالي رجى وانما  
وجدني كذلك في اساق كثيرين غيري ، هم الاحرود بنورهم مثل  
لا يستطيع الواحد منهم ان يتقلب بنجاة وجودها داخل كسالة ،  
يتضح ان ان هذه الثورة ولدت في آمالنا حين ولما ، وانها  
كانت أملا مكتوبا خلفه في وجداسا جيل سبلنا .

ولهذا السبب انكر قادة الثورة اعطهم طويلا في التسبب ،  
لانهم احسوا ان في راجيم ان يكونوا حرمنا لشعب حتى يؤمن  
بأن هذه الثورة ثورته ، بحسبه هذه الثورة من الإنكاس كسا  
التكسب فهدى من تورانا رائدنا هنا . وفي تلك اللحظة حوله  
لورث لانها كما يقول جمال عبد الناصر

١٠ . ان هذه الثورة ليست ثورة جمال عبد الناصر ، ولكنها  
ثورة ابتكفت من حير هذا التسبب ، وهي ثورة هذا الشعب وان  
ما ينطق به جمال عبد الناصر لا يصير في جمال عبد الناصر وحده ،  
ولكنه يصير في هذه الملايح من الثورة الى القامشي ، وهي مصر الى  
سورية ، بل هي الملايح في جميع أنحاء الأمة العربية .

ولقد أسهم حينئذ مصر بنور الطليحة بقيادة ثورة ٢٣ يوليو  
وهي منرك تهما حدود النور وطبقته كسا رسمه جمال عبد الناصر  
في كتابه فلسفة الثورة ان يقول

١٠ . لما الطريق هو الحرية السياسية والاقتصادية

واما دورا فيه بطور الممارس فقط ١٠ لايزه ولا يقتض ١٠  
الحراس لغة مينة بالفتات ، موقوتة بأجل ١٠

والله كما المينى مدرجا تمام الايدى والى كاتبات هذا الدور •  
 وقد يسمى جبال به الناصر امكاتب دور المظلمة فقال

• • • فقد كما ثورة نام بها المينى لو كان ظلمتها •  
 كانت قد فلتت انه الثورات الاسيرة لا تقوى • ولا تنجح • الا لان هناك  
 حكمة منبى اليها من الجمع الذى يعلها كحل جمع للمعنى آماثه  
 والى انية • ان الثورات التى تقوم بها المينى من اصبحت اذواج  
 بالثورات • ذلك اننا لمست فقط رد فعل معاداة منبى من المينى  
 وانما من رد فعل لما هو اكثر من حاجة منبى • انما رد فعل لى  
 حيث استجمع امر ما يقضى من قوى المقاومة اليه • وانقلها من  
 مظاهرة لثورة •

لماذا ؟

ان المينى ليس منظمة لتصل المينى ومن لم كان  
 المينى بالثورات ليس من طبعه اعمالها

ومنى ان لى المنسوب الى حيويتها لتغير الارواح فيها •  
 معنى ذلك ان جميع المنظمات السياسية لم لى قادرة على العمل •  
 انما لى فيها • ان لى حلت الطريق لى حيزه من المينى مطالبه  
 الجماهير والمجرب عنها •

ان القصد لى للمينى لى لى

ولكن المينى ليس منظمة سياسية • ومن لم يجمع ان يكون  
 ونسما ان نسف فى السياسة كان مدعا طائرا لى مابسة  
 لاية للتكرار •

ونذ كى اول ما يبنى من هذا القصد ان يلقى بغيره لى  
 ان الاسباب التى دعت لتصل فى السياسة قد بدأت من جهتها •

كان ينبغي ان يقرر الجيش حقيقة انه شارك في ثورة

وانه لم يستقل في مناصره لتغيير حاكم باخر .

ولقد كان هذا هو الاصرار الذي قلب لوجه من الكثيرين .

والى لاذكر من ايام المفاوضات مع الاتحاديين في الايام الاولى  
لثورة ١٩١١ وما رضى به من مناقشة احدى النقاط مع الجانب  
البريطاني . قال الجنرال دوبرسون رئيس اقلاديس الاتحادي

- ان البروتوكول البريطاني لا يترك لي ان يوافق على هذا المبدأ  
لظهوره .

وعلمت الجنرال دوبرسون :

دوبرنالا لا يمكن ان يوافق على هذا المبدأ الحق لتكون  
به .

وقال لي الجنرال دوبرسون

- اني اعرف انكم في فترة الضلال . وليس لديكم برنامج  
خلالها .

ولفت الجنرال دوبرسون :

- ان برنامجي هو الجيش . هل تظن ان الجيش قد قام بالثورة  
ليجعل متى حاكما ثم شاركه ورضى . لا بد ان يقرر الجيش  
الذي حاققت المطالب التي قام بالثورة من اجلها .

ولقد كان ينبغي في تقديرى ان يؤمن للجيش ان يتدخل يوم  
٢٣ يوليو حسم وضعه ولم يقدم ثورة او اعلان . لكنه كان يبحث  
الهيئات السبعة والاعلامات العسكرية المتكررة في بلاد شمع بلادنا  
يفتح من هذه النقطة بالذات ، ان يقرر الجيش ان تدخله في

السياسة انتهى به المطاف إلى أن يجمع في الكتلة حاكما مع حاكم ،  
والذا كان الأمر كذلك أساسا لا يجرب كل منفر حظه ، ولهذا كان  
هذا هو الطريق النوع الذي تحدثت إليه جيتون غير حيوسا ،  
بذلك في التخلي لحدود الرغبة الصادقة في تغيير الأوضاع ،  
إذا التزم علفت عنهم الآمال يصيرون آمالها ، ثم بدأت الاسرار ،  
والمفاسدات ، ثم ينتهي الأمر بحال من الاستقلال ، يجرى ليس بال جيش  
وحيد ، وإنما بالنسبة أيضا إلى تبه من القوضي والظناب .

ولقد كان الاضطراب الكامل لهذا الوضع عند اليوم الاول للثورة  
عاملا أساسيا لضعف الاستمرار

وفي تلك الفترة كان هناك قرار عام لقبه الجيشين بـ  
وادرا .

لقد كان رأيهم مع المجارب الاول والاضطراب ، أن الذين شاركوا  
بالقرار يجابونه في صلية الثورة ليلة ٢٣ يوليو ، ينسحب عليهم أن  
يتمتعوا في صفوف الجيش النظامي المقاتل .

لهم في تلك الليلة قاموا بعمل سياسي ، ولصرف يكون من  
الصعب عليهم أن يدرجوا إلى لحد الجيش ولله وقائده .

وهكذا فإن مقامهم صرف يؤثر في الضبط والربط فاحسن  
الكتوات المستعدة ، ومن ثم يضمن كتابتها بالمكرمة .

ولقد كان قرارا مبررا لهم ، هم الذين أصبحوا الجيش ومنصوص  
بذمة شياهم .

ولكنه من ناحية أخرى كان تضحية يتحمل عليهم أن يتبركوا  
لن تضحياتهم عن أجل القوة .

ولقد استحق حينها الباسل ، من أجل خدمته التضحية العالية

، من أجل الثورة ، ومن أجل التصب ، استحق إفراده الشهادة  
 كانوا يأخذون إيجابيا في عملية الثورة ليلة ٢٢ يوليو سنة ١٩٥٢.  
 ، استحق هؤلاء الأبطال تقدير الوطن وهو الأمر الذي أحسار  
 إليها جمال عبد الناصر في بيانه لحام مجلس الأمة للشورى يوم ٢٢  
 يوليو سنة ١٩٥٤ - - الله يحول

١ - - - لا بد لنا ولقد استعرضنا مختلف الأدراج والخصائل  
 في ثورتنا أن نذكر صفحة مفرقة من صفحات هذه الثورة تلك  
 هي صفحة الدور الذي أمده الجيش في الفيلم بها . وفي حياتها  
 لقد أدى الجيش وجمه في شرف فكل الاداء التي حلت  
 بوزارة الشعب وأعلنت كتبت .

وفي يوم انسحب الجيش بعضا الى مواقفه في الحدود في  
 اسمه رابع من صفحته انكار التكت والتضحية في معيبي التسل  
 الإعل

أنها صفحة بالبرية . قل أنه يكون بها نظر في الترخ في ثورة  
 في ثورتنا ، فدوره الجيش في قيامها أو تنفيها .

ولا ينبغي شك في أن الوطن يحفظ جيشه هذه الصفحة  
 للثورة الباهرة ، وإن تقدير الوطن لوصفهم رفيع يشر الجيش بال  
 يحفظ به على صفوة عالية .

وفي يوم هذا المختار يمكننا في عدد مكانة ثورتنا  
 في تاريخنا - - وإن بعد المرأة في تكويننا وإن نرى حياتها  
 البسيطة التي تسمى في تنظيها - - أنها مدرسة حديثة في دينا  
 الثورات ، أنها مرحلة جديدة من مراحل كناخنا تمسكها  
 تنوي ما كانت ليسكن في نبيته في القرن العشرين من كائنات  
 التقدم العلمي الهائلة التي تحت تحت تصرف المنسوب المتقدمة .

والتي يمكن للشعوب المساعدة له تمكينه منها لتلحق به  
الطور .

إن جمال عبد الناصر يرسم لنا معالم ثورة ٢٢ يوليو سنة  
١٩٥٢ فيقول

و " هناك من يتصور أن ثورة ٢٣ يوليو سنة ١٩٥٢ هي  
العمل الذي بدأ صباح ذلك اليوم حين خرج الجيش من الكنانة  
التي يوم ٢٦ يوليو حين توهم الملك فخرى على المتنازل عن العرش  
ومغامرة الملكة " .

أي أن الثورة " على هذا التصور " من ما لم في تلك الأيام  
الثلاثة من صباح يوم ٢٣ يوليو إلى مساء ٢٦ يوليو سنة ١٩٥٢

وليس هذا هو رأي ، وإنما الذي نراه هو أن الحق حده  
في تلك الأيام الثلاثة هو مغامرة الثورة وليس الثورة ذاتها  
وهذا كبح بين المغامرة والثورة

إن الثورة هي عمل إيجابي جلي لتغيير الأوضاع السياسية  
والاقتصادية والاجتماعية في وطن من الأوطان من الحال التي هي  
عليه فعلا ، إلى الحال التي يجب أن يكون عليه أصلا .

معادلة جبرية لتغيير ما هو كائن ، بما يجب أن يكون .

بما عناصر الثورة ، بأنها معادلة الحصول على الثورة التي  
تسبح أصحابها فرصة تطبيق هذا التغيير الجذري .

وهذا المبدأ الكبير به تتولدت وبها الانقلابات .

الثورة " - وصول إلى القوة لتحقيق تطبيع جلي في  
الأوضاع " .



والانقلاب ، وصول إلى القوة ، من أجل الثورة .

الحكم في الثورة بداية ، الحكم في الانقلاب بنائه وبهاية .  
وربما الانقلاب في حقيقته ، محرك لتغيير شخص الحاكم  
فإن الثورة في حقيقتها ، محاولة لتغيير أساس هذا المجتمع .

حكما فالف الانقلاب ، لو مضى الثورة ، يمكن أن يتم في  
ساعات ، أو أيام قليلة ، أما الثورة في حد ذاتها فإياها تحتاج  
عظيمتها إلى ما هو أبعد من الساعات

• أن الثورة ليست صلا سهلا ولا عينا ، وإنما هي طريق  
شاق وعسير من التجربة والخطأ

والثورة في حقيقتها ليست ترفا ، بمعنى أنها ليست آخرة  
تلقا إلى الشعوب لكن تستلزم به مظاهر أيتها وتطيق إلى  
كتب تاريخها حكاية ثرى وقصة تحكى .

أما الثورة إجراء فلها إلى الشعوب مضطرة هي تفشل  
جميع الوسائل المادية في ثبية مطالبها المميلة .

والثورة على هذا النحو أشبه ما تكون بعملية جراحية خطيرة  
تتطلبها الشعوب بلطفة حينما ترونها جميع أسباب المصالح  
الظلمية .

حكما فإن التروية الأسيلة لا تكون ، ولا تنجح ، إلا أن  
هناك حاجة ماسة إليها في المجتمع الذي تقلبها كحل أسير لتضيق  
أمله وإياها .

والأعمال الإنسانية سهلة ميسورة ولكن الطريق إلى الأمل  
والإنسان هو الصدى الحقيقي الذي لابد من موفيقته ، وحيا المثلة

والنصف . وهذا التجربة وحسبها ، خصوصاً لما كانت الثورة تسمى  
لتحقيق مثال وطني لأممنا ولما فيها ١٠٠٠٠ ،

كان المجتمع المقي قسماً في ثلاثة قبل ثورة ٢٢ يونيو مجتمعا  
عنياً بالثلاثيات ، مجتمعا تتمتع فيه الفروق بين الطبقات ،  
مجتمعا لا يجد فيها المرء لمرصده للقيمة الكريمة ، مجتمعا تشعده  
صاحته إلى المتابعة الاجتماعية ..

له مجتمع عرفه هناك عبد الناصر احواس ، وأحاسيس التصغير  
عنها بقوله ١

١٠٠٠ من امور المجلات في طريق التطور والمبالاة هي

١ - وجود مطلب واسع يبتلى بهى الأمم المتأخرة محسب  
القيم ، سببه حكم الاستعمار في بلادنا ، وتلك امراضه ، أو  
استغلاله ، أو الذي هادنوه . ولقد كان هدف الاستعمار أن يستغل  
وكانت مكانة الاعوام والاصدقاء والمهادين أن تفتح لهم الفرصة  
المشاركة في الاستغلال ، حكمه ثم يكن تطور المذهب ، هناك ، وأما  
الهدف استغلال المذهب ، وهكذا كان الناصر نتيجة الإحساس  
المستغلون لولا لامبات كل مقاومة منهم ، ثم كانت ثانياً التمر  
محققاً للاستغلال الطويل .

٢ - زحوة اوضاع موروكة ، كلمة من المواطنين في حسابيه  
الكثرة الغالبة منهم ، حكمنا أصبح الكلى ارتلا ، والفكر لوثا ، والعصاة  
لولا ، والفرى ارتلا ، والطلم ارتلا ، والجيل لولا ، ويرتب على ذلك  
ماترتب عليه من طوائف في مجتمعا ، ومن سمليه للفتنة  
والعقل .

وقد كانت هذه الاوضاع التي يتنكر منها مجتمعا ، قبل ثورة  
٢٢ يوليو هي السبب في قيام الثورة ، وهي أيضا التي أعطته

الثورة عليها فاستهدفت تطبيق التمييز العنصري في مجتمعاتنا عن طريق السير في الثورة السياسية حسبما دل حسب مع لثورة الاجتماعية . وشرح لنا جمال عبد الناصر معالم الثورتين في كتابه فلسفة الثورة قائلا

... لكل شعب من شعوب الأرض ثورتان :

ثورة سياسية ، يسترد بها حقه في حكم نفسه بنفسه من يد طائفة غرض عليه ، أو من قبل معتد التام في أرضه دون رضاه .

وثورة اجتماعية ، تنصارع فيها طبائعه ثم يستقر الأمر على ما يحظى الديانة لاجته الوطني الواحد .

لقد سبقنا على طريق التقدم البشرى شعوب مصرية والكورين والكمها لم نصلها مما ، وإنما حصل في الوحدة والثانية مئات من السنين ، أما نحن فإن التجربة الهائلة التي نعيش بها شعبا هي لنا جميع الثورتان في وقت واحد ...

... ولقد اندمجت هذه الديانة ان نجاحا يتوالت على ادراكنا الكامل لطبيعة الظروف التي نعيش فيها من تاريخ وطننا لاننا لم نكن نستطيع ان نغير هذه الظروف بغيره لم . وكذلك لم نكن نستطيع ان نخرج غلاب الساعة لم نعلمها ونصنع في الزمن ... وكذلك لم يكن في استطاعتنا ان نقوم على طريق التاريخ بمهمة جعلنا امور ، نوقفه مرور ثورة حتى نمر ثورة اخرى ، ونحول بذلك دور وقوع ساحت استعمار ، وإنما كان الشيء الوحيد الذي نستطيعه هو ان نصبر بغير الامكان ونسبر من ان نطمحنا طما الرجى .

وكان لابد ان نسير في الثورتين معا

ويوضح لنا جمال عبد الناصر قوامي اخذنا بالثورتين

السياسية والاجتماعية في وقت واحد . مع الاختلاف الطبيعي بين  
هذه الدول النوردي . والشموب الذين لكل منهما وهو الأمر الذي  
حصل في خطابه أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة في ٢٧ تشرين  
١٩٦٠ . ثم قبلت مشكلة الاندفاع العظيم بحسب الحرية :  
والحرية الاقتصادية منها بوجه خاص . وإذا لنرى بعد ذلك  
الانطلاقات الجديدة الحرة في أفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية .  
وإذا لم يكن في تقديرنا عدم الوفاء للتمسك في عهد الدول  
الاجتماعية في الأمم المتحدة . فبعد التفرقت في الدول ذات  
نظام الأمم المتحدة هناك وهو يبرز دولة لها نص في حركتها  
في عهد الفاعل ما يفرح في ثلاثة دولة . ونفس مخالفت ذلك  
وتنص على قبول الاختصاص لتدريج في كل مكان عام وجعل  
للشموب المستقلة أي الحرية في أن تطلق الأمم المتحدة سوف يرد  
السماح من السنوات الثلاثة القادمة سوف تجعل اليها على اطلاع  
جديدة . وتستعمل الفصائل الجديدة في مجال الحرية السياسية .  
في أننا نظرون من الآن أن هذا التطوير العظيم للترتيب نفس  
يحل مشكلة الاندفاع إلى الحرية على مكتب يقول أنه إذا لم يمسح  
الأمر بروح من التقدير الواعي فإن مشكلة الاندفاع إلى الحرية  
معرفة فزاد فيها تعقده من أساس الهند ولجلب درس ذو معنى  
الصراع والمصداق . ذلك من الشموب التي حصلت على حريتها  
السياسية أو تلك التي تتوقع أن تحصل عليها في القريب الساجل  
لنطرح إلى الحرية الاقتصادية لتستند لشرك التكافؤ في اجتماع .  
من أن هذه الشموب حبيشة للاستقلال لتزعم أيانا قاطبة بأنها إذا  
لم تحصل على الحرية الاقتصادية فإنها لن تجد المساعدة التي  
تستطيع بها حماية حريتها السياسية . وإن الكثير من يجري اليوم  
في أفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية ، وما قد نلاحظنا مظهر  
الحاجة . أن حر في سيطرة أمور من نفس نظام الاندفاع نسو  
التحرر الاقتصادي .

أن المسحوب الحديثه الاستقلال تؤمن في حريتها الحقيقية هي  
 هي ايجاد مستوى من المسته لائق بابائها ، ثم في الشحوب الحديثه  
 الاستقلال وهي زامسي ان القول ذلك حسب صراحه - كتجعل  
 الطريق الى التسو الاقتصادي وتضمن انها ثم تعد تلك تولدت  
 كتحقيقه بعد ابحاثه الطويل فليتها ان يخرجها - ولقد يكون هناك  
 من يرى ان نتيجة طريق الى الخطا ولكننا اذا سألنا بذلك تكرب  
 له ارتكبت خطأ اكبر هو سبيل طبيعة الظروف ان طبيعة  
 الظروف التي يمتد في ظلالها الآن تجعل في الانتظار لطول أمرا  
 لاحتماله الشحوب - وليس اتقدم اليك اول هذه الظروف التي  
 حوت في ظلالها

ذلك ان أي علاج في المص الشحوب في دخلنا في امسوا  
 في المص الشمال في وطننا في الماشي مثلا يملك خمسة اسيح  
 ان يدور بعد اجهره الراديو ان يجري مبنية على خطوط جوية فذلك  
 هو يسمح ويرى في مستوى المبنية التكرم التي جعل اليه المراتب  
 الأمريكي المعادي أو يسمح ويرى في الامتثال الماهر - التي تكون  
 بها شحوب الامتثال المصنوعي ثم اذا هذا المواطن يقارن بين حاله  
 وبين ما وصل اليه عبرة - ثم اذا التودد سلك حصة من غير حقد على  
 بغيره نودعا الى روح مستوي حيشته وسبواته يسه ربهه صغيره - في  
 البسر الاحرار .

ولكن يقال انشعوبا في الصبر ضرورة ولا سموا غيرنا قد  
 نصبت . واما دعوى هذا الذكر بان طائفة أي جبل على بصير  
 تقاس بطرف هذا الجبل لا يتعرف غير - من الاجبال .

والذين كانوا يمدون على الصبر مثلا حتى يقتضوا المحيط في  
 غروب يندفع الريح ينتحرون ثلثا عن الذين يقتضون على قطع المحيط  
 في بضع ساعات بظائره نفاكه .

ولمست هذه صورة من صور الكلام ، ولما هي صورة من صور الحقيقة ذاتها في هذا الزمان الذي نعيشه . وإن تصورنا لنفسنا أنها قد ماتت عبر لحاح زمانها عبر الكبرياء ويوشك أن يبرتها عبر الدهر بإمكانياته الثابتة . ومن هنا نرى تصميم الشعوب على تحقيق حريتها الاقتصادية ، ومن هنا نرى ادغامها المنهج في مبادئ التطور العضلي والذهني ومبادئ المساواة الاجتماعية .

ولما كنا نرى لكلمة الحق دورا عظيما في ذلك التطور الا ان نجد من الإنمائية غيت هذا فاعلم من قول ان الشعوب المنقطعة عن الحرية الاقتصادية لن تتطور . انها ستظل كل يوم يلعب اليها في طريق الاسم المتحدة . وانما لن تتقدم في ليل كل يوم غير مقروط بفهم اليها من خارج الاسم المنقطع . انها سولت كيد القديس لتصلو كل طرفة تقدم على خطوها . ولشعوب تحارب بعضها ضد كل عالم يحور بينها وجه عدوها . كما انها سوف تقدم شاكرا كل من يقربها من هذا الهدف . وانما كنز من مخططة ان القناريات من طريق بل السلام بل هو طريق غيرها الى السلام أيضا . ولشعوب مجدود في جدا الانطباع التاريخي الحسي ففسرها أمينا بهذه الهمم المصطف في الرباط وآسيا وأمريكا اللاتينية - وعلى قوله وجه يمدد المسير الوصول لتقوالت المخططة التي تامل في سلكها المثار هذه تقوالت .

ذلك هو التفسير الإنمائي للتطور في أصل التصنيع على أوسع مدى . ذلك هو التفسير للتطور على النظام الاستيعابية التي ورثتها الشعوب من عهد الانطباع . ذلك هو التفسير للتطور على مساحة عبادات التمدد . ذلك هو التفسير للتطور على محطرات الاستغلال والاستكشافات الاستعمارية ومحطرات التحكم في مصادر المواد الخام الأمر الذي يبدو وكأنه محفلة منسدة لمرقته تطوّر الدول المنتجة

لهذه المواد وإبقائها مجردة متخالف لها . وهو الأمر الذي يبدو معه  
 جميع مبادئ المصروفات ، إيرادات وكما أنها تعالج حكومت ذلك ان  
 بما نصهره القول المنخفض من التحكم من سمانتها باستقلال عواردها  
 الطبيعية على نحو يجاوز المثل لا يكون الا بسية مثيلة من كل ما  
 يرضى عليها من المصروفات والفروشي .

وما من جمال اننا نقضي لو قنوت الأمم المتحدة على القيام بهذه  
 الرسالة . مصدرة جميع الحرية الاقتصادية جنباً الى جنب مع الحرية  
 السياسية . وانما لتصور ان الوصول الى نزع السلاح يمكن ان  
 يكون ثورة عبقلة لتصور في هذا الابدان انما ما رجعت المصداقات  
 التسلح او اجراء منها نحو التطوير الصناعي والزراعي في البلاد  
 فكليلة الى حرجها الاقتصادية :

كذلكه فاني اتسنى ان يدرك هذا انه ليست هناك خصوم  
 مختلفة وشموب متفلسة ، وانما هناك شموب وكما الفرصة للتصميم  
 وشموب اخرى حرمت هذه الفرصة بالثرة والصلح . شموب  
 انطلقت الى الدجيرة ولما علمت منها . وشموب حيل بينها وبين ان  
 تجرب لثورتها او تكتمل ممتلكاتها ومن قصد في انتحار الحياة -

ولقد كان يقال لنا انه ليس من حلقا ان لطالب باستفاد  
 حثية قناة السويس لان ادارة القناة من جميع النواحي مشكلة  
 بالغة التعقيد . وان شياننا مما بلغ من درجة هذه ولكنه من له  
 في يده على تصد مسؤوليات ادارة قناة السويس قبل ختمه  
 حصة . وانكم لتعلمون ان ان قناة السويس تحت الاغرة البرية  
 تؤدي دورها في حصة الاقتصاد المالي اكبر واكثراً من كل سائلا  
 قليل ان تستفيد منها على حصة التي حرجها طرفاً لراحة المصالح ورحمة  
 كلمة -

ولقد ودجها لجزية تطوعنا وتفاعلتا معها وألقتنا به برغم كل ما سعينا من صحتنا وبرغم كل ما واجهنا وما كان لابد أن يواجه بالثورة والمضلة بين الدول المتحول كنفرد في الاقليم المصري من الجمهورية العربية المتحدة قد زاد بعد الثورة تنمية سمعي في الحالة في مدى سبع سنوات \*

في هذا لرى انه كل علاج لا يولد مجتهدا لابد أن يتجه إلى حاجتهم \*

- ١ - دعم التطور نحو التقدم بقوى مكنة ومكمل طاقه .
- ٢ - إعادة موازين العدالة بين المواطنين وحقق غرض المساواة بينهم \*

ويشير لنا جمال عبد الناصر في خطابه في عهد النصر الأول في ٢٣ ديسمبر سنة ١٩٥٧ كيف سرنا في الثورة السياسية ، وكيف سرنا في الثورة الاجتماعية بأسلوب أسهل تابع من طبيعتنا ما حثنا النصارى في سبع الثورتين . خلق مجسح لفرافق فليكه الرقابة

١٠ - الثورة السياسية حلت جنباً إلى جنب مع الثورة الاجتماعية . كان لنا هدفنا في الثورة السياسية ، ولنا هدفنا في الثورة الاجتماعية . حافظنا على هدفنا في الثورة السياسية ودعنا من أجل تطبيق هذا الهدف في ميدان مسخرة عند قوى أكبر ما . ولكننا استطعنا بأسلوب الحركة وليند أسلوب الجود أن نحقق الهدف الذي كنا نسمي من أجله . كان كذا كذا كذا كذا أصيلة ينبع من ظروفنا ومن طبيعتنا . وكما معروف هو الهدف مرحله مرحلة ، ونعرف قوتها وظروفها ، ثم نتحرك من هدف إلى هدف ، الثقة بالنفس والثقة في الوطن والثقة في الآخرين ،



عوامل الشك التي اختزلت علينا في الماضي زالت رحمت مجيها  
عوامل الثقة

٠٠ واستطاعت ان تنصير في الثورة الصهيونية هذه السيطرة  
المتعدية في الخارج ومنذ الاستقلال الحالي وقد استطاعت  
المستعبد في الداخل وقد احرز الاستقلال ٠٠ ورغم أننا انصرنا  
لكن يفرح النصر وسنكون على حد

دعوى في لورنا الاجتماعية لمصر كما كنا سالين في  
لورنا الصهيونية مرحلة مرحلة الثورة الاجتماعية ثورة طويئة  
طاقة الثورة الاجتماعية تدبر من كلاج الشعب وتنبؤة نشوة  
الصهيونية الثورة الاجتماعية عبارة عن حرب كلاج هذه السيطرة  
المستعبد المدنية ومنذ الاستقلال السلمي سواء كان استعلا  
لأحزابها أو استعلا الاقتصادي لنا نهر في الثورة الاجتماعية  
بالطوب الحركة كذلك . لخلق مجتمع ترفرف عليه الرفاهية .

قامت ثورة ٢٢ يوليو سنة ١٩٥٢ ثورة على دواشب الماضي  
٠٠ ثورة متكاملة في لديرها وفي خططها . وهي لاليتها  
تستهدف رغبة الوطن تستهدف تدبير القوة المكافئة في هذا  
الوطن لينطق منطقا لغيرت به من طال نطقا بفعل عوامل  
خارجية عن نفسها .

من ثورة ٢٣ يوليو سنة ١٩٥٢ من ثورة الشعب بكامله  
طوائفه وطبقاته . وله مرميت طريقا الى امنها . وعرف معها  
الشعب طريقه . ولكه رسم لنا جمال عبد الناصر طريقا الى  
امدنا ديمع علائنا في منه مجسنا الديمقراطية الاشتراكية  
النصارى بقوله

٠٠ ان نصف الطريق الى تحقيق الشجج الديمقراطية

الاشتراكي النعومي ، هذا المجتمع الذي نريده ونسعى اليه ، هو  
أن يرسخ ايماننا به كضرورة حيوية وان يميل اقتصادنا به  
كمنهج واقعي قاعدي -

أما نصف الطريق الآخر ، النصف البالي منه ، فهو أن  
نطبع الوسائل المبدئية والأساليب والصور الخارجية التي نحب  
هذا الأسلوب والاقتدع في واقع حقيقي .

ذلك أنه بدون الايمان والاقتناع سوف يبقى الأمر كله مجرد  
شعارات لنشأها الآلية ، لأن تطور الأمر كله للدرجة نحت  
تأثير أي قوة فاعلة ، فإله لن يجمع أكثر من طوائف متشعبة ،  
ولا هي تائفة ولا هي مستقيمة في خطوطها

هكذا تصور في كل وجه بديل في سرح المجتمع الديمقراطي  
الاشتراكي النعومي هو عمل إيجابي في كل تطبيقه ، الأول  
ذلك كمنهج إيجابي يقضي في هذا المجتمع العديد الذي  
تتصوره . يحتاج هنا جميعا أن نشهد ملكاينا الفكرية لتكمسون  
الصورة المبدئية في شبيورها في احتياجات تطورا . ومن ثم لن يكون  
الخط أمام التقدم أجل ما يمكن ولتوضحه -

ولكن - وهو الأساس الذي أطالب تربية عليه أن يرسخ  
ايماننا بالمجتمع الديمقراطي الاشتراكي النعومي كضرورة حيوية ،  
وان يمس اقتصادنا به كمنهج واقعي قاعدي 1

لقد سمعت في يرى انه نظام وسط بين الأنظمة ، وبما  
اننا في حرفة وسط بين الشرق والغرب ، فلكذلك يجب انه يكون  
نظاما وسطا بين العنصرية والراسخالية

ثم سمعت في يرى انه نظام إيجرياد ٠٠ وذلك لأننا

لأنه به أحد ، وما أن لنا حبستنا المسئلة ، فذلك ينبغي  
أن يكون لنا نظام اجتماعي مستقل .

ونفسه المصور ما هو أكثر مدنا عن الحقيقة من عيونه  
القطيعة . ومنه أدى فيها كذلك لئلا يمكن الإنقاذ عليه  
على الإطلاق أو الانتفاع بالجميع المبرهن في الاشتراكية التصورية .  
لماذا ؟

أولا أن الحياة السياسية التي تنتمي به ليس موقفا وسطا  
بين الشرق والغرب وإنما هو موقف من الوسط في الحرب  
الباردة بين المعسكرين ثم هو رغبة في إبقاء رأينا بدون مفرور  
عن الاختيار لكي نستطيع أن نطعم مع الحق حيث نجد .

ثانيا - أنه حتى برغم ذلك ، إذا خال في الحرب المواقف  
وفي مجالات سياسية اتخذ موقف وسط أو يمكن أن يسمى  
وسطا . فإن اتخاذا مثل هذا الموقف في مجالات المواقف الاجتماعية  
أمر مستحيل .

إن حرب الباردة مراع بين كفتين بمتى ، وهي لم  
تتمتع تستطيع أن نعمل أنفسنا على ثباتها كما نقرر لأنفسنا  
هذا نراه .

إن المواقف الاجتماعية للحزب أمم ، إلا هي صميم فبنينا  
وعقدنا روحنا .

ومن هنا يصبح الحديث من خط وسط حديثا سياسيا  
ذلك أن عقائد أي أمة ، وتطورها الوطني نتائج هذه العقائد لا  
يمكن أن تكتسب الخطوط الموضحة عروضا في الوسط أو كتحريك  
جسما ويسارا طفا لأرواح الرسام

ثالثا : فان اسفالة الاجتماعية لا تستلزم وتثبت لحد اقل  
 اختراع خاص لمعادين بها ، ثم يلقونها به احسا وهم يسيروا به  
 في ركابهم غيرهم . انما تثبت اسفالة الاجتماعية حين تكون مصحبا  
 عن قلوب اصحابهم وعقولهم والذواحم .

لذا كررت الحديث عن القلب والعقل والروح والبره ان احدهم موهوبا  
 بهذه الثلاث

ان قلب الامة هو ثمارها .

وعقل الامة هو حاسنها .

ودوح الامة هو ثاريتها .

وليس في وسع المرء ان يلف موقفا وسطا بين قلبه وعقله  
 وروحها . كذلك ليس في وسعه ان يبتزعق فيها وضح .

وانما مريخ القلب والعقل والروح لاي امة ، اي ثماريتها  
 وحاسرتها ومستقبلها هو الذي يتفاعل ليكون في نهاية الامر  
 طبيعتها الاجتماعية ، او هكذا ينبغي ان يكون .

فليس هو ان موقفا وسطا بين الثنائيد ، وانما هو التطور  
 الطبيعي الى مبداء .

كذلك ليس هو اختراعها تفرد به ، وانما حصو التعبير  
 الاصيل في ظروفها الطبيعية .

لقد كان منجما والقسمه هو صاحب ثورة ٢٢ يوليو سنة  
 ١٩٥٢ موحيا ان يكون هدفها حماية الكفاح الفلاحين من  
 الاضرار وذلك بالكفاه على افناء التطور والفساد

هكذا كان انقطاعه على الاستعمار منجما وقد قضى عليه .

كان انعكسه على الملك الناصرة معنا - وقد قضى عليها .

وكان لقضاء على الإنقطاع محتيا - وقد قضى عليها

وكان انعكسه على سيطرته رأس المال محتيا . وقد قضى

عليها .

هكذا أمكن لتفكاح التسيير أن يحضر نفسه أولا لكي يستطيع

حل مشكلته مشكلة التطور والندوة .

ثم كان التمرين الديمقراطي الاشتراكي بالتطويع هو المصمم

لتطويع الذي يستطيع فيها هذا التفكاح التسيير أن يحل مشكلته

لأنها .

كانت الديمقراطية لازمة . ذلك أن الضمير هو القوة الوحيدة

القادرة على تحقيق آماليه . ومن ناحية أخرى فإن جماعة للنسبة

تحتاج أن تشارك في نسبة الذي في العمل لها .

كذلك كان لابد للديمقراطية أن تملك المرحلة أن تتلائم مع

المرحلة الوطنية لأن المشكلة التي نواجهها هي حل تكون أو لا

تكون ؟ وليس هناك مجال للخلاف لم أن وجود أي خلاف في هذه

المرحلة كان معناه أن تكون حل الاطلاق . خصوصا وأن الظروف

الخارجية المحيطة بنا لا تفضل الاستقلال أي خلاف .

ولم يكن الاقتصاد القومي في الواقع إلا أداة لتطبيق

الديمقراطية المتلائمة مع المرحلة الوطنية .

وكان عمله الأول هو نيل جميع القوى الوطنية لتصبح

التطور نحو التقدم بأقصى سرعة بكل طاقة .

وكانت الاشتراكية هي النوع الذي لا يفر عنه لتحقيق

العدل .

هكذا كله توزيع أراضي الإصلاح الزراعي - مثلا -

وكذلك كان الاتجاه إلى توزيع جميع الأراضي التابعة عن برنامج تربية الصناعة المدروسة باستغلال خاص سواء ليعمل أو يملكه السيد العامل ، أو الأجير المبلوغة ، توزيعها وليس بيعها لأن بيعها سوف يؤدي إلى أن يمتلكها الذين يمتلكون ، بينما هدفنا الاشتراكي أن يملك المدين لا يمتلكون

وكذلك كان الاتجاه إلى وجود قطاع علم في الصناعة يقارن في ملكية المؤسسات الكبرى والمسيطر على مصادر القوة الرئيسية كالكهرباء والبحرول مثلا .

كذلك كان التعاون هو وسيلة لتظيم القطاع الخاص سواء في الزراعة أو في الصناعة . فلم يكن من المقبول مثلا أن تكون الاشتراكية من مجرد تحويل الاسم إلى مالك أرض وأما الاشتراكية الحقيقية فتأكد حين يراعى الفئران بوجه منه توزيع الأرض على مالكيها الجديدين فيوفر له كل استجابات الإنتاج وجميعه من الاستغلال .

وكذلك الحال في الصناعة ، فلهذا الاشتراكية ليست مجرد تسخير أصحاب المرفق والصناعات الصغيرة ، بل إن الاشتراكية الحقيقية لتأكد حين يتحول هذا التشجيع إلى حماية لتأويلية ، تستهدف تسهيل الحصول على المواد الخام وتحرير الإنتاج ، لإزالة التعرض للمضاربة والاحتكار

وبهذا كنا قد وصلنا إلى أن الاتحاد القوي هو الحل للمشكلة طبع التطور نحو التقدم ببطء وبشكل طائفة على أساس ديمقراطي . فإذنا نحن لم نكن نطمح إلى أن الاشتراكية والتعاون هما الحل للمشكلة إنما نؤمن المساواة بين المواطنين .

وعلى فرض المساواة بينهم

لقد وضع التاريخ في اعتنا أمانة العمل في تحقيق أهداف  
مجتمعنا الديمقراطي الاشتراكي التطويري - - قد هو دورنا - -  
لقد جعلنا من الأمر يحدثنا في ذلك

• واذن ينبغي أن نجعل الثورة في التغيير الجسدي البشري  
لأننا نتطلع من أنه ينبغي أن يكون وضوحا أن التغيير الجسدي  
ليس هو مجرد إعادة التوالد بين الذين ورثوا جسمي الذين لم  
يرثوا فيما لم يكن الآن من وسائل الإنتاج ، ونرى أن هذا محتم  
وغير ودي \*

والأما التغيير الجسدي هو أن نتاح لنا وسائل جديدة للإنتاج -  
أن نوزع ما نملكه الآن لإعطي الهدف \*

والأما كما ننادي بأن نحل المبرور بين التواطين ، فإنه يجب  
أن نؤكد أن معنى ذلك هو ضرورة البحث في آفاق توسع وإعطاء  
أوسع \*

إن محطنا القومي كله لا يريد الآن على أربعة جبهاته في  
الشهر للفرد في الإقليم المصري ، وعلى ستة جبهات في الشهور  
للفرد في الإقليم المصري \*

والجهد الذي يجب أن نحصل إليه أبدا في ذلك يكتمر ولأن  
ينبغي أن يتم تصحيح الأوضاع المالية ، وفي شكلنا القوي  
الجديدة أمام الذين ورثوا والذين لم يرثوا \*

وأما من ذلك كله أن يحدث لنا التغيير الجسدي طريقه  
سلبية لا تسرق الوطن ، ولا تضيع استقلاله -  
فكيف يمكن أن يحدث ذلك ؟

أو بمعنى أدق ، فهو الإطار الذي يمكن أن تحقق الثورة  
حاجته ؟

إن الاتحاد القومى فى رأى هو الوسيلة التى يحتتمب  
طروفا الاجتماعية والبيخرجية لمطهر الثورة ، وهو الإطار الذى  
ينبنى سلامة الوطن فى جبهته الداخلية لئلا فى استقلاله أن تتم  
حله الثورة فى بطله .

ولقد سئلت - هل الاتحاد القومى على هذا الأسس هو  
نظام الحزب الواحد ؟  
ورأى هو : لا .

إن الاتحاد القومى ليس حزبا واحدا إلا بمقدار ما تكون الأمم  
المتحدة مثلا كتلة دولية .

إن لى صلاح مقاربة فى حيلولة الأمر بهى فكرة الانحصار  
فى القومى ، وفكرة الاسم المتحدة .

إن الأمم المتحدة تولا حتى فيها القومى والفقير القسوى  
والضيق فيها لصالح لكسالك المتصاعدة فى كتور الإحبار

ولكن عند النزول فى سمها لظهور انجتمع الدول الجسم فى  
أطار واحد تبادت كلها فى داخله فى الاسوات تم راحة تنفس  
الظهور حيقا سم نوع من طعمل والمربة والمسلا

ذلك فى الفكر الاسمية فى الاسم المتحدة بصرف النظر من  
صالح التطبيق ، ومع ذلك ليرم هذه الصاص لا يستطيع  
متصف أن ينكر أن الأمم المتحدة أصبحت فى تجيب العالم أكثر من  
صراع دموي شغل .

والاتحاد القومى فى بعض جالمة شىء الرية من ذلك



طبقات مختلفة تكون مجتمعا واحدا تلتقي كلها داخل إطار  
واحد تتماهى داخله في الاصوات ثم ترفع عيضة التطور حثيثا  
الى العدل والحرية والمساواة .

والا كنا ننادى بالتمايش السلمي في العالم . فكيف لا ننادى  
بالتمايش السلمي داخل الوطن الواحد ؟

والاصحاد القومي نوع من التمايش السلمي داخل الوطن  
الواحد . ويضفي هذا الى بوضوح على التطور ان التمايش السلمي ليس  
مجرد دأمة بين فريقين متخاصمين يقف كل منهما وراء حجة قتال .

واما التمايش السلمي في طبيعته وجود حي في التمايش  
السلمي ليس ان يجمد كل شيء على حاله

ول التمايش السلمي ان يتطور كل شيء ويتفاعل لصالح  
العدل والحرية والسلام

ومن هيب ان ينضى الشيوعيون يماسيون فكر الاتحاد القوي  
في اساس به عالمي يحول دون صراع الطبقات . لان صراع الطبقات  
محتم .

مع ذلك فان حزام الشيوعيين في المجال الدولي يرفسون مع  
التمايش السلمي بين الدول ويناديون بان المنافسة السليمة بين  
النظام الرأسمالي والنظام الشيوعي ممكنة دون سرب تنفي الشيوعية

ولا فهم كيف لا يجوز داخل الوطن الصغير محدود ما يصح  
للعالم التامع المتراخي الاطراف . خصوصا وان اساليب التنازع بين  
الطبقات داخل البلد الواحد لكل شأن في المجال الدولي بين النظم  
بالتناظرة .

واحيى ان يندب ان في الخط ان يفهم احد في التمايش

الستس بى الطيفات فى اتحاد القومى يگن اى يحىل اى  
تصالح فى القومية

هكذا فى الاتحاد القومى ليس حريا .

وابد هو وطن بأكمله اجتماع فىل اطار واحد . يسلوكه  
الجميع على صعيد ، وذاك لكى يصنع سلبيا لظوره الكبير ، ويحقق  
اهداف ثورته التى لا بد من تحقيقها .

وسيله لكى تتكاهم الطيفات وتكرهى بدل ان تصالح .

وسيلة لتفاهل الافكار وتلقى بدل ان تصالح .

وسيلة تصالح ارضاع جنسية متكافئة على الدائى توسيع  
جنسية متكافئة .

وسيلة لاجتماع لوطى كذا ليحصل مسئولياته كلها ، ويواجه  
الاحاطة لكى شيعت به .

وسيلة ليلب التمسب على قبحه ويواجه التصالح الذى القه  
الظروف أمامه هذا القلم القلى والكلمة الاجتماعية ، غير شعوبية  
لحرى سيقته فى مدارج الحضارة .

هنا هو الاتحاد القومى .

انه ليس حريا لاصحاب المال وحدهم .

وليس حريا للعمال وحدهم .

وليس حريا لاداء الارضى وحدهم .

وليس حريا للتجارة وحدهم .

وليس حريا للدين دونوا ، وليس حريا للدين لم يزلوا .

وليس حريا لطبقة ، ولا حريا لمهاعة . وليس حريا لقصره .

وأيضا هو تنظيم لوطي بالكيف ١٠٠ بلا تمييز ولا تفرقة .

لأنه كان حزبا قائما هو الحزب ١ في تاريخ الاحزاب ذلك  
الذي يتم تكوينه باتخاذات عامة على نطاق وطني شامل ١٩

فمنصبه بالكيف ينتخب من المجلس العمومي من الكائنة الكبرى  
للبادنة الشعبية على كاهل المستويات حتى يصل بهم الى المؤتمر العام  
للاتحاد القومي ٢

ثم يكون المؤتمر العام للاتحاد القومي هو السلطة العليا في  
الوطن يجمع في عهدة سنوية أو أكثر للمضي عليه السياسات  
العامة

سياسة التخطيط .

سياسة التنمية الاقتصادية .

السياسة الخارجية .

ثم تكون قراراته هي الامم التي تعمل عليها الحكومة ؛  
وتلعب على صعدا ١ رفاهية مجلس الأمة ومقاييسه يوما بيوم

عندئذ لا يكون السبل السياسي احتكارا لسلطة لطيفة من الناس ؛  
وأيضا يكون العمل السياسي مشاركة به جميع المواطنين

ذلك ان المؤتمر العام للاتحاد القومي ؛ يستند بطوره ؛  
ويمتد نظره في معالجة ما يواجهه من سياسات مختلفة ؛ من  
اعمال الامم ؛ من حيث جاء الذين يبتصرون على مقاعدته ؛ ومن  
الوطن الكبير كله الا مجسوة من القرى والامم

وعندئذ تبرز التمسكات الشعبية القومية من بين صفوف

الجماعة لكي تتحمل مسؤولية تطوير وطنها ، وتخلق له استجابا  
من البشر يريد تم أصيبتها على كل ما هناك من أرض وحصان  
وأموال -

ولقد كان تجديد الانتخابات القوي في منظمة الاتحاد  
القومي كل مستتب صانا لكاء السيطرة على يد القاعدة الشعبية  
كلها ، وذلك حتى لا تنسى القيادات التنفيذية نفسها وتتحرف وراء  
قوى أو وراء ضغط .

وفي هذا الإطار وحده يستطيع النخب أن يرمم برأيه  
للعدى الطويل ذلك أن الحرب الوسط أو الحاكم الفرد ، لا يستطيع  
عاده أن ينتظر في عمله إلى أبعد من تلك التي يتولمها حكمه .

وحل كافي يمكن مثلا في ظل نظام حربي أن يجري بحث في  
مناقشة العمل القومي في عشر سنوات

لقد كان كل حرب من الأحزاب التي تعاقبت على الحكم في  
البلاذ بحث - حذا إلى بحث أملا - في المشروعات التي يمكن  
الطبزها في فترة حكمه القصير وذلك حتى يستطيع أن يبايع  
بها ويتخذها دعوى للسلطة بالبقاء في الحكم .

وعكفا لم تر الوزارة التي تعرض على نفسه مشروع كهربة  
جزاى أسوى مع أن فكرة كهربة قديمة ومناقشتها مستورة طال  
بها الصعدا

ولكن أحد لم يقدم على التنفيذ لأن الشغل يحتاج إلى وقت  
طويل لا يحسن الحزب الذي يبدأ به أنه يبتلى فيشود أعماله . ثم  
لا يجد نفسه مضطرا أن يزور بقوة لا يحسن أن تلج لمارحها بها  
يدينه .

فإذا ما استقر فلكم الخشب وجرى بال مخطط المسوخ  
يستطيع أن ينظر إلى مصافه على نفق السيد

صانعها يمكن لسيارات التخطيط المجدد أن ترسم  
صانعها يمكن المصنوع من صناعة النحاس النقي في عشر  
ساعات وعشرة كمن الطلاق لتحقيق هذا الهدف

صانعها يمكن لتروحات الصناعة الثلاثة ، ومفروحات  
الكهرباء ومفروحات الكهدير ، وكلها صبا بمصنوع الوقت  
الطويل لتفقيده

صانعها يمكن لهذا كله أن يجد القوة الدافعة للشيء وبعد  
الأيام الدائم والتصميم الأكيد ، من شح بالكلية يفرق نفسه  
ويعدل نفسه ، ويمنع من استنزاف وجوده أبناء واحدا

صانعها يمكن أن تكون هناك حرة حليها وديناميكية  
حقيقية .

صانعها تكون هناك حياة حرة كريمة لا يتكرها السامع  
وولوا وحدهم .

صانعها تكون هناك حياة حرة كريمة لا يتكرها السامع  
ثم يركبوا وحدهم .

صانعها كريمة لا أحد فيها ولا حسد .. والباقي الناس حسو  
فرضي لكل صناعة للجميع .

إن الخير للجميع ، متعة لا يدتها حتى تكون هناك  
أخرية للجميع .

إن الاتحاد القومي تجربة لريفة وحلها إليها من واسع

حياتهنا . ويظهر لنا جمال عبد الناصر في خطابه أمام المؤتمر العلم  
الاتحاد القومي سبب الاحد بهذا التنظيم يقول

• ولقد كان للنصرى الكلى الذى يواجهنا هذا ان يثوروت.  
جاءنا بحسبه بوراكيا الثلاث . هو ان يجد الاطوار الذى تستطيع  
فيه عند العقائد ان تباشر حركتها ولصبح الرجا . ولأنى بالعالم  
مسائلها بتسليق اقتصادها . وكان أمام شعبنا أكثر من طريق • •  
كل أماما مثلا طريق سيطرة الدولة على يحرص الجهاز العام  
وصاحبه من النخب ورسى عليه اتجاه خطاه • وكان واضحاً ان  
شعبنا لا يوافق هذا الطريق • كان واضحاً ان شعبنا يؤمن بحق  
ان الحكومة لا يمكن ان تكون الا لخدمة شعبيا • أو اربعة شعبية •  
أو اربعة مغلقة لطالب الشعب • وهذا فطنت الى حكومة مستواضحة  
الضمير • على الحكام • هذا سلفته نوابهم • لا يمكن ان تكونه  
لهم أكثر من حينهم الشخصية كالأفراد • ثم يصبح الحكم نفسه  
انكاساً لهذه الشخصية الفردية • كما يصبح الضير الوطنى كله  
مغامرة على هذا المنصر المردى مخطوفة بالتسلط • ولقد كان تقديرنا  
ان ضايه لصبح الوطنى ما يتوقف على الشعب باعتباره انصار  
العالم المتعلق بالحالد الذى لا ينهى ولا يحصل • وكان لنا هذا  
مثلا • انما الاحوة المواطنين • طريق تصعد الاحزاب • وسكره  
الاحزاب لا يمكن ان تكون الا تسير من اوضاع اجنبية • وعلى  
هذا الاصناف فى تصعد الاحزاب فى طعنا مع ازدياد الفوارق بينه  
الطبقات ودرجة تخطى يبعد الفصل الفرص لعلها • لى للنس  
الوقت سوب يصنع حوة سحيقة بين هذه الاحزاب لا سبيل الى  
اجتازها • كما انه لى محاولة الكفة التى تملك للاعتلال بينه  
تلكه • ولو محاولة الكثرة التى لا تملك الفرصة المكافئة ان  
تستعيد حيا • يصبح الصراع القومى لفرأ صحتنا • باعتباره  
الطريق الوحيد الى التغيير • • ثم يكون ما يستتبع ذلك من الفاسية

المخارجه حتى يتناول الذين يتكونون ان يحتووا المسند من خارج بلادهم ، كما يحتوون غيرهم ان يواجه هذا السند الخارجي بسند خارجي مضاد له ، ممكنه يضيغ الوطني ميدانا للحرب الأهلية بين أبنائه عن أمرا الفروسي ، ثم يصبح ميدانا للحرب الباردة بين كتلت المزارعه دون أن يخطر خطوه واحدة الى الأمام .

وكان أمامنا : أيها الأحرار المواطنين : طريق الحرب الواحد ، ولكن الحزب حتى بالنسب المرمي للكلمة : أنها يمثل جزء من الشعب ، والحزب الواحد على هذا الأمثل هو احتكار كامل السياسي للشم من الشعب دون المجموع

ولكنه رأى شعبنا ان هذه الطرق كلها لابد تصبح لتفاجئ شعوب غيرها ، في ظروف مختلفه وفي أطوار متداوله في بيوتها ، ولكن رأى شعبنا ان نفس الوقت ، ان هذه الطرق كلها لا تلام ظروفه المعيشية ، والمشرطه الحاضرة في بيوت القوم ، مختلفه ، أيها الأحرار المواطنين ، اطلق شعبنا يبحث عن طريق جديد .

ولم يكن هم شعبنا ان يبحث عن الطريق ان يتقيد بالاشكال العائليه ، وأما كان البحث عن الحليلة ذاتها هو اعظم ما يسيبه ، وكانت هناك مجرم عادية على الاقل يستترشد بها شعبنا ان يبحث عن الحقيقة .

أولها : كان هناك لشراها كليا بين الاشتراكية والديمقراطية . بنيت الاشتراكية التي هي في مضمونها تحرير الفرد من الاستغلال ، لا يمكن ان تكون هناك ديمقراطية ، كما ان يكون الديمقراطية ، التي هي في مضمونها اشراك كل فرد في التوجيه لا يمكن ان تكون هناك اشتراكية ، وكيف يمكن أن تيسر الديمقراطية اذا كان الاقطاع يسيطر علىكم ، ولذا كان دامن فعال بيسطر ولذا كان مصير ان فرد يملكه ونفسه المودود .

كذلك كما كان يمكن ان تنطبق الاشتراكية اذا حكمت الاقلية  
التي ورثت الفرصة ، وانما أصبحت الاغلبية من تقوية الامور ووضع  
السياسة وذهب الخطط .

هذا ، بل اني ، ايها الاخوة ، اتعامل عضوي مع الاشتراكية  
والديمقراطية ، فهي ليست النول بل الاشتراكية هي ديمقراطية  
الاقتصاد ، كما ان الديمقراطية هي اشتراكية السياسة .

ولانها ، ثانيا ، عند الهجوم الهلالي الى الوحدة الوطنية هي  
الضمان الوحيد لسلامة العمل القومي ونجاح أعماله في كل  
البلدان ، بل مواجهة من هربوا ، ولقد كانت الوحدة الوطنية  
وحدها سلاحتنا في اجلاء الاعداء في ارضنا . كما كانت غرقتنا  
سببنا الى الهلاك في وطننا ما بعده من سجن .

كذلك كانت الوحدة الوطنية لعظم دورها في صد العدوان  
في سنة ١٩٥٦ .

كذلك ناله في إطار الوحدة الوطنية الواهية ، يستمكن ان  
يجري تعاون بطايف وتعاونها بنجاح للصراع العاصي ، انما  
ما بقيت المواقف الواسعة ، وانما ما بقيت الفرقة المصيلة .

وثالثها ان التمسك الوطنية لكل الطبقات هي الوسيلة  
الوحيدة لمنع التطور في جميع مجالات بسرعة وكفاءة ، ذلك ان  
العالم يتقدم بخطى سريعة تضاعف كل يوم ، بل كل ساعة من  
المواقف في الدول المتقدمة والبرول المتخلفة .

كذلك فانه وحائل المواصلات وتوسعها الهائل ، وما جرت به  
على ذلك من الاتصال الفكري لتأثير على النشاط العالمي ، تضاعف  
انها خطط المبادئ المختلفة التي تسبقها القبول الكبير بالاشكال  
المختلفة من الدول ، لمزج البلورة ، ذلك كله جعل السرعة في العمل



أما لا يقل أهمية عن العمل ذاته .. فقد أصبح برأى علينا أن  
نعمل بسرعه مضاعفة لكي نمرحى ما دنا في دايه ولكن لنفعل  
بهذا الذي نتفخ له أثناء المعركة كل يوم من دايه أخرى .

هكذا ، بينا الأخوة المواطنين ، وصفا إلى فكرة الإقتصاد  
القومى ودياراطيه تقوم على لومع قاعدته شعبيه ليس حكومة  
تفرض على الشعب أوادليه وأما شعب يصنع بنفسه حكومته  
ويحصل منها فوائدته المناسه انطاليه .

ليس حربا يحتكر لانوائه حق العمل السياسى ، وأما هو  
بناء شعبى قام بالانتخاب للحزب ، لكن يمارس التسيب كله في  
صلاه ، واجب العمل السياسى ، ثم هو اطار يصون الوحدة  
الوطنية في مورد ليده ، لا يحتل المصالحات في مجتهدات  
انه لا يمنع لعدم المصالح ولا لملوى الأراء ، ما هو مجرد  
أطار من الوحدة القومية ، يسمح للمناقضات أن تمارز نفسها ،  
ويسمح للمصالح اقتصاديه والأراء المتناقضه ، أن توجد بلطة لكه  
بينها إلى حماية الوحدة الوطنية بطريقة تتلاءم مع طبيعة شعبنا ،  
ولقد كان أيداننا انه يمكن في إطار الوحدة الوطنية أن تتفاعل  
الطبقات صا يفرق بينها ، وأن يفسل التناقض بطريقة عملية  
لا صمادة فيها ولا مفك صلاه ، وأن يتم الابتداء إلى الاستقراء  
الوطنى القائم على العمل الاجتماعى ، يوحى من التوحى المندرج إلى  
التعاون وحمى التكافل الاجتماعى ، بمعنى المحبة بين الناس ،  
وقد داخل هذا الإطار يمكن أن تصبح الديكتاتورية معنى كما هي  
شعار ، ويمكن أن تصبح الاشتراكية حقيقة كما هي قول ، ويمكن  
أن يصبح التعاون واقعا كما هو حبل .

هكذا ، أبدا الأسرة المواطنين ، قائم الشعب اتصلاه القومى  
وأرضي قواعده ودعاؤه ، ورغم حدود وضع التفصيل ، لم  
يقل الشعب يبنى وسهل كيقاد .. أخصار الشعب مسئلة للقيادة

القومية ، واجتمع بالفعل مؤتمر الاتحاد القومي في كل اللب من  
قائلي الجمهورية العربية المتحدة ونافس وقر

لم كان قدر مؤتمر كرم الكبير ليكون السلطة العليا للجمهورية  
العربية المتحدة ، وليكون التجسد الحي لأرادة شعبنا ، في تحريك  
القطر ودوره وريادة فاعليه .

وعندما كان قيام الاتحاد القومي .. الله القاسمة القومية  
الكبيرة التي تكفل تحقيق أهداف ثورة ٢٠ . ولقد ألهت به  
بعض أعضائه أمانة التاريخ والمستقبل ، والتي يفصمت عنها مسائل  
بعد التمسك إلى أعضاء المؤتمر السام للاتحاد القومي فيقول :

.. ان أهل شعبكم في مجتمع ديكتاتوري استراكي لغوي  
قد أصبح مستبشرينكم العظمى ، كذلك فإن حقيقة كفاية التي  
يلوذها الصغارب هؤلاء واضحة تكفل لكم اليوم أن تجدوا الطريق  
٠٠ لعليكم الآن أن تكونوا طليعة الحرب الكفوس ، وهنكم كذلك  
ئن تكونوا حصة الكفلة الراسية ، ذلك انه ليس يكفي أن لجسد  
الخطر الى أمام ، وإنما يستلزم أن يكون المدد ، وأن يكون السبب  
الذكي منا على أمة الاستعداد الدائم .

علياً أن أفكر دائماً أن الاستعداد ، وان طحت به الهرجمة  
على يد أمتنا العربية ، أن يتدخل في أماله في أن يستعيد يوماً  
ما فقد ، الله ما زال يده في حولنا يعرب أن يشرق منير التاريخ .  
وما زالت شعوبنا من أمتنا تعرض سطور أخيرة والموت معه ،  
فلاستفسر يدرك أن جمهوريتكم العربية المتحدة هي طليعة النضال  
العربي وقادته وقادته ، ومن ثم فسوف يظل عدله دائماً أن  
يظهر هذه الطليعة ويحطم هذه القاذورة ، فبعد القلة من سلاحها  
بكل أسلوب من الأساليب حتى يتخلص منها ، ومن ثم يقدح على  
أعداء كل نفس في السام العربي يردد سطوته والصلابة له .

علينا ان نذكر ، ايها الاحرة ، فتلعبنا انه ما زالت حيا لم  
منطقنا بقاءا وجميعه ننسى لمقارب المسألة ان تعود الى الوراء ،  
فرجع تلقى ، ونوقف مع التطور .

علينا ان نذكر دائما ان دورنا كطليعة للفصل العربي يحتم  
علينا ان نرفع أحيانا شعارنا الى ما يبدو به فوق طائفة البشر  
مستوف تواجها عناصر الحياة ، ومستوف يسطر الى منطقة من  
حولنا معاد الفوس بجهة مصلحة لو اتقاء عتقة كذا . ولقد  
يعض عنا بعض الذين لم يدخل عنهم . ولقد يصيح حربا علينا  
بعض من حاربنا من أطعم . . . ولكن علينا دائما ان نذكر ان  
مسئولتنا ليست تجاه الافراد المسكين مجور عليهم الحياة أو  
الغضائل أو الردة . ايها مسئولينا من تجاه الأمة العربية كلها  
والأمة العربية لا تفرون ولا تتخلل ولا تردد .

علينا ، ايها الاحرة ، ان نذكر دائما وجود اسرائيل ، وان  
نعلم دائما ان اسرائيل ليست لنا منا وحدها ، وان اسرائيل  
رئيس جسر للاستعمار ، ومركز لبعض لاشباع الصهيونية المالية  
هي وطننا .

وعلى ان نذكر ان استعادة حقوق شعب فلسطين ليس  
مجرد أمنية قومية ، وانما هو ضرورة حيوية بسلامة الأمة العربية  
كلها ، وهو الطريق الوحيد لكسر الضغط الصهيونية واحتلالها  
الغرسية ، واننا لم الحق علينا ان نذكر ان كل تقدم تحرره الأمة  
العربية ، وكل تسالية تعطها من نفسها لمقاتلها ، سوف نجعلها  
في المركز الأقوى . وسوف تجعلها أكثر قوة وتمكنا على مواجهة  
الاسرائيل وما يستفعا من قوى الاستعمار والصهيونية الدولية .

وعلى ان نذكر دائما ان العدو قد لا يستعمل مصفا سلاح  
المواجهة ، وانما سوف يمتلئ عدونا ان يشغل ركة يدنا منا من

وراء الاعتدال والحيث . وهو قد يستعمل عدوا الاسلحة النفسية  
 بين حشاش في سنة من الاسلحة المادية . انه قد يستعمل بطور  
 الشك من مث الإلغام ، وانه قد يستعمل بالكلية نفسية عن  
 اللذيلة . انه قد يستعمل بالاشاعة لتصنع تأثير بليلة الرصاص  
 - - انه قد يستعمل بالصلابة من التواعد العسكرية -

هنا . ايها الاخوة ، ان نذكر دائما ان عقائدنا هي حيلة  
 كفاح طويل تمحلت منها مرارة ، وان ميانة هذه العقائد الباطنة  
 من حيرة وطريقها تجديد حلاياها هي واجب اصول

وان امانة التاريخ ، وامانة المستقبل تعتم علينا ان نحصر  
 هذه العقائد . وان نلزم كل خطوة للاعتراف بها . وان لنظم  
 منها الجيوب لكي لا تنحول من حية متجددة الى اثار متجمدة -

هنا ، ايها الاخوة ، ان نذكر دائما ان ظروفنا لا تستعمل  
 اي نمرود اذ اني انظر الى حلة مضاعفة العمل القوي في عشر  
 سنوات في الجمهورية العربية المتحدة ، لا بد ان نضع رينجول  
 ان تمضي دائما بخط متعاضد لافادة مضاعفة العمل القومي في  
 عشر سنوات ثم اكل ، فلذلك انه من المحتم علينا ان نحقق انشطته  
 واسعة المدى تصح تطورنا سابقا على الريادة لتنتظر في عهد  
 السكان ، والا فلان كل اماننا سوف يصيبها التزلزل ما كان  
 المبني لريادة عند السكان على سرعة التمر الاقتصادي والاجتماعي

كذلك علينا ، ايها الاخوة ، ان هذا المجال لا تصور بعينه  
 من الاحوال ان مهدنا من الاستطاب بالكلية الرهنة . ان اي تنظيم  
 فني ديمقراطي منجل ان وحده هو الاعتدال بالاحوال كسنة  
 لصلتها ، انما يلقد امثاله النفسية وديناميكية

علينا ان نذكر بوعي ان مهمة التنظيم الشامي هي تنظيم

الملك الثوري وتجنيد كواء . وهي اختصار الحركة في السطوح  
المقاتلة القومية نحو مرير من العمل الاحتلالي

كل ذلك قد من المحرم عينا ٢١ مني انفسا - - من اللياقات  
المسببة يجب الا تترك ناس حال من الاحوال من نواحيها - انها  
اذا فعلت ذلك وقت من انفسا الذي يفسح به من يتصور ان  
المسيرة البطراء الكبر - البائة القدر على مائة لنا قلقت المسيرة  
بجودها . ومن لم كان اللياقات النفسية مبني عليها دائما له  
تذكر من كركها . ونسوف يبقى المصعب دال هو من المسموعة  
المسائلة

كذلك قد من اعظم مبادئك عليه الصلة من اللياقات التوجيه  
وتوجيهها . ان تترك اللياقات موضح ان اللياقات حقة دالة رئيس  
اللائحة تسليما \*

أيها الاحرة المواطنين - - ان السوالة التي اسئرك اليوم له  
في ايديكم مسئوية حائلة - - من هذه الايدي يضي عليها ان لتشكل  
ملاحق المستقبل من الجمهورية العربية المتحدة . ووطننا لدى صوفي  
نفس الوقت مليئة النضال العربي الحر وقلته من سيطر ال الخليج \*

لقد وصلت اليكم في فترة حاصه من التطور الهوى امانة  
كفاح اجيال ملاحقة - وصلت اليكم املا كبرى وعطاء دامحة  
ترسم الطريق الى هذه الامال \*

لقد كانت ابيكم من ايتكم لكي نحمي لكم الجاه الطريق الى هذه  
الامال \*

لقد كانت ابيكم من ايتكم لكي نحمي لكم الجاه الطريق الى  
المستقبل . \* وكانت اجيال من ايتكم لكي تقيم انتم ايتكم حطوة  
بمد حطوة . \* وكانت اجيال من ايتكم لكي ترسم لكم سلكه . حتى  
يقود خطاكم عيه . وعطاء لدفع وصوتكم الى امداله \*

وحدثنا روسي كسيندور في كتابه « حول العالم العربي » عن  
تحريره للاتحاد القوي . . يقول

« . . لم يشغلنا بعد لحظة عن مثل هذا العمل القديم المتفاكل الذي  
يبدو حول أمة متحررة من الاستعمار والاستغلال الماحل ، أمة تنبسط  
وعى منحدرة مدممة - نحو مجتمع عادل بسوده الرحاء - وهو يمتدح  
بأن هذه الصورة الوردية كانت لديه قبل ثورة سنة ١٩٥٢ ، وأنه  
أصوب بخيبة أمل عندما رأى تتأخر الأحزاب القديمة واليوم يعظمه  
عمل اللاحزبية »

ولله ثم انتخاب خلال الترية لغروب التلاسه من الديمقراطية  
كما تم أيضا انتخاب لجان المركز والمديرية .

وأذا قلنا بعد الدجال بوطانك بالقمة حلومة فلهذا سيكون  
في حد ذاته - خطوة ضخمة إلى الأمام ، ذلك لأن الجماهير لم تخرج  
بمؤدية وغيرها - لم تعرف معنى الأوتباط بالحكومة عن طريق  
المسؤولية لنهاية

ويحل الاتحاد القومي أنه من هذه القاعد في الهرم الاجتماعي  
يمكن إضافة دوائر للتعليم الديمقراطي حتى تصل إلى السلطة  
التعبدية في طريق الفرقة القومية الاستشارية . إلى أن تظهر -  
في تاريخ لم يحدد - أحزاب جديدة يابيه - وإلى أن يصبح ذلك ليس  
من شأنك في أنه السلطة القومية سفل قوة ، ومثبتت جميعها  
في طريق الانتخابات فقط ، ولي تكون هذه الانتخابات بمراسية إلا  
في ظل جو محلول في المناقشة وسرية اختيار المرشح والتصويت  
أسرى .

وأخيرا نقول أنه سيكون هناك انتقال تدريجي من ناحية  
الديمقراطية ، ما دامه السلطة التعبدية راضية مستبعدة ، وما دامه  
تتصالح وتتم بالبقاء في الصحافة وغيرها ، ولقد على كمدة لغة

الأكاديمية المنتخبة ، ومن المؤكدة أن المصير الإمبراطور جده ويرود لتحقيق  
«طامحه الشخصية وحاشائه الخاصة مع الرغبة في تقديم ما لديه من  
خبرات توافرت لديه بسكم لتقلده » .

وقد اكتسبت حياتنا أهميته صور لها واجتماع مجلس الأمة  
للجمهورية العربية ، وعند حال عهد المصير دور الحياة الديمقراطية  
فيقول :

« . البالدور الرئيسي للحياة الديمقراطية هو التركيز على الفلاح  
الانكفاء لتحقيق أهداف ثورة الشعب » والحياة الديمقراطية تتبع الفرسية  
أولها حرية المعتقد وغير المأثري ، فكيف أن همه المأثري من الحياة  
الحكومة ، فإن جهة الشعب من قبله يوايه وتبع أهاليهم ، ليسهل  
إنتاجهم ، ويحكم عن مقنن جفائهم لتعمل الإعياء » لينتج المصير  
في الأمام ، ويسمى المصير عن سبل الإمالة » .

كما أن السلطة التنفيذية ، لم تعد وسيطة للاستقلال ، وهي  
هذا يقول جمال عبد الناصر :

« . التوراة اليوم في الجمهورية العربية المتحدة ليست مكانا  
لنفرد أو الاستقلال ، ولكنها السبل المصيري ، السبل المصيري الشهد » .

وليس الوزراء إلا سديم هذا المصير » وليست الحكومة إلا حامية  
وعامة من أن تحق لهذا الشعب أهدافه » .

وقد كان مصور فانور الإدارة للحياة وتنفيذ دعامة كبرى لهذا  
الطور حلسم في محتشدا الجهد التي بينق من ثورة ٢٣ يوليو  
سنة ١٩٥٢ - وله تحدث جمال عبد الناصر إلى المحافظين - قبل  
أن يتسبوا أمالة المصير في محافظاتهم فقال

« . إدراجكم الأول أو تشرعوا بالنسكم على مبادئ واحد من  
المصير » .

لقد استهدفت ثورة ٢٣ يوليو سنة ١٩٥٢ تربية الشعب تربية  
حيثية واجتماعية كزعمه نيسور نفسه بمهمة بناء المجتمع الذي  
تتمرد عليه اقطاعيه . فلم تعد مسئولية التطوير مهمة الحاكم وإنما  
هي مهمة جميع أفراد الشعب . فكله أصبحنا جميعا بنسبة إلى  
أصحاب هذا الوطن .

ان ثورة ٢٣ يوليو سنة ١٩٥٢ تجسده المنور البطولي الذي  
استمر على حدود بلادنا وشعر الدنيا أن تتحرر وأن يرتدى ملابس  
ليس سوانا من يعمد على القيام بتبعاته هذا المنور

لقد ربط الاخوان بين جبال عبد الناصر وبين احواله في ظ  
والوطن فبجاءته ثورة ٢٣ يوليو سنة ١٩٥٢ ، ثورة وطنية وثورة  
اجتماعية . كما كانت دعما للحرية في كل مكان ، ولي هذا يقرأ  
جبال عبد الناصر في سطره في خمسين الإمة يوم ٢٤ يناير سنة  
١٩٦٩ .

١٠ ان أي عمل من أجل الحرية عمل عربي .

فان القومية العربية هي مسئوليتها الواجبة ، لا توجد على أن تكون  
حرية كل وطن عربي ، وحرية كل مواطن عربي .

ومن هنا أصبح قضايها الحرية ، حتى في صورتها انسانية  
استعدادا لقضاياك ويصبح التصالح في أي مكان طالما نالها الامتياز  
فبالتالي التصالح .

ولقد ابدت النضال العربي على خط عربي سطر من باليوم  
على الدار البيضاء . واثبتته الأيام والتجارب ان هذا الخط العربي  
هو خط السلافة العربية ، وهو أيضا خط الصلاح .

وعلى هذا الخط العربي من باليوم ان الدار البيضاء حبيب



يقوم مع غيرها من الشعوب ، حذرها عن لومها وحذرها عن  
الذين يلومونها طائفة أخرى .

... لقد كان إيمان الدائم في المسؤولية الكبرى التي تقع  
عليها أي شعوب في نفس الثورات عركية .

حركة الحرية .

وميزة السلام لعصا للحرية .

كذلك كان إيمان الدائم أن الدعوة الحقيقية لأعدائها تها  
لولا على أساس أي يكون وطنيا سوذجا لا فهو ألب

وإذا تم يؤمن بالحرية فإن دعوتنا بحرية ينبغي أن تستل في  
طالما الوطن ضد الاستعمار وطالما هي حدودنا

وإن كنا يؤمن بكرامة الفرد . فإن كل مواطن من أمتنا يجب  
أن يكون سوذجا لفرد ، فرد وليسته .

وطالما يؤمن بالوحدة العربية ، فإن الصل من أمتنا لا يندم  
% أن تكون جمهوريتنا تطبيقا مستمرا للأهل العرب .

ولد تكلمت بقوة ٢٣ يوليو سنة ١٩٥٢ مصرها ، فقلت  
ثلاث نورات مبيجة ، تحدث عنها جمال عبد الناصر في أواخر  
الطلة فترة لمصحة المصحة للام المتحدة في يوم ٢٧ سبتمبر  
سنة ١٩٦٦ فاقلا .

.. انكم تعلمون أن تيلوا أوروبا وطينا بيجاح الآل بلادنا ،  
بل إننا نقول إن وطينا - الجمهورية العربية المتحدة - يمتن الآل  
تلك تروفت في وقت سما ، ثورة مسلحة عبرت عن نفسها بمطومة  
لاحتصار في حرج مرسله منذ كان ساقوا على شكل ثورات احتلال

حتى تستر دوره الاثافي العسكرية التي لم تر فيها غير محسنة  
لاضاعتها لسياسة سائلق النفوذ .

لورده اجتماعية عبرت عن نفسها بظلمة الاقطاع والاضيق  
وبالميل لمتعاني من أجل زيادة الامايج دفعها لمستوى الهيضة وتمكين  
لتكافؤ اعرض بين المواطنين تطبيقا للمثل الاجتماعي .

ولقد كانت حطة مصاعفه الدخيل القومى من عشر سنوات التي  
بدأ تنفيذها بعد العام ( ١٩٦١/٦٠ ) في القسمى الجمهورية العربية  
المتحدة ، هي صورة هذا الميل للفنساني والرمز الواضح لتقسيم  
شعبنا على بنة وطنه .

ثم تورد - عربية عبرت عن نفسها بفارعة الفارقة المصطنع والمزيج  
مادية والمعنوية التي وصفتها العرب اوردوا ان يحكموا وطننا بالفكر  
الميكانيكية المشهورة فوه سدد .

رأينا نطلى انا يؤمن بلغة عربية واحدة ، لقد كانت ثلاثة  
العربية ذات وحدة اللغة ، ووحدة اللغة هي وحدة الفكر كانه  
ثلاثة العربية ذات وحدة التاريخ ، ووحدة التاريخ هي وحدة الشعب .  
وسنا نرى انما لوميا امكن من هذا الاصنامى ولا اله  
وليس مجرد حدة ان جميع الدول العربية التي حصلت على  
استقلالها لم تلبث في مسائرها به الاستقلال ، بل نكت على لا  
شعبها لنامى جزء من الامة العربية .

كذلك نرى مجرد عابطة ان الشعوب العربية تؤمن بملصة لا  
كن عنوان على حسب منها هو عنوان عليها كلها . وله ما من انه  
امتثلت بها الامة العربية الا وكانت فيها واحدا امام امتصار الخواص  
بل اطياف الجمهورية العربية المتحدة لهم الرمز الاكبر لايسل القسم  
العربية بملصة القومية العربية والوحدة العربية .

على أننا نقول أحاديثكم أيضا . أننا نؤمن بأن التطور الزاوي الكفاح  
في الفترة السابقة والمحملة على صوب مثل عن طريق العمل  
أبجائي الخلف هو حركتنا إلى هذه الرحلة التي تؤمن بها .

وإذا كنتم تسمعون من أسماء الحوليت في حقلنا ما كنتم موضح  
تسألون في كثير من الأحيان . فإنا نسمح لأنفسنا أن نقول أمامكم  
في هذا الصوت لا يصدر عن التبريد المندرج بقومية العربية ، وإنما  
يصدر عن الذين يقدرون هذا التيار لو يحاولون تغيير مجراه

به صوت انبعاث المصطنعة وهي تسرق . وهو صوت محدود  
للقومية التي وضعها الاستعمار وهي تطرق وترفع . وهي صوت  
يؤذي الرعية والانتهاك والاستغلال يحاول بطولها المبرورة أن تمنع  
التطور الخلفي .

هكذا في التي تسموه وتسميه منكم هو صوت التبريد ذاته  
يأخذ حركته ويضع تفاصيل أعماله . ويصبح الاضطهاد الذي ركعت  
جلا لتلك الأشياء وميلاته للطبيعة والتعبئة الخالصة .

وقد خرجنا من كورنا الثلاث المعبدة التي هي حيلة أمرها  
ثورة واحدة من أجل الحرية في عقائد ومسحة . يطول عنها سعال  
عبد الناصر في خطابه يوم ٩ يوليو سنة ١٩٦٦ في المؤتمر العالمي  
للأقطان القوي .

• لقد كان لاسي الخليلي الذي بلورناه وسندناه هو أن  
تأخرنا القومية بمثابة . وصفت بنا أن عقائده واضمة ، تحتاج  
هذا الآن إلى أن نضع في خدمتها كل قوة الملح الثورية أيضا لكي  
يصبح عدم العقائد هي حركتنا البهالة في أعمالنا .

إن تجربتنا الثورية ضد الاستعمار جعلتنا دعاة سلام

وتجربتنا الثورية العربية جعلتنا دعاة وحدة

وتجريت الثورة الاجتماعية ضد الاستغلال جنسنا وعلى أمل

لقد انصروا علينا ، وانصروا لوطنا ، وانصروا للحرية في كل مكان . . . وانصروا  
للسلام . . . وانصروا للمساواة .

إن جيلنا على موعد مع القدر . إنه الموعود الذي يتكلم على  
جبال عهد الناصر في خطابه من ١٨ يونيو سنة ١٩٥٦

.. إن جيلنا المولود من سبب مصر على موعد مع القدر . فقد أكرم  
من ألفي سنة دوطنا بحكمه المرأة والعلم الصالح لإيماننا أن يكون  
وطنهم يوما ذليلهم . وقد نعد لهذا الجيل أنه يمشي ليرى عودة الملك  
الضائع

لنمر لهذا الجيل أن يلمس يومه النجوم الكبير .  
بكتابة الوطن عذبات اليه بحق وجسدة

أبنائه لم يعمروا جسادا للفقر والمرض ، وإنما هبوا لمصر كما  
مستقبله ضد الفقر والمرض . جيلنا لم يبق كما كان

قيمة الروحية فادت إليها ممانيتها . فتأكد ألا شرف بغير حربة  
ولا كرامة ، ولا رول بغير صل ، ولا فرصة بغير كفاية .

ولكن جيلنا لم يصنع ذلك وحده .

فخلال قرون طويلة كانت أجيال شجيرة الكافور وتناضل

كأن الشهباء يستطرون على الأرض ، ويجوارهم أملاكهم مطربة  
بالفناء ، ولكن لا يستسلمون أبدا .

كانت المساركة لا تقطع بين مد وجزد ، والقدم وتأخر ، ولكن  
لوى الكفرمة عينا فطقت تطلق وتبخر .

كانت الجروح تتعتمد وتكتل ، فلا يستطيع البارود أن يذلي

حبيبة الحرية تنطلق من سموها ، ولا يستطيع الحديد أن يركب  
تحتها .

لم جله مرعده مع القدر . أتيح لميدنا أن يشترك في المرحلة  
الخامسة من الحركة ، ولا يسبح بلايه وثقات اجراس النصر تتجلبوب  
في الاكفال .  
.. ولكن هذا المرعد مع القدر ليس مجرد ليله ولا هو مجرد  
تتالي فراح .

ان كفاح الشعوب لا يتوقف عند غاية ولا يستمر عند نهاية .  
انه طريق بعبه المدى . مدى الحياة نفسها ، كما بلغ منه  
الغيب مرحلة ، لاجل أسلمه في المنى مراحل  
انه الشعوب الحية لا تتهاون بعد ساعة النصر أو كراحي ، انما  
هو مرحلة على الطريق ، وليس هو بهال من الأحوال حاتية المطاف .  
تلك هي حكمة طريق كفاح .

ذلك انه في نفس الوقت الذي كتفق فيه للشعوب أماليها  
الدهية كترسب وتنجيع في صيرها ووحدها أملى جديدة  
ان كدح الشعوب طاقة وثابة مستمرة مبدعة الصمصم خالفة  
التياب .

ان جيتنا الخامس .. جيل الثورة .. جيل الزحف الفسي .  
قد رمى جيتا المفاهيم القديمة لمجتمعا الثوري التطور . ونسب  
جيتا عن الطريق الطويل الى غاياتنا اليمينة .. وحدنا جمال  
عبد الناصر في خطابه في يوم الثلاثاء ١٩ أكتوبر سنة ١٩٥٤ في  
هذا الطريق لمقول .

... لقد شجعت برادة يدي أن تمسح على أكتافنا لمعاناً لناضي  
والمتقبل وكانت رعايته صوماً على الحاضر .

لقد حاولنا أن يرتفع لمستوى حبسنا العظيم ، واستطعنا أن  
نمدرك أن عما لناضي لا عيب له إذا كانت أوجعنا تاريجاً يروي  
يتسبب حياتنا إليه . وتكسر أماننا في الوصول إلى مستواه . فإنه  
لا فائده من الأبعاد المأسية إذا لم تكن عنائهم حقائق كامنة في  
نعوس شعبنا . لطبع كفاحه عبر أن من ، وللازم كفاحه جيلاً بعده  
جيشاً .

... أن يومنا الحاضر يوم عظيم ، يرتفع إلى مستوى المسافر  
الحزين ، ويمطر نهاراً الأمل في مستقبل لا تحده أمان

... أن مرحلة من كفايتنا لله التفت . ومرحلة جديدة لوجعنا  
أن تبدأ .

عائزاً بديكم وحمو أيدياً ، وعالموا بين وطننا من حديد .  
بالحب ، والفلسف ، والفهم لتقبل .

اللهم أعطنا الحرية الحقة ، كي لا يسقطنا النجم والندور وذوينا  
مروءاً من كفايتنا .

اللهم أعطنا الأمل الذي يبعثنا صمماً ما سوب نخلفه من الفهم  
أكرم ما جعفت نفاجر بما حلقناه من الأمل واليوم .

اللهم أعطنا الشجاعة ، نستطيع أن نتصل بمستوياتنا التي  
لا بد من أن نقصنها فلا نستطيع ولا نهرب منها .

اللهم أعطنا الطموح على أن نواجه أنفسنا ، ونقتيل أن يراجهنا  
الأسرون بالحق والسلم .

اللهم أعطنا القوة نمدرك أن الحقائق لا يصنعون الحرية .

والمنطقة لا يختلفون الكثرة ، وبنوعه في كلوي اينهم المرتبة  
على الينا : »

وتتعد مثال عبه الناصر في حطابه في حطس الامة في حبس  
٢١ يوايو سنة ١٦٦٠ ، اسلوبا في بنوه عقائدها التيريه فيقول :

« - لقد كان في اعظم الملامح في تجربتنا الفكرية الوجيهة  
اننا لم نملك في النظرية بحثا في حياتنا ، واما انكسبا في  
حياتنا بحثا في النظرية . كانت حرية العمل ملقحة للمقيمة  
النظرية ، ثم كانت لتقيده النظرية وليدة للظيمة ذاتها . » ولقد  
لمنا بصيلة عقائدها من نفاصيل الامسكات التي مرت  
بنا ولم نترك اى عقائده مستعصما في نظرم وجودها على غير ذلك  
توجه سير احداثنا وكسح لاربضا . . . »

حكدا بذانا لتطبيق المفيدة من ذي الطبيعة وذي التاريخ  
ثم كانت بصيلة المفيدة في شكل غاروب لتحرك ، ثالبا لتطبيق ،  
وسبب عليه . وبذلك وحسنا المفيدة في حمة الحياة ، ولم نصبح  
الحياة في حمة المفيدة . . . »

حكدا الطبيعة من التمسك مع كورنا على طريق واحد لا تفرقه  
الاحزاب ولا لفرقه الاحزاب . ولا نستبد بحياة الطبيعة الرئيسية ،  
وكان ذلك اوب طريقا الى النصر . والى ان تلبس الثورة بسبب الى  
قصاص ، والله اير من نالقه ، والتضامك الى تله ، واطفينة الى  
تمامح ، والكرامية الى حب . وليس من شك في ان مروءة كنه  
كان الى شعور فيواضع بالى قواعد السل الايجابي قد استقرت  
في كيان مجتمعا ، ومن الانتماءات التي كائن بتساق في قياسها  
بسط الاحداث والذات ، بسبب الاثير السياسي والاجتماعي ،  
قد سمرت كلها عبرات قسسية . وذه لي يسمح لهما مرة اخرى  
ياظهور على صرح الحياة في مجتمعا الجديد .

ان قوانين العمل والإصلاح الروابي والتعليمات الاجتماعية والتعليم والتدريب والاتصال الروابي والموظفين والمستخدمين والعمال الحكوميين والصرايب الصناعية وما إلى ذلك من القوانين الكثيرة التي سنتها الدولة بتواضع التمسك وطبقها في تلك الفترة ، كلها أشارة ظاهرة للتنظيم الجديد لحياتنا على هذه الأسس الجديدة التي انبثقت من مشاعرنا وبعثت من أرواقتنا ، تلك الإرادة القوية الخلاقة التي لم تكن تراه سلبية لتقتصر على أن تأخذ من البعض لكي تعطي البعض الآخر ولكنها كانت إرادة إيجابية ، تتيح الفرصة لكل مواطن أن يعمل ويبتغى ليعيش حياة راحة سعيدة وفي هذا يقول جبال من الناصر في الخطاب الافتتاحي لمجلس الأمة المصري في يوم ٢٢ ديسمبر ١٩٥٧

... يجب أن يظل أمامنا هذا السؤال المهم هذه التبعات وعقدتها ووزونها ، هي أن نصنع في هذه اللحظة من الأرض شيئا حيا يقطا مفعولا ، وان نرد اليقظة هم المائدة الخام للتسليم إلى المستقبل نذكر - من هنا فإن الجهد الحقيقي لبناء مصر المستقبل يكمن في هذه المائدة الخام بطبيعة التي نؤمها الخالق هي ويحل من الوجود

في بناء الصانع مثالي ، وبناء المستشفيات مثلي وبناء المدارس مستطاع .

ولكن بناء الأفراد ، بناء البشر ، هو الصعب المسير .

أن بناء المجتمع ليس مهمة سهلة ، ولكنه مهمة صعبة ، ذلك لأننا لا نبني المجتمع الجديد فقط ، وإنما نصنع تصميم هذا المجتمع بأنفسنا قبل أن نبنيه لأن ظروفنا تختلف عن ظروف غيرها ولا يمكن أن نقول تجربة مجتمع آخر ، لأن كل مجتمع يصنع ظروفه والنظام الذي يلائمه - أن المائدة صانع مجتمعا الجديد في أنماطها وسننهض بها في أدركه صميم لطبيعة ظروفنا ، وبكل فرد مسئولة



في عمله وفي هذا يقول جمال عبد الناصر في خطابه في عيد  
الثورة الثالث في ٢٢ يوليو سنة ١٩٥٥

واني لأعلن صوتي ، وبشكل جازع في نفس أن هذا العمل  
ويشعر بالحدس في يقين أننا في وجه المواطنين الصالحين ، لهم  
تد بالأسس يستطيع أن يتخطى ويصل في القدر ، ومن أساء يوماً  
يستطيع أن يحسن إلى بلاده أياً ما ، بل يوتي أن أحقر كل سلعة  
كل قلب ، بحروف من نور نطقن وحدة وحب ، في عيد الإنجاز  
والاستكثار والمادية والاستقلال قد انتهى ال فجر وحدة ، وأصبحنا  
جما ، جميعاً أصبحنا هذا الوطن ، لشعر في سيرة ، ولهم  
بهم ، ونفاسهم شرف ، ولهم في عيد الحاجة للثورة في حياة .

ليطمح كل منكم بعد في به اسمه ، ولها كل منكم مثاله في  
وكم الحرية وكم الجهاد ..

ولقد التحينا إلى بناء مجتمعاتنا الحديثة إلى الإنجاز بالشباب العلم ،  
لهم روحها الفادرة على تطيق لساننا وأحلامنا وأماينا ، وفي هذا  
يقول جمال عبد الناصر في خطابه في عيد النصف الخامس في ١٩  
نوفمبر سنة ١٩٥٩

... ان عقيدتي المبادئ هي ان العلم على اختلاف اناسه هو  
الوصيلة الحقيقية لتطوير مجتمعاتنا ، ولواقع انه بدون العلم تصبح  
كل الاحلام التي نجيش في صدورنا كسراب الصحراء وهذا لا يجوز  
٠ ٠

وان يد المجهودات هي الثميرة على ان تحول احلام الشعب  
الى واقع ، وان نترجم اسالة الى خطط واضحة النهج ، كذلك فان  
جودة النار المتسعة التي تنهض في قلوبنا لا تلبث ان تتحول الى  
وقود ما لم يستطع العلم ان يحول حرارتها الى طاقة حلاقة نشأة .

وإذا كنا اليوم نخلص غايًا في القامة مجتمع ديمقراطي  
الديمقراطي تداوي فلسفة ترى بساطة علم العلم يستطيع أن تظهر  
بنا إلى هذه الغايات وهي تطلق وجودها \*

أما العلم هو طريق الحرية الحقيقية والمجمل هو أستاذ الور  
المبردة طلاب كما أن قيادته وسلاسته هي القتل الفيزيائي والسلاسل  
بل أن الظواهر في العالم من حولنا تتوحى له احتكاك العلم مبرور  
يصبح الشكل الجديد للاستثمار.

لقد كان العالم في الماضي ينقسم إلى فئتين شعوب غريبة  
وشعوب معروفة ، وهي الآن ترى الفجوة سكتا آخر شعوب  
تلم وشعوب لا تلم ولشعوب تصبح القسوة من نصيب الذين  
يصغرون ، أما الذين لا يصغرون من الحرية بالمعنى لم تصبح كلمة  
جولة لا تجعل لي حياتها هي قومة أو أي معنى \*

من هنا كانت فئتين من الحرية الثلاثة لصح المجتمع  
الديمقراطي لأنه أنه تنهض على أساس العلم بل هي محكم الصم  
وطبيعتة لا يمكن أن تنهض على غير هذا الأساس \*

وكذلك الاتحاد الديمقراطي لمجتمعنا ، لأننا كالت زيادة الإنتاج  
هي طريق الاشتراكية الصادقة على العلم مبرور هو طريق زيادة  
الإنتاج والطريق أن زيادة الإنتاج .. إلى الاشتراكية الكثر  
نتمول إلى حشد من كل مصانع ، ثم نجي- فقرة الإنتاج الابتكار  
علم والمخطط علم ، والمصانع علم ..

كذلك هي القسوة وهو الصورة الثالثة من صور المجتمع الذي  
لنهي إلى القامة ، لا يمكن أن يكون إلا إذا قام العلم بالتمكين له  
ذلك أن التقدم في سواهي انظم تحقيق الحرية العامة في الداخل والخارج  
ذلك أن في زيادة الإنتاج تمهيد لطريق الاشتراكية المظلة ، ولا يمكن

ان يحفظ النتائج المرجوة منه ما لم يقطع القيم الروحية - المبنوية  
ان تهاشم توحدها الكبير -

وذا كان العالم هو الذي يصنع الخوف ٥٥ والعلم هو الذي  
يحقق ريادة الابتاع . فالعلم ايضاً هو القادر على تمكين القيم  
الروحانية والنفوسية من اقامة اطار يتحد المحتج كله الى مضمون ويربط  
(مكانياته) كلها برباط الواسع والتطابق

٥٠ ان تقني لا تعد ان حصد الجمهورية العربية المتحدة التي  
تلقب لاينة باحدى فمبها في اسبأ والقوم الاسرى في الرقبة  
لي هذا المكان من العالم الذي امنت حبه لشعاعات العلم اول مرة  
لتسبح حيويت . خطاره الاولى للامساك ، تصرف ثرد العلم في  
مستقبل كما لم يكن في ماضيها ، انه وسيلة لتفكير والتعبير ومن  
ثم التطور ، انه دودة لغة لغالية في قلب الامساك وقلة انه  
فيس روحه يطمح المساهل التي يحملها الرواد لغير الطريق بملايين  
للتفهمة وراحته

الذ لا تزال مرادف روحنا في تلك وابعد الى امالنا الكبار  
لكن مستوح بها في الهند ايدم الكفاح الحرير الذي عشاء ، فنحن  
الجبل الذي يقول عنه حسام عبد الناصر في خطابه ١٨ نوفمبر سنة  
١٩٥٨

٥٥٠ جفنا وفينا علم الجهاد وعلم الكفاح ، فبينا ان  
تكون جسراً بين عالمي . من العالم الذي كان يتشكى فيه الاقطاع  
والاستبداد والاستغلال والفساد النقيض ، ومن العالم المبدأ الذي  
يحمل في حشا الاكبر وهو ثقلمه مجتمع تفرقت عليه الرفاعية ،  
لذلك ان يكون المنظره التي تعبر عليها الاحيال القديمة في  
اوطاننا ، سبر عليها في رحبها كل عالم افضل من العالم الذي  
وجدته

ولم يزل يصر وتكفح مصر . حتى يحقق للأجيال المقبلة عافيا  
للمسلم مثل العالم الذي نتمناه فيه ، والذي نستعيد في مستقبله .  
والتي ستكون من العزى من مآسيه .

وبدل من مقبلة انتصارتنا تلك الوحدة الشاملة التي انتظمت  
صغولنا تحت راية جمال عبد الناصر ، تلك الرؤية التي لم تمت  
عليها امجاد الخاسر وآمال المستقبل .

إن جمال عبد الناصر يمدنا من ثورته فيقول لنا ٢ :

أيها الشعب ..

أيها الفلاحون ..

أيها العمال ..

أيها الشباب ..

أيها الشباب ..

إن الثورة لورتكم . أيا صولاتكم جلالكم .. أيا انتم  
بالتم الثورة .

إنه يقول كذلك

قامت ثورة ٢٣ يوليو سنة ١٩٥٢ في مصر . وشعر الجميع في  
هذه الثورة المصرية ، ولكننا كنا نشعر أنها ثورة عربية وليس  
ثورة مصرية لأنها سدت في أرضنا الحريم وهي دم العرب . أمر  
قلب العرب ، لا التحالف مع الاستعمار ليجر لها النجاس . ولا  
تحالف مع الاجنبي يسطرها إلى التمام . ولكنها اعتمد على العرب  
أبناء الوطن العربي .

قامت ثورة ٢٣ يوليو سنة ١٩٥٢ على تحالف قوم وحيد  
السيوف لتحرير وطنهم ، نية تطهيره من رواسب الماضي ، والآلات

به الى مستوى لاجلته المادية ، والوصول به الى المكان اللائق به  
حدا الامم ، حتى يستطيع تحقيق الرضاة التدرجية التي يفرسها  
عليه موقفه الجغرافي في تلك المنطقة الحيوية من العالم ، والتي هي  
أسطة الشرق والغرب .

وعند ان اعلنت ثورة ٢٢ يوليو عن نفسها ، وجبال عبد الناصر  
بؤكد اهلها وبرسحها في علولا ، ويرسحها في نقوسا ، انتهى  
سبع في طريقه ، وتكون اهلها لحد الامانة ٠٠ ولتعمل لسانى الذى  
سبع ، ولتناصر الذى يريد ان يصونه ، ولتستقبل الذى يريد ان  
طاعة لزيادنا .

ولقد كان طريقا كبا جاء في مقدمة سبتمبر ١٦ سنة ١٩٥٦ .  
ينصب على ان يكون لنا :

مستقبلا متحررا من الخوف ، متحررا من الحاجة ، متحررا من  
الذل .

يبنى له نمطه الايجابي ويكمل طاقاته وامكانياته ، مجتاهدا  
بريحية ، ويتم له في طلاله :

القضاء على الاستعمار والهيمنة ،

القضاء على القاطع ،

القضاء على الاحتكار وسيطرة واس المال على الحكم ،

الامة حرة وعنى قوى

الامة عبالة اجتماعية ،

الامة حرة ديمقراطية شفافة ،

وسم تكن هذه الامانى كلها مجرد تصورات ، وانما كانت صدم

الامانى زائدة عزمت وصممت .

ولقد كان واضحا ان الاستثمار ثم يكن يريد ان تنهض من  
تحت القاضى الملقى امة حرة تبنى لاسها ، ولتطول له تكونات  
لنموذج لبرها من الامم المتحررة في المنطقة

وبعد نجاح مع الاستقلال في سنة ١٩٦٠ م. وبسبب قيام  
عبد الناصر في حقانه ٩ يوليو سنة ١٩٦٠ لاختفاء المؤتمر العام  
للالاتحاد القامي للجمهورية العربية المتحدة .

في فترة الاختلالات بجامعة القاهرة وفي عمده يوم السبت  
٩ يونيو سنة ١٩٦٠ تمتع المؤتمر العام للاتحاد القومي للجمهورية  
العربية المتحدة . اجتمع في صحنه في جمال عبد الناصر .

ان لثانيه مبركا من امته الجمهورية العربية المتحدة قد تمكنت  
ازادتهم امرة القوية المنتصرة في هذا المؤتمر العام . في سلطة في  
الجمهورية العربية المتحدة .

تمتعت جمال عبد الناصر في لثانيه هذا المؤتمر . بل تمتع  
في العالم اجمع . في حربه حاسما حاسما . حيث كان  
بالمستقبل ومعهم في المستقبل . وضمونا للاقتصاد الكبري التي تسمى  
في خضيتها .

تمتعت جمال عبد الناصر . في مصر في الاحرار . لثانيه الحربا  
في سنوات صديقه . واما في حربه بالثروات والفلاح الجديدة التي  
الامسة في ريف واحد في كيانها المهي . وان اعظم ما في هذه الثروات  
ثلاث . صوت القائل البطل . وهو يتخلف عنها . كان المساه  
بميش حربه . كان مؤرخا يسرد من صينيه . في صنع ثورته الخالدة  
الفرية . كان رائد في المساهات . في اكتشاف في الحقائق  
ويؤكد فيه المبادئ وفوتها . كان رجيا وهو يستعرض . حقيقته  
لورث في طوعية مع الاستقلال . كان عربا مؤمنا كبريا اصيلا  
وهو يؤكد بكل بسطة فيه ان . الوحدة العربية هي لعل مرسل  
الوطنية واعر غاياتها . وكان عربيا واضحا في تعدده لاصطف  
الثورة الاجتماعية لتكون . أداة للتأخر وفي نفس الوقت أداة عمل .  
وكان رجلا يسرد قصة القيادة المحمقة حتى لوصلح مسؤوليات امته

للزمر العلم لاتحاد القومي حتى تكون ، أنه ياكلها على مدينة  
في بحثه كرامة الإنسان .

أقد سمعت ترى أية ثورة من تلك الثورات الثلاث الضعيفة  
كانت على يد جمال عبد الناصر - أضخم من أنها ؟ الثورة من أجل  
الاستقلال ؟ أم الثورة من أجل الوحدة ؟ أم الثورة من أجل  
العدالة الاجتماعية ؟

وقد أضاف جمال عبد الناصر في مقولة البحث والاستقصاء  
جانب التفكير .

لقد سئل بنفسه الإجابة على هذا السؤال عندما ذكره داخل تلك  
ثورات الثلاث بعضها مع بعض ، حتى أصبح انحصارها في الثورة  
أولاً ، انصار ، ثانياً في الثورة الثانية ، وانصارها في الوضعية  
الاستقلال وهو انحصار لنا في حركة العمل والعدالة

لقد سمعت وأنا أستمع الى هذا الخطاب التاريخي خطير ،  
في الأفكار والمشاعر والمبادئ صونا وبره . لما سمعته من جمال  
عبد الناصر ، في هذا اليوم التاريخي المأثراً ، لم يكن كلمات  
كلمة في حروف ، ولكن مبادئ مائة من عقل يؤمن بكراسة الإنسان  
ولله الوطنية ضد الاستعمار ، كان عربياً مؤمناً قريباً أميلاً  
منه وحسنه ، مبادئ صادقة في قلب كبير يسمع لشروبه جماع  
في الإنسانية كلها ، الإنسانية المتطلعة الى حياة العدالة والمستواة  
السلام .

ولقد سمعت من أن تسند الكلمة قوة بالبرهان وقدرته ،  
في تغيير الأفكار والتغيير ، من تسند القوة والقدره من الجسد  
العلماني القابض بالبرهان ورسالة التغيير ؟ ان الكلمة الناصية  
الترغيبية تبهرنا بجمالها ، ولكنها لا تؤثر علينا ، اذا انكسرت المؤثرات

فهو تلك التي تنبع من منكم يستطيع ان يحولها الى حقائق مقروءة  
ان الكلمة المؤثرة هي بمثابة تلك التي هي الحقيقة ليست في احد  
عليه من الزمان . وانما هو التطبيق المثل الذي يمول هذه الامور  
الى حقائق واقعة بأبضة بالحياة .

والله نودنا في حياتنا القديمة ان نسمح الكثير من الحظ  
بطريقة الرأية المثلثة . فلذا بحثنا نصيحتها من الزمان حالنا  
كثير شيئا قد تحقق . .

اما الكلام الذي يقول به جمال عبد الناصر . فانه بمجرد صدور  
بحدث دوي ورجية . ويأتي كجوليا جوليا من القصور . . لانه  
لاي جمال عبد الناصر الا تكلم انما يؤمن به يقول . لانه نصيب  
فولانج قد حدثت فعلا . وليس مجرد وعود للاستعداد المحل . صم  
الكلمات التي سمعها من جمال عبد الناصر هي صفى اهلنا وامانيها  
وسهلنا حمة على الطريق الطويل الى حياة الحرية والكرامة والحياة .

وسميتي حديث يوم السبت ٩ يوليو سنة ١٩٦٠ سجلها جيا  
لحياتنا . . ان جمال عبد الناصر يقول لنا . ان يقول لنا ان  
ولكن استطاع الى هذه - منهم

بها المواطنون اهلنا المؤثر والامم للاتحاد القومي للجمهور  
العربية المتحدة . .

## نقد الحسم والفصل :

في اروع الفصول من عمر امتكم تيمسرون الامم ، وعلى نقد  
الحسم والفصل من قدرها تقوده هذا الموقف . وعلى امر خطابكم من  
حنا سوف يتحدد المستقل . ويتقرر مصير وطنكم العربي سوله في  
قوته الدائمة . او في مكانته بين اوطاف غيركم من الشعوب .



### ثلاث ثورات مجيدة :

لقد دخلت معكم الى هنا ، الى هذه القاعة التي نطعمون فيها  
الذي تبارك لبرصينة كبرى . في هذه الثورات على التي دخلت  
بكم الى هذا المكان ، سواء حكم هؤلاء الذين وصلوا الى هنا بأعقابهم  
مملين للخدمة الشعبية أو الذين وصلوا اليه بأعقابهم مملين  
والجواصيت الفكر البورجوا في البلاد -

لقد دخلت معكم ، بل دخلت بكم الى هنا ثلاث ثورات مجيدة  
يحدثها الإله العربية عاشتها وعاشت لها كالحيت فيها وكانت  
في اجدي ، ناسلت وصفت ، لمعت وصبرت ، شيدت المساب  
في بعض الاحيان ، ودفعتها الامل في كل الاحيان حتى لم تستطع الصبر  
الى هذا حيث تنتفي الثورات الثلاث فكر نتعامل صعبا ولكن  
يكون نقطة انقلاص حطة البحث الجديد لامتسا وتخرج من بين الاز  
التاريخ وذكرها في حياة جديدة حصة حلاقة -

### ايها الوطنيون :

#### المهم الثورات الثلاث :

لقد دخلت معكم ، بل دخلت بكم الى هنا ثلاث ثورات مجيدة  
ثورة وطنية في كل قطر عربي ، تحفز الى مجابهة الاستعمار  
وال قتاله حتى يستقل اعلامه الشعبية ولا تعود ملأها الفاكهة يرضى  
الظلم على ارضه -

ثورة عربية في كل قطر عربي ، تطرد الى تطلي الاسوار  
والى كسر الجوارح سواء منها الاسوار والجوارح المادية التي تمنع  
في الجوارح التي اصطنعها المصيل الناصب - أو الاسوار والجوارح  
المعنوية التي تمنع في الشكوك التي ورج يدومها نفس المصيل  
الناصر -

تورة اجتماعية في كل قطر تحرر تحفره الى طبس الحياة لكل  
فرد من الراجح ، محققا للعدل ، ايماننا بان العدل الاجتماعي هو  
الركيزة الوحيدة التي يمكن ان يستقر عليها الكيان الوطني الى  
شعب من الشعوب .

### مسئولية المستقبل :

هذه هي الثورات الثلاث التي دعت حكم ، دعت بكم الى هذا  
وهذا هو المسمى الحقيقي لهذه الثورات التي تسمىها الآن .  
وذلك هي طلبة انسانية بنقطة الحسم والفصل التي تكفيها ، ومن  
هذا انشأ جبهة المسؤولية التي تطلقها أيديكم ، هذه الايدي التي  
يتمتع عنها انه تشكل ملامح المستقبل في الجمهورية العربية المتحدة ،  
وطنا الذي هو في نفس الوقت طلبة النضال العربي الحر ، والاعية  
والعنة - من المحيط الى الخليج

ذلك انه عليكم ، بوضعكم السلطة العليا في هذه الجمهورية  
العربية المتحدة ان تحولوا الطاقات الهائلة لهذه الثورات الجديدة  
الى واقع حي ، يصور لها حيا أحداثها ، ويكرم الى الابد أبطالها  
حيث يصر الى التضحيات التي بذلها هؤلاء الأبطال ، بقيت لأممهم  
الآزما . تم ليكره هذا الواقع الحي ، شعاعا عاديا لنضال يبرأ من  
الشعوب العربية التي تحولت الآن لكل قواها لكي تدفع الظلم  
والظلم عليها حتى تجد لنفسها مكانا تحت الشمس

### أيها المواطنين ،

### صل وحرقة ،

عل أننا لا نحتاج الى إنجازات لكي نقرر على الوفاء بما هو  
واجب علينا تجاه مسؤولية التاريخ أو تجاه مسؤولية المستقبل .

- المبدأ الثاني: الوحيد الذي تحتاج إليه هو العمل .
- عمل ياتوه الرعي نستفيد ، ونقدمه الإرادة المصممة .
- لا انفصال بين الثورات الثلاث .

والا كنا نصلق على أنفسنا من وجهة نبعث هذا المصمم  
المصمم الذي فرضته علينا مستوياته ثلاث ثورات في وقت واحد ، فإن  
مبدأ أن يذكر أن أمثالا فاجت هذه الثورات معا في ظروف ابلخ  
محررا ففلمه سطر .

لقد كانت أمثالا خلال ثورتها الوطنية تعارب في معارك ثورتها  
البرية وتعرض في الثورات على ثورتها الاجتماعية .

كانت جريسا في أجل الاستقلال تقوم على نفس الجبهة مع  
جريا في جل الوحدة ومع جريا كذا للمبالاة الاجتماعية

وكانت جريسا كذا بوعيا الأسول وفطرتها السلية أن  
هذه الثورات الثلاث ، لا انفصال بينها ، وكان ساء يمزج هذا الاندماج  
أن الذي كذا معارب في معارك ثورتها الثلاث ففهم ، جفهم ساء  
لرابط مصالحهم وفضائلهم مطالبهم .

مكنا حاربو في حيلة واحدة أن يصفوا لرطنا .

وهكذا سارلت ثوراتنا الثلاث ساء واحد أن تفهم لتتصور .  
وهكذا حالت ثوراتنا الثلاث ساء واحد أن تفهم لتتصور .

ولقد أكدت تجارب كفاينا هذه الحقيقة - ففقد كانت كل  
حرية للاستثمار في الثورة الوطنية في أجل الاستقلال عن التصار  
لثورة البرية طمنا للوجود ، وهي انصار لثورة الاجتماعية تحقيقا  
لقدرة .

وكانت كل حرية لخدمة المصلحة الخاصة هي التصحر للثورة الوطنية  
من أجل الاستقلال ، وهي التصحر للثورة الاجتماعية تطبيقاً للمبدأ .  
وكانت كل حرية للاقطاع والاستقلال وسيطرة وطني المال  
هي التصحر للثورة الوطنية والثورة العربية .

ولقد كان نجاح الشعب السوري في انتزاع استقلاله من فرنسا  
وسط الظروف الصعبة للحرب العالمية الثانية مثالاً والمثال للثورة  
الشعبية المؤمنة على تحليبي أعدائها في أشد الظروف صعبة وأكثر  
الطرق صعوبة ووحشية .

ولقد كان هذا النجاح الرائع مقدمة لها ما بعدها خارج حدود  
سوريا ، فمع تلك الحرب العالمية الثانية نطس أوراسيا حتى كانت  
الوحدة المارسة الهادئة من أجل الاستقلال تفسر العالم العربي كله  
وتدفع قوى الاستقلال إلى البحر .

كذلك لم يكن الشعب السوري يتشرع لاستقلاله حتى بدلت  
مفاهيمه القديمة مع الاقطاع حتى خلق الشعب السوري أحد أمثال  
كفاحه الكبير بصدور قانون الإصلاح الزراعي وتطبيقه في سوريا  
بمئة الوحدة لوماء لقواعد المصالحة الاجتماعية

وكذلك كان نجاح الطلائع الأولى للثورة الاجتماعية في مصر  
بصدور قانون الإصلاح الزراعي الذي سطم الاقطاع الذي كانه  
الأميرة المالكة قبله ، هو المقدمة للمنطقة للاستمرار في الثورة  
الوطنية التي استطاعت انتزاع جيش الاحتلال البريطاني من قاعته  
فدنا السوري .

وإذا كان كسر احتكار السلاح للاحقة الجيش الوطني القوي

حسبنا من مشاهد الحركة الوطنية في عصر هند نجكم الاستعمار .  
 لقد كان في نفس الوقت ، مشهقا رائعا من مشاهد الهيمنة الماسقة  
 التي تذيب حطب بغداد في مطاوعة تطوي نيلاد العربية كذلك  
 كان في عصر الوقت حيازة لايه منها لقوة الانتماء حتى لا تستط  
 حرائرنا وتناجيه كفالم الغرب في يد اسرائيل التي يستط  
 الاستعمار كرميه وسط بلادنا الزلاء .

ولقد كان التفكير في هذه السد الضال جزءا من العمل الثوري  
 في مركزنا في اجل المبدأ الاجتماعي ، ولكن نصبي الاستعمار  
 لهذا العمل حول انفصال من اجنه الى المجال الوطني . هذه تملك  
 زعيم من أحجار البناء لمبطل بالكتاب . - ومن شيئا من اجرائات  
 يهودا الديانت ، وورث عملية تهجد الارض التي كنا نريد ان  
 نعدها نظارا لبقاء سد . لكن منطلق الى جبهة القتال ، حمر الخنادق  
 بالطلوا للعدو ، وكان اكبر عون لنا ، في السجدة العربية اكدت  
 فصاحتها ، فلما مركزنا الوطنية لتحول الى حرب عربية شاملة ولم  
 تبد لون وحدها هي التي نواجه الغزو ، بل أصبحت كل نسوي  
 الامة العربية ، تعرض عمقا للحركة ، وأصبحت البلاد العربية كلها  
 على كل شبر من امتداد لوصلها ، ميدانا للقتال .

وفي هذا الاساس لم تأمهم لغة السورس التي كان من ماسية  
 التوقيت ، طلبة في معركة الكرامة الوطنية ، وكان من ناحية الهدف  
 طلبة في معركة العدل الاجتماعي . هي رصد حمل القذاة ليطواء  
 والتصنيع والتطوير . كذلك كان من ناحية المضي طلبة في معركة  
 الوحدة ، هي ايمت للامة العربية في سوريا ، اما ما أصبحت  
 جرائرها ، واما ما استولست ضميمها ، كانت قاعدة على ان تتعدى  
 جيزرات الاستعمار .

لقدرة على ان نعيد كتابة تاريخها .

## ثلاثة على لجة تصيد وسم خريطة أرضها -

كذلك كان نجاح النصب السوري الراقع في المناطق المحتلة  
في مواجهة المؤامرات والمناورات من حطب بعتان سبها في احتفظ  
هذا النصب عجيد بأرادته الحرة التي استطاع بها أن يفر من التجربة  
الأولى للوصاية العربية - وذلك بإقامته لجمهورية العربية المتحدة -  
وكانت تلك يدورها في الخدمة المنطقية للثورة شمس بوال في 14  
يونيو - هذه الثورة التي انتهى بها حطب ببنو الاستعمار والهي  
بها في نفس الوقت يسطر الذين انحروا بكادح لامة العربية وعبطوا  
به من الثورة التي رفعتها إليها تضمينات الشباب العربي المؤس -  
وحولوه إلى فصول للثورة واستجدوا للتعبان حنة في أنفسهم  
ومعنى وأجرا -

## مباركة الثورات الثلاث بطور خلاصا :

وهكذا ثروي - كيف شعرت مبارك ثوراتنا داخل كل جزء  
من الوطن العربي -

وهكذا ثروي - كيف امتزجت - على السطح الكتل من أرضه  
الوطن العربي ، وهكذا تبث لنا

١ - أن أمننا العربية التي كانت ثوراتها الثلاث لنا ، قاعدة  
على أن تواجه مسئوليات هذه الثورات الثلاث في نفس الوقت -

٢ - أن الجمهورية العربية المتحدة بوصفها الطبيعي ، لتحل  
اليوم مسئولية كبرى تجاه النضال العربي كله -

٣ - أن مؤتمرهم بوصفه السلطة العليا في هذه الجمهورية  
العربية المتحدة ، يتحمل اليوم مسئولية ما استطاعت مبارك الثورات  
الثلاث أن تبذره ومعهده ، لكن يسطر بها إلى شأيتها الكبرى -

ولقد عملت الثورة الوطنية وتحدثت في عقيدة الحياض  
الإيماني وعدم الانحياز لطرفا إلى السلام العالمي -

وتسلطت الثورة العربية وبحدثت في عقيدة القومية العربية  
باعتبارها طريقا إلى الوحدة العربية .

وتلحظت الثورة الاجتماعية وتحدثت في عقيدة الاشتراكية  
الديمقراطية باعتبارها طريقا إلى العدل الاجتماعي

أيها القويون .

نحن دعاة سلام ووحدة وعمل .

وإذا كان ينبغي الحقلي لهذا الذي طورناه وحددناه هو أن  
تجربتنا الثورية المنظمة وصلت بنا إلى عقائد واضحة تحتاج منا  
الآن إلى أن نضع في موضعها كل قوى الدفع الثوري لدينا لكي  
تصبح هذه العقائد هي حركتنا المثالية إلى أصفنا .

في تجربتنا الثورية الوطنية ضد الاستعمار جعلنا دولة  
سلام

وتجربتنا الثورية العربية ضد الفرق جعلنا دعاة وحدة .

وتجربتنا الثورية الاجتماعية ضد الاستغلال جعلنا دعاة  
عدل .

### البعثات الثورية الوطنية :

ولقد وحدها عقيدة الحياض الإيماني وعدم الانحياز لطرفا  
إلى طلب السلام بعد سنوات مريرة ضد الاستعمار بأنفسه المختلفة  
ابتداء من الاحتلال السافر إلى معاهدات التحالف الثلاثية ثم  
الفاشية إلى الأسلاف العسكرية ومنطق النضد .

ولقد حاضى شعبنا طويلا أجيال حنيفة حريه المقيمة دوله  
توفيت صد كل هذه الاشكال والنسود ، ولما لزم الاحتلال  
الفرنسي على الخروج من سوريا ودغم الاحتلال اليوناني على  
أن يوقع ملك حرمه من حصر ، استنجد شعبنا العربي كله  
بقضته وسبلحه لكي لا يسمح للاستعمار أن يحصل على الباقية بعد  
أن اضطر للخروج من البلقان ودغم كل محاولات الغرباء ، ودغم  
كل معارلات المستطد ، بل دغم المنوي والحرب الدموية ، فان  
شعبنا كان دائما في سلايته وقصوده على أن يحسن الامتيازات  
الوطنية لثورته السياسية .

ولقد كان ايمان الذي اكتمت النجاوب أن الشعوب لا تستطيع  
أن تبنى مستقبلها بالحياة تحت القمام القدر الكبرى أو بالاستكان  
والخضوع لاسوار مناطق النفوذ ، وانما كان علينا أن نضرب  
لاهبها الا تحرير ارضها والا تتركها هذه الاداة الضعيفة  
لإعادة بناء مقبها ، والا ايمانها برسالتها الإيجابية باعتبارها  
عضوا في المجتمع الدولي تترك به وتزخر فيه ، كأحد منه وتطيع  
حتى تستطيع أن تلاقى دورها في هذا المجتمع الذي تنبض به الحياة  
الى مشاركة ونسبه من كل التراث لكيما بالحسنة والعصا  
للسلام

هكذا كان اتصالنا الجيد ثورتنا الوطنية بعد حروب  
الاستقلال ، بل حتى خلالها ، هو - عدم الاعتبار والحياد  
الإيجابي .

ولم يكن ذلك الطريق هو أسهل الطرق كما يبدو ليوحدهم  
الأولى ، وبما كان أصعبها ، ذلك أن عدم الاعتراف ليس نظرية  
أدبية بل حداث العالم لا تحفل بما جرى حولها ، وانما كان عدم  
الاعتراف والحياد الإيجابي ، أن يكون لنا رأينا المتصور من أن



التي لم تكن في كل مشكلة تواجه عالمنا ، والتي يستهدف المصالح ويجعل  
يشارك الاسم المتحد - نفسا ودوجا - طريقنا الى هذا السلام .

وكانت معنى ذلك ألا يكون صوتنا في المناقشات الدولية مجرد  
صوت يحسب بظلالها مع وصية كتلة في الكتل ، وبمسمع أو  
طرح في قائمة الحساب على نفس موقف دولة في الدول الكبرى  
توجه سياسة العسكرية .

وكان هذا يستلزم أن نجد أصدنا لجميع دول العالم ، سواء  
في ذلك الدول الكبرى أو الدول الصغرى الناشئة

حيثما عدنا أصدنا بالرغبة في الصلوات الى الولايات المتحدة  
الأمريكية ، وندوا أصدنا بالرغبة في التعامل مع الاتحاد السوفيتي  
بوصفهما أكبر القوى في عالمنا الذي يعيش فيه .

ولقد كان سرورنا عظيماً أن هذا المجهود بالرغبة في  
التعامل مع الاتحاد السوفيتي لقيت استجابة حارة استطعت بها  
الثلاثة حلفاء من الصداقة الوثيقة لتتكاثر بها التسليم العربي وهي  
محبوب الاتحاد السوفيتي كدتها بجانب التعامل الاقتصادي  
الذي بلغ ذروته ماشرائه الاتحاد السوفيتي صدا في بناء  
السند الجمال ، كما أكدتها وثقة الاتحاد السوفيتي الصارمة تأييداً  
لنا في صرحنا الكبرى ضد الامتياز .

وبنفس المنور ، كان أسفنا عظيماً أن هذا المجهود بالتعامل  
الى الولايات المتحدة الأمريكية لم نجد ما كنا ننته من استجابة  
بسببه ارتباطات السيادة الأمريكية مع دول الامتياز التي  
جرنا استبدادها بنا وجها العالم الى السيطرة علينا وكذلك  
كانت ارتباطات السيادة الأمريكية بالصهيونية آتية عتبة  
مستمرة في وجه كل معارلاتنا مع الولايات المتحدة

ولقد كان من دواعي الاسف ان الولايات المتحدة لم تستطيع ان تقدم اسئلة اتلوه النامية للشعوب العربية . ومن ثم وجدنا السياسة الامريكية في معلقنا تتحبط الى غير متجربة كسل الله ، انهم الا اتركها بالاستثمار والصهيونية لم يهبط العملة من الرخيص وجلائي شعوبهم \*

وارغم ان النصف الاول من هذه المجموعة في اتصال قد سجلت أمام وحسب الشعوب العربية في عدد كبير من المواسم العربية الى السياسة الامريكية ثم يتفرد بعد دوس سنوات . وهو انه يضعه الى الذي يندسوه الممارس مع العالم العربي أن يظهر ان الشعوب العربية - وحدها - هي حائلة لموت ، صائبة مخرجها \*

وايه لم واجبات الاتصال على الى حال انه سجل للولايات المتحدة مؤلفها عبد الممنون على مصر سنة ١٩٥٦ ، هذا مصره انظر في ان السياسة الامريكية ثم ثلثه بعد العصور الا لئلا على حادث لاول ثلثه نفس أهداف التستجير وان احتلت الوسائل \*

ولقد كان من أبرز خطوات ثورتنا الوطنية هو الإهتمام الفنى أوله شعوب الفصحة النضال الاسوي الاثري فليس كانت شعوبنا من الرواد الاول لطوره فكرة هذا التفحص والبرور وخوفه ثم كانت من رواد العمل لتفهم روح بتدريج وذلكه بجهودها في مناصرة الحرية والاستثمار المثلهم لكل عمل يصحبه الى تطوير الحياة في الفارنى العظيمين

وكان الامر الكبير انه تمكن على الدول المتقدمة - وبطرقها الى اسائل - نظرية لتجابه ظروفها سواء في ماضي كتابها او في

مقابل نظمها بل حياة أفضل من أن تقوم بتدوير إيطاليا من  
أجر السلام . وذلك بأن نحاول مع غيرها من دول العالم غير  
المتحيرة أن نتفق قبلوا علما يكون بمثابة القسم الذي يوافق  
الذالك يسيران متحدر وحسن رأيه لتقود من الهوى والغمر من -

ولقد كلف ذلك دورا تحتها مصلحة السلام العالمي وتقرهه  
في جو استحكم فيه الخلاف بين الدول الكبرى وولدت حسنة  
هزبه الباردة . ولكننا نلاحظ أن الدول الكبرى في سلا الخلق  
والفرقة المنتشرة يوفيه نظاما لبعض الآخر

في وسط هذه الجوار كانت حياة العالم مدمية في ضيق  
يقتضي وجهاه بنفاه الحق العالمي الجرد -

كذلك كان وجود هذه غير متوازن في الدول - فضلا عن  
هذه كضمير - يصبح من ناحية أخرى لوضع هذه في المتكررات  
رحمنا بفتح أبوابنا للأمل وسط حدود الفسادة والإحباط التي  
أفقت إليها سياسة التكتل .

وكان مما يشجع لنا أننا في الفصل من أجل السلام إذ حلت  
السلام وإن كانت ضرورية لضرورة كلها لاقتصاد إلى جعل فإن  
استقراره بالنسبة لنا يمثل فيه حيرة خاصة - ذلك أنه في جو  
السلام وحده نستطيع القول التي لم تستكمل سوحا لاقتصاد  
أن جائز تنمورها موجهة إليه كل جهودنا حتى نستطيع أن نحيل  
في القرن العشرين على مستوى الحياة الثلاث بالقرن العشرين .

### انتماءات الثورة الوطنية :

ولقد كان انتماء الثورة الوطنية إلى انتماءاتها البسيطة

الحرية أن يرى الدول التي تحتل ضيق العالم وقد السمت والرة  
مكوتيا فزادت مائيلية وصفا - -

كذلك كان انتصار ثورتنا الوطنية أن يرى المبادئ التي  
أما بها رجل حدود . واستقلال وعدم الانحياز رأس القائمة  
بينها . تكسب لرضا جديدة كل يوم وتجلب إليها قوى نسبية  
ضخمة

كذلك كان انتصار ثورتنا الوطنية أن يفسح المجال  
الواسع الذي لناهم لجنة السويس . في كل بلدان أفريقيا وآسيا  
جنوب من ناحية صودا تنجريد أو من ناحية مصر شرق  
البحر . لقد كانت هذه الخطوة مثالا حيا ونافعا على قسوة  
الشيوع الصادرة على أن تقتصر عليها . وعلى أن نرى بأننا  
جوهري الدول الكبرى والمساوية

كذلك كانت هذه الخطوة مثالا حيا ولا ينفك على التأييد  
الضخم الذي يمكن أن يلقاه كل المصلحين من سريهم وكراهم .  
وكان هذا سأل فقط تحول بلور في تاريخ الكلاخ الإمبراطوري  
أسرعت بهذه المراحل وخلفت مع ريلحة أمم الحرية والاستقلال  
في بلاد كثيرة والمالية في قلب الكار المصاحف

كذلك كان انتصار ثورتنا الوطنية أن تظهر بالناحية  
الواسع التي لها في الحرية . وفي تاييد المبادئ التي يسميها  
الخصب والمزوى المير تقيس ظاهر في هذا المجال .

كذلك كان انتصار ثورتنا الوطنية أن يرى هذا الضبط  
العالم الذي يوجه ضد ثقافة التنصير والصحت الماني الذي  
يوجه ضد اجراء التجارب في الاستعمارية الدولية فضلا عن استبدالها  
في حرب محرة -

كذلك كلاً ، اتصلوا لنورتنا الوطنية في بركي بواندر وحي  
عالي يستأكل الدول التي تنطع ال تقرير لها - استجابة  
لبنه المنسوب الاسيوي والافريقية بأن السلام لا يمكن أنه يستقر  
مع وحوب نفاوت حبيب مع خصويته المباشرة في القول التي  
استكملت حلقها من النمو التي حازالت تنطع بعد الى هذا العمل .

### أيها المواطنين :

كانت تلك هي حقيقة ثورتنا الوطنية ضد الاستعمار  
هذه الثورة التي تكررت بالتجارب في طيه السلام ، جعلت  
المسلم من أحده والحركة الدالية في اتجاهه عظيمة من عظامها

وما يكن هذه الصورة التي نعتت فيها جبال عبيد  
الناصر من حبيبة الحيات الإيجابية وعدم الإختيار ، أن تأتي من  
يحدثه في الثورة الخامسة عشر للجمعية العامة للأمم المتحدة في  
٢٧ سبتمبر سنة ١٩٦٦ وحديثه منها في مجلس الأمة في ٢١  
يناير سنة ١٩٦٦ ، وفي كتابه فلسفة الثورة .

### يقول جمال عبد الناصر في حبة الأمم

إن أمر لبنان يا سيادة الرئيس في سبيل هذه الدورة  
الخامسة عشرة للجمعية العامة للأمم المتحدة في التاريخ باعتنازها  
دورة السلام ، وليس معنى ذلك أننا نتصور أن المشاكل الكبرى  
ذات ابعاد انشغاله المتشابهة التي تواجه عالمنا الآن هي مما  
يسهل حلها من اجتماعات تصد أو مناقشات تدور خلال الدورة  
القصيرة من الزمان التي تستغرقها هذه الاستاذ الحالية للجمعية  
العامة للأمم المتحدة ، وإنما كل الذي نطمح في تحقيقه - ولسوف  
يكون رضاء كاملاً إذا لم نتمكن من مجزاً أن نسهم فيه - هو خلق  
جو العمل لاثورة الحصة أو الثروة ، وتكون تلك هي الخطوة

الأول تهيئة نسبية البحث عن حلول لما يعترضنا أولاً من مشاكل تكون تلك هي الخطوة الأولى لخلق ظروف تكون النتيجة منها لتفعل لا تؤخرت المواقف ، والتكثيفات المستمرة + لا نقه المواقف ورواسية +

وانكم لتتصورون ايها السادة ان الجمهورية العربية المتحدة تأسس سياسة عدم الانحياز تتجسداً لها مبدأ لا يحميد ولا يهقر ون اطرس في حجة ال ان اريد على مصالحكم كمنة التضحيات التي بذلتها فرنسا العربية لتتضاف على عدم الانحياز ، ايضاً منها بل ذلك ادعى ان حسن استقلالها من ناحية + وادعى ان سيادة السلام لتفعل من ناحية اخرى . ولقد رفضنا رفضاً رافق كل الاثرات ان تكون من انبوت الحرب الباردة حامداً بنا ولسنا ودائماً الظروف لتخرج منه السياسة . ابرأنا منا ان السلام لا يتراخى وانقسام العالم الى احره مصلصة او ككل متناصدة لاصلة بينها عبر الحاديل والاسلاك الشائكة ، نرفض ورفضاً مصداقاً للمبادئ والسند التمسير اننا ندعو الى السلام بان نمنح جهة القاد به الشعوب . وقد يجري بينها الاتصال للشج والنافع والاطلاق على اوسع نطاق ممكن +

ولقد كان مؤثر بالذوق الذي تجسدت اليه الشعوب العربية في الجمهورية ذروة من ندى كفاحتا الوطني من الدعوى الانتدابية الى مبادئنا - كفلك فلان هذه المبادئ بالمدى قامة الحصة العامة + قد شجعت ذروة استمدادنا باندفاع من حطه المشرق - كذلك جوباً وقادت الامة العربية ترد العدوان لنحس على مصر في شهرين أكتوبر ونوفمبر سنة ١٩٥٦ - ولقد كلف منا خوف كذاجاً ودمع من تضره ان المجمع الدولي المنعصر + سداداً في هذه الجمعية القامة للاسب للجمعية قد التبرر لاعتقادنا بنج مبادئنا + وولقد قد سادراً المتوازن عليها - - ذلك هو بياننا

يعدم الانحياز طريقا الى السلام - ايماننا به دعوه صادقة جالسه  
 وايماننا به ضالا ابشاسا حقاتلا - من هذا الايمان بالحق وبالسلام  
 المستند عليه نجرؤ لجمهوريه العربيه المنحه الى هذه الصوره  
 للقبحه الماده للامم المتحده - ونشارك في اعمالها بكل طاقاتها  
 وامكانياتها .

وبس الاقول انكم هنا يلزم الجمهوريه العربيه المتحده  
 بتركها من فكرها وفكرها انما يلزم ان مشكلة السلام والحرب  
 هناك جميع الشعوب باعتبارها قدر شعوب الارض جميعا وبمصرها .  
 ان الدول الكبرى لا تملك وحدها كلمه السلام او الحرب  
 وان الجنس البشري كله . مسئله الحق من لطيفات شعوبه على  
 اختلافها من اجل صنع الحضاره ودفع التطور . . . . .  
 المتصور كلها الى الامس . . هو الذي يملك الكلمه العليا . . . . .  
 فاننا نجد يفتق بالسلام لفظا ولا نفايه . . . . .  
 السلام وحده الحرب .

فل ان ضروره حرمتهنا للموقف من اعادة . . . . .  
 لعدد بوضوح ان نصيبه كل منا في تحمل المسئوليه انما يرتبط  
 بقرينه وطاقته وحكمه . . . . .  
 المسئوليه في سدى الماده اكثر ما تحمله غيرها من الدول .  
 وان كل النسل بيننا جميعا في مسئولية الضمير . . . . .  
 جميعا هناك بقرينتكاني . . . . .  
 اكبر العاليم لهذا الاصل . . . . .  
 وحده ان يحلف عند التورث العالمى . . . . .  
 والمطوب . . . . .  
 ان يلقى في المحيط مادونات التدمير التورث الكفنه في المختون او  
 المتخفيه على الصواريخ العابرة للقارات . . . . .  
 المتحبه لسلام تستطيع ان تكون هذه المصير في ملنا . . . . .

الكبرى هي أصعب هذا العالم . وعلى سلامة هذه الأصناف تركيز  
سلامة الكيان كله . -

على أننا بعد ذلك كله لا تصور أن سوفنا هنا سيكون العنصر  
بالأصل وحده . وأما وأطى في هذا الأمر ، لا يعبر عن الجمهورية  
العربية وحدها ، وأما أن كل ما بينكم أيضا ما بيننا وأسسنا  
به من اجتماعات مريضة مع الشعوب الانبوية و لافريقية ومؤثرات  
اختلفت على سقط العربي من ياترونج الى دلهي الى القاهرة الى  
كر الى كوناكري . - مؤثرات اختلفت فيها شعوب عالم المارجه  
بمنه الامن في السلام لها على استمداد للفصل من اجله الى أقصى  
لدى الذى تسبح به الظروف المصيبة التى تحكم عالمنا .

ويقول جمال عبد الناصر في جلسة ٢٤ يناير سنة ١٩٦٩  
لمجلس الأمة :

لقد امتد النضال العربي على خط عريض حيث من ياتولوج الى  
الدور البيضاء . رائت الامم والنصارى أن هذا الخط العربى من  
خط لسلامة العربية ، وهو أيضا خط السلام العالمى .

وعلى هذا الخط العربى من ياتولوج الى الدار البيضاء خطنا  
انما كان مع غيرها من الشعوب ، خضناها الى فرنسا . وحسناتها على  
أرضي غيرها من طلبت الحرية .

لم تكن وحدها بل فى ملائكتها ، وأما كانت شعوب كثيرة  
تؤم بمثل ما يؤم به وتقف معنا .

كذلك لم تكل يوما عما كنا ياتنا واجينا في نصرة غيرها ،  
وانت لندعو الله أن تكون هذه الجمهورية دائما الى طريق الواجب ،  
فإن يلائها بالبرية منذ ايمانها لتكون طليعة كل رحب وفاعلت  
كل تطالب من أجل الحرية .



ذلك أن الحرية لا تصاحبه الاستجابة المستمرة ولا يسلم منه ،  
ولا تصاحبه الحرية بهادته الاستثمار أو بملايينه -

أما تصالح الحرية بمعنى من قصور الترجمة والاقطاع ، وبمعنى  
عن الهمس الدليل ، وبمعنى عن الأمانة الفكرية يسر بسبب رواه  
ميوعة لأعاط وهي حين التغيرات لقطاط -

إن سائر الحرية لا ترواحه إلا بالنضال الإيجابي الواهي ولا  
تفائل إلا هل الأرض من مواجهة قوى الاستثمار ذاتها ، ولا يمكن  
أن تكون بها غير نتيجة واحدة وهي بحر الاستثمار وبصيلة  
وجوده -

وهي بادعوى عن سبيل المثال ، استطاعت طلائع التمرد  
في آسيا وأفريقيا أن تفسد هذه الاستثمار ومنه أدواته كبرى  
جميعه طبقة

وإذا كنا نعتبر معركة السويس نقطة تحول في تحوّل  
الثارة الأفريقية فلهذا كان الدماء لتحرر الأفريقي صنادق من  
جالدريج -

ونقد واحدة حارس بادعوى أدوات الاستثمار كما واجهه  
بالقوى تصلي من أجهه ، كان أرميج دليل أن إسرائيل ، كأداة مازقة  
من هذه الأدوات ، خلست من حضور هولبر بالدريج ، ورغم أنها  
هل وضع إسرائيل وولد لسيوتر السرل باعتبارها صبور عسكرة ،  
لدهي نصفا لقطا من آسيا ، فلهذا كان الإحتماع الاستعدي الإفريقي  
وباعتبارها ظاهرة من ظهور الدماء الاستثماري وعرضا من أثرها -

لقد حان الآن الوقت للمق يجب أن ، تغفل فيه كداهي الشعوب  
وحقوقها من عالم النظريات إلى عالم الواقع - أن التمسوحة  
للطبعة كلاه الآن معتقده لحرية ، صنفعة لتصل مشروباتها ،

مستبعد للتعاون على أوسع نطاق في سبيل دعم هذه الجهود المتمكنة  
 وأنه لما يضاف من مسئولياتنا أن الظروف التي نواجهها خطيرة ،  
 والمتاكد التي تحكمه مغلقة ، والجور المخطط بنا جديدا هو جسر  
 التمسك والخوف والتردد ، لكن الشعوب الاممية ليست نواحيه الآن  
 علم الظروف بقوله تصانها ، وقوة وعيها ، وايضاها بلان المستقبل  
 لها رغم أنف التحالف بين الامم المتحدة والصهيونية \*

ويقول جلاله عبد الناصر في كتابه فلسفة الثورة

الله على عهد الشريعة \*

ودعيت الايام التي كانت فيها خطوط الامم المتحدة المخططة  
 حدود الدول وتصل وتصل وتصل \*

ولم يمد يده لتمام كل بلد من أن يدبر البحر حركته خارج  
 حدود بلاده ليمتد من أي لحيته التيارات التي توافر فيه ، وكيفية  
 يمكن أن يعيش مع غيره \*

و لم يمد يده لتمام كل دولة من أن تجعل النصر حركته ليست  
 فن دهمها وطورها في المثل ، وتري ماذا تستطيع أن تفعل اليه  
 حاصر مبالها الحيوي ، ومفكر مبالها ، ودورها الاجتماعي في هذا  
 العالم المضطرب \* \*

وننتقل الآن - أيها الاحوة المواطنين - الى المظبية التالية -  
 حقينة القومية العربية يدعبرها طريقا الى الوحدة \*

### الثورة العربية

وإنه ليسرف - أيها المواطنين - أنه نكرس دعاء وحدة عربية  
 شاملة - تستند مقومات وحورها من الطبيعة ذاتها \*

ودعنا في حاجة إلى أن نمد الاسماء والمصطلحات التي تجمعنا

من هذه الوحدة غاية حمية لابد أن يصل إليها كلاً من أجل  
القوة -

وأما علينا أن نؤكد حقيقة مستقلة

أولها أن الأمة العربية برغم الحدود المصطنعة - عانت  
لأدائها واحداً -

والثانية أن الأمة العربية برغم اختلاف القراءات - احتفظت  
بلغة واحدة -

والثالثة كان تاريخ أي لغة هو حاتم شعربها ، فإن لغة أي أمة  
هي مائة فكرها -

فإن كانت العرب وحدة الفصحى ووحدة الفكر ، فعلى ذلك  
بوضوح هو أن العرب أمة واحدة

لهذا نحن نقول وحدة - وحدة حقيقة -

أما لوعد العربية ، التي تهاوت في عقيدة القومية العربية .  
باعتبارها طريقاً للوحدة العربية ، كانت فكرة واحداً بلستد - هي  
طبيعة أسيرة -

هكذا تتحد هباتاً من أجل الوحدة يسبقها تصوره وتحفظه -

أولها أن يكون الاختيار الحر المستقل طريقاً أي تصب في  
تصويب الأمة العربية إلى الوحدة -

لأنه لا يمكن أن يكون هذا الشعب العربي قد استكمل عقولته  
وحده الوطنية داخل حدود القائمة قبل أن يدخل لمرادها  
الأمم من هذه الخطوات -

فالثالثة أن يكون هذا الشعب قد عكس اتجاهه على طلب الوحدة  
فليس من يقوله رغبة فيها -

وعمل هذه الإحسان فأننا يؤمن أن الوحدة ينبغي أن تكون  
ملفوظا هاتك ولا يجب أن تتم بالانكشاف .

وعمل هذه الإحسان - هذا - هذا ناصر كل وحدة عربية .  
لأن أي مدى وإلى أي درجة يتفق عليها إجماع أي شعب عربي آخر .  
إيمان صادق هذا بأن الوحدة العربية هي أعلى مراحل الوحدة  
العربية ، وأمر غايةاها ، فهي مفتاحها إلى القوة ، مقاسها إلى  
الحياة ٤٩٥ .

(١) لقد خرج جمال عبد الناصر بالقومية العربية من تلك  
المرحلة الحالية التي عاش معها الجيل الماضي في كفاية السنين  
بمضاته فليس من أجل حق الشعب العربي في الحرية والقوة .  
لأنه رآه القومية العربية ومخطط أساليبها .  
أن القومية العربية في نظر جمال عبد الناصر ليست بـ فكرة  
عسكارية تعتمد في عالم النظريات ، ولا تنصل بالواقع ، والصفا  
هي في حقيقتها حتم طبيعي وطريق المستقبل

أي تاريخنا . وفي هذا يقول جمال عبد الناصر في جلسة  
مجلس الأمة يوم ٥ فبراير سنة ١٩٥٨ :

إن تاريخ الوحدة في مصر أمثلاً ، هو نفس تاريخ لبنان .  
لقد بدأ معها هذه بدأت . نشأ على نفس الأرض ، وعاش نفس  
الحوادث ، وانفتح إلى نفس الأحقاد ، فلياً استطاعت أمناً أو  
توس فواعد وجودها في هذه المنطقة . وكنت دعائم هذه القواميد  
كان مؤكداً أن الوحدة فاعلة وإن جوعها بقية قريبة .

ولقد كان الكفاح من أجل الوحدة ، هو قصة الكفاح من  
أجل القوة ، من أجل الحياة .

ولقد كان الالتزام بهذه القوة والوحدة أمر معاً تاريخاً أمثلاً .

لما من مرة تحققت الوحدة الا تحتها القوة ، دعا من حسرة  
قوتت الكوة الا كانت الوحدة نتيجة طبيعية لها .

وليس محصر صنفه في ابتداء الفقرة والقائمة المحدود والحواجز  
كان أول ما يحمله كل من يريد ان يتمكن في اللغة ويستطيع عليها .

وكذلك ثم يكتب محصر صنفه في محاولات الوحدة في الحلقة  
لم كقولك مند لربعة آله سنة ، طلبا للقوة ، بل طلبا .. كما قلتم  
للحياة .

ولقد كان أسلوب السبي في الوحدة يتشكل بالخبر المثل  
تحقق فيه كل محاولة لتعطيلها ، ولكن الهدف في ذلك لا يتم .  
ربطت الدابة في كل راس . هي اللحظات التي تعطيها الآن

والقومية العربية تجمع القوى العرب ، التي لا يبرسون  
مضى بالبريد على ما حركات الاحداث في العالم ، وقد وهي جبال  
عبد الناصر هذه الطفلة جينا ، وقال عنها في كتابه ، انفسه  
القوة .

وسوف اظل دائما اول انما القوة ، ولكن الكثرة الكبرى  
انما لا يتركها على قوتها .

انما يعني في تعريف القوة ، فليست القوة ان تصرخ صوت  
عالم ، انما القوة ان تصمد ايجابيا بكل ما تمك من مقاومتها

وحده اقول ان اسفل عناصر قوى لا تجد سر من ان اصع  
كلالة مصادر بلورة في مصانفها يجب في تكون أول ما يدخل في  
المصنف .

.. ارى هذه المصادر انما مبرزة في التصرف المتجذرة .  
.. بالذات بل وياتى ماضى ومعنى ، يتكرر ان يربط مجسومة من

الشمس ، وان لشعوبنا خصائص ومميزات وحضارة تفتحت له  
جوها الإبداعي الحضارية المتقدمة الثلاثة ، ولا يمكن لها أن تظل في  
محاولة بناء عالم مستقر يسوده السلام .

هذا هو المصدر الأول

- أما المصدر الثاني فهو الأرض ومكانها على خريطة العالم ،  
ذلك موقع الاستراتيجية الهام الذي يعتبر بحق مفتاح طرق العالم ،  
وعصر تجارته ، عصر جهوده .  
- يمكن المصدر الثالث ، وهو البترول الذي يعتبر مصدبه  
الضخمة المادية ، والذي بدوره يستعمل ككل أهداف - المصالح  
العالمية الكبيرة لكافة أنواع الإنتاج ، وسائل المواصلات في البحر  
والبحر والجو ، أسلحة الحرب سواء في ذلك الطائرات المحلقة  
لحوق الضربة أو المواصلات المستمرة تحت أطياف المرح - يستعمل  
كلها في قطع عن الحديده ينفذها الصفا لا تكتفي منها حمركة أو  
جيلة .

والقومية العربية - يثاق لم يحسب طور أمته طردت الفوضى وطبيعة  
المفسر ، وحالات المستقبل ، حظه الوحدان العربي في كل المسبق  
وأرسته الفطرة السليمة في كل خالقه ، وهو ميثل طبعه ، ثم  
يكن أرضاً من قائد ، وفي هذا يلون جمال عبد الناصر في الواقع  
القمي بمقتضى في ١٣ نوفمبر سنة ١٩٥٨

عنه القومية العربية - يثاق - عليه ، في يرمله جمال عبد  
الناصر وسنه ، وما حاله من الإجماع للقومية العربية .  
ولكن سيرملها القومية العربية من قبل بلد عربي .

هذه القومية العربية - لا تسمى مطلقاً رافضة فرد أو جماعة  
أفراد ، ولكنها تعني الوحدة القومية في إعادة الشعب العربي .

عهد القومية العربية هذا كنا دائما نوصي ونحثنا قائلين :  
هنا قبالوا - ينسحب من يد أي مدخل من الزمير بين كل أفراد الأمة  
العربية - وينسحب كل أفراد الشعب العربي

عهد القومية العربية لا يمكن أبدا أن تكون له لورد - أو  
أن يرفع لوائحه بجمال عهد الناصر لأن القومية العربية هي الأمم •  
هي مستعزكم • هي الأمم • هي كفاكم • هي قتالكم •  
هي دمه شهيدكم وأبائكم وأبنائكم وأحفادكم •

وقد مرت القومية العربية في مراحل متعددة حتى وصلت  
إلى مرحلة الوحدة - وأصبحت نفسها بليان الجمهورية العربية  
المتحدة - وفي هذا يقول جمال عهد الناصر في خطابه في دمشق  
في ٢٥ فبراير سنة ١٩٥٨ :

لقد مرت القومية العربية بمراحل متعددة حتى تهيئت  
السيطرة الأجنبية لتكون لها طبيعتها الخاصة وأداتها الحرة ،  
ولكن سيطرة الاستعمار كانت دائما تعمل على ما وسعها ، وبشكل  
الطرق والوسائل لنفسه على القومية العربية ، ثم تطورت هذه  
القومية العربية من مرحلة الظهور إلى مرحلة الكفاح والاستعمار •  
لكنها حتى استطاعت أن تجعل الاستعمار وتنشأ إلى مرحلة  
الفتنة هي التي نراها اليوم •

وقد أصبحت للقيادة في يد القومية العربية - وأصبح لها  
الانصراف - بعد أن كانت اسادة والصرف في يد الاستعمار والسيطرة  
الأجنبية - اليوم تطرح القومية العربية قضية من مرحلة التأسيسية  
هي مرحلة الوحدة •

والواقع أن القومية العربية قد تطورت على يد جمال عهد  
الناصر إلى لورد شاملة وفي هذا يقول في خطابه في سنة ١٩٦٠ في  
خبرير سنة ١٩٦٠ •

إن الوحدة هي الثورة التي الميقت عنها الجمهورية العربية المتحدة . وعندما خلقتم الوحدة أما كان هذا انطلق ثورة اشتراك فيها جميع أبناء الشعب . . . وأما حينما أقول عن الوحدة أنها ثورة فالتأني على بها ثورة على كل الأساليب التي عشناها في الماضي . ثورة على قناتين الاستبداد وتخطيط الحدود ، وعلى الأمة ، الحكام بواحدة الاستعمار ، ثورة على مناطق النمو ، ثورة على ما يريد لنا الاستعمار . ثورة تخططها بأنفسنا وبمنازلنا والرواسخ .

وفي خطابه في مجلس الأمة في ١٢ يناير سنة ١٩٦٦ يلخصه جمال عبد الناصر فلسفة الوحدة العربية ليقول

إن القومية العربية هي طموحنا القومي ، لا تريد عمل أنه تكون حرية كل مواطن عربي ، وحرية كل وطن عربي .

ومن هنا تصبح لطايف الحرية ، حتى في سوريا الضعيفة . انحداراً للضحايا ، ويصبح التصرف في أي مكان طاعة وانفسا لامتيازات لطائف التحرري .

## الخطوات الثورية الاجتماعية :

### أيها المواطنون

تبقى تجربتنا الثورية الاجتماعية ضد الاستغلال . . . هيمنة التجربة التي تبلورت حينئذ وتعدت في القيمة الاشتراكية الديمقراطية لتداولية . هذه القيمة التي تشكل الجماعة الدائم في طلب العدل الاجتماعي .

وانكم أيها المواطنين ، لتعلموا حق المعرفة ، يوسفكم مرادهم تبشرون حياة هذا الشعب وتلصقونها بأيديكم ، وبوجهكم مثلهم للقاعدة الشعبية التي أعطتكم أسرارها أو أسلمتكم قيادة تيمبرات



الفكر فيها - لشهوة مرارة الحياة التي عاشتها الاعبية المقنن من  
عصبا \*

### هزبات الثورة الاجتماعية :

أقد تكادته ظروف عديدة ، غير أحاطا طويلة من الزمن  
على تهيئة الثورة القومية لشعبنا \*

لقد كان هناك استغلال المبالغة على اختلاف دولهم -

وكان هناك استغلال الملوك والأمراء السلاطين الذين لم تسكن  
بلاذى نصى بالنفسية لهم إلا كولهها ملكا خاصا ينفقونه حيرته حيث  
سلا لهم \*

وكان هناك استغلال الحكم المتعالي الذى أصبغ السلب  
والنهب لحساب أمير الزمان ، كما كلف الخلفاء من آل عباس  
يضمون أنفسهم \*

وكان هناك الاستغلال المروع الذى تعرضت بلادنا له ..  
خصوصا من الإقليم الجنوبي من الجمهورية العربية المتحدة - ذلك  
الاستغلال الذى قام به عدد من أصحاب البسوك من أوروبا ،  
هؤلاء الذين حورو مصر وقتها إلى حائل كبير ينفلج بكدها فيسه  
المجيد ثم يذهب جميعه دنى يلقوا فيه العراق ، بل الدم ، فعبا  
حالمدا لم أيدى هؤلاء المستغلين -

كانت هناك أجلة العرب الصليبية ~

وكانت هناك ثروات محمد بن النور ثم تسقطه إلا الفصح  
لتوسيع الامبراطورية لضمنا آل عثمان وآل محمد من \*

كانت هناك أجلة حلفاء السويين الذين تحولت إلى الفصة

على المصريين وهووا منها . نسبة على الذين كانوا في حالة الضلال  
حتى سنة ١٩٥٦ - بكل ايرتقا \*

لم كان هناك أجمع في عصرنا الحديث ، استقلال الاستعمار  
وجامعه الاستعمار البريطاني في مصر ، والاستعمار الفرنسي في  
سوريا ، وكان الخاضع ينظر إلى البلاد من قبل ما تركه الاستعمار  
؟ لينتزع لنفسه ، وإنما يترك عطية لطيف يطعمون الاستعمار ،  
من غير أبناء البلاد أو الذين حاربوا كداح تسليم - من أبناء بلاد -  
وأعزوا أمانيه الوطنية بمذوبة عقايل (الفساد الحرة) الناله من العدالم \*

وفي سنة ١٩٥٢ كثر السيل القومي في الانقلاب المصري  
- مثلا - لا يكتفد يفتي إلى مسمياته منجود جنية ، أي ما متوسطه  
ثلاثا جسيهات في التبر لكل فرد من أبناء الشعب

وفي نفس الوقت كان هناك ظلم مبالغ في توزيع العمل  
القومي السبيل هذه الفرت بالمر الأكبر منه إليه من أمته  
الشعب وكانت النتيجة أن الغالبية الساحقة أرقت كل الحياة  
كمت حد متوسط العمل القومي يكتف \*

ولقد كانت النتيجة الطبيعية لذلك أن الفئة التي تملك معظم  
الثروة القومية هي التي حكمت وهي التي لم تكن برمام القوة ،  
ولو تكن الا حرام في مصر مثلا - قبل الثورة - تمثل الا انجوهات  
من كبار ملاك الاراضي يمس بينهم حلاف على الهدف ولقد كانت  
كل مجموعة منهم تحاول أن تفرح وحدها بالحكم ولكنهم جميعا  
كانوا يلتقون في مقاومة أي تغيير جذري للأوضاع \*

كانوا جميعا يلتقون في وجه التطور برمقون مبرر ما في  
يديهم من سبب القوة الثوروية \*

وكان الشعب - يحاول حسيلا - أن يفتح لتطور الحكم

حجره بكل ما في يده ، ولم يكن فريد النسيب إلا أن يدفع الدم  
والأرواح فداه لا يشاء ، ولقد دلى الشعب من فمه وروحه ،

ولقد كان أخصا أن الضمب قد ضاق صدره بهذه الأوضاع ،  
وكان دسحا أن المشهور القمبي يصح بالحاجة أن علاج تورى  
كذلك الحال .

### نقد الثورة .

ولقد كانت الفلتر من قبل الثورة واسعة ش يريد أن يدرس  
بواطن الأمور ولا يتكفى بها بالشكل الملبس .

ولكم أيها الوطنون - لتذكروا جميعا حريق القاهرة القوي  
في ٢٩ يناير سنة ١٩٥٢ .

ولقد كان منظر العاصمة العظيمة وهي تحترق من أبسط  
المناظر في كفافها ، ولكن الواجبة البسمة لم تكن إلا المستر  
المعارجي .

وكانت المظلة أن الجماهير التي اشتعلت في هذا المشهد  
البشع أسما عبرت من غير زجر عما يستعمل في بعض من المظنة  
والعقد

كذلك كانت هناك ثورة تلك الحوادث المتكررة للصدام  
بين الفلاحين والإقطاعيين من كثر ملاك الأرض

ولقد كان العلاج الوحيد الذي تصوره الحكام لمواجهة حريق  
القاهرة هو إعلان الأحكام العرفية ومنع التجول .

كذلك كان العلاج الوحيد الذي تصوره الحكام لمواجهة قلق  
الفلاحين هو التجسس والمحاكمات العسكرية واحتطة ما وقع بأسرنا  
بالكتائب .

ولكن بعد الاحتمالات كلها ما كانت لتجدي في علاج الموقف .  
 وكان مؤكدا ان استمرارها سيؤدي الى بئسة شخصية واسعة المدى  
 تنكر فيها أية عناصر انسانية من لدن منطقتي قيادة الجماهير ،  
 كذلك كان هذا كله سيؤدي في النهاية الى انحصار عنصر عريض  
 ومن الضعيف حقا ان تصرفات الحكم الرسمى بدمه حريق القاهرة  
 لم يظهر عليها أى اثر على فهمها لما جرى وحولها من المنكر ،  
 استمر القصر يملك ويحكم .

واستمرت الوارات نروح ونجى ، والمصالح الشخصية  
 والدواخيل الشخصية وعندما ، حتى ان طيور الوارات اصبح يحدث  
 بينه على رفقة من يطلع الثمن .

وتحت المظلة الوطنية الى تجارة

ويج الاستعداد الشخصي والعام في عبوطه ، ان ملوكة  
 سبقة مظلة .

ووصل الملياد الشعبى الى انفى مداد  
 الخيل يفتح الباب امام السمل الثورى .

ولم تكن مبادرة الجيش في ٢٢ يوليو الى التدخل غير متبصرة  
 من هذا المليون .

ولقد كان السمل الجيش يوم ٢٢ يوليو هو بمثابة فتح الباب  
 أمام السمل الثورى .

ولقد كان تصوري الشخصي - كواحد من الذين اشتركوا  
 في أحداث ٢٣ يوليو - انه الفسق منحرف الى نورد ، وان العقبة  
 الوحيدة من الفتنة الحاكمة ، سواء في ذلك الاستعمار أو النصارى  
 أو الاحزاب الرجعية ، ترهبة جموع الفسق يسيطر لها على الجيش

وسلطتها في اسدك الإوامر كليه بضع كل ثورة يحدث بها الكيان  
الشعبية .

وكانت خطة ٢٢ يوليو ببساطة تتجه في صحتها الى مجرّد  
يعني الجيش مؤلفه يوضح في الصراع الذي يرس الوطني .

وكان النجاح ، تنظيم يوم ٢٢ يوليو ، وحلوه كبنية للثورة  
يعمل لها في الجيش أدرك مكانه وهو أنه جسر ، من الشعب ،  
وإنذاك أظهر إرادته كجزء من الإرادة الشعبية .

ولم يكن الأمر بعد ذلك في حاجة الى حد كبير ، فان القوة  
الرجية الحاكمة وحدته معها توحده الزحف القوي الكاسح من  
لحم سلاح في يدنا لتسوية الى صفره .

وكنّا سيطر ذلك وسيطر الحكم الملكي بعد أيام من إعلان  
الجيش مؤلفه .

وكنّا سيطر الانقلاب وسبكت سيطرة وأن المال على الحكم ،  
ولقدت الأسراب القائمة معلومات جردتها .

وكنّا أصبح الطريق ملتصقا لتصبح الأوضاع

خطة شاملة لتصبح الأوضاع ،

ولقد كان مستحيلا أن تبقي الفرصة حكر ، بالولاية للثة من  
المواطنين .

وكأنه مستحيلا أن يبقى القوي حكرًا بالولاية للثة من  
المواطنين .

وكان مستحيلا أن يبقى الجبل والمرابي والقمم ، حكرًا  
بالمؤلفة لكثرة من المواطنين .

وإنما كان معنا أن نلج الطريق لتأم الدول ،

ولقد كان ذلك يقتضي أن يسير في طريقه

أولا : نسبة الاقتصاد القومي حتى تسع أقاليم إلى حد يمتنع لكل مواطن أن يملك نصيبا منه .

ثانيا : محاولة تقليل حدة التفاوت بين الناس اجتماعيا ببناء عمل الاجتماعي وتمكين للاحتشاد داخل الوطن

أيها المواطنين :

ولقد كان هذا يحتم وجود خطة شاملة يجرى التطور الاقتصادي اجتماعي ولها رجل مسؤول .

ولكن وضع خطة شاملة كان يتطلب أن نستجيب المعقود كلها من مؤسسية منظمة .

وفي نفس الوقت كانت الظروف تحتم بدء العمل دون أي تأخير .

**زيادة الإنتاج الصناعي :**

وبلدة وضمت ضمن المشروعات الحيوية كالحديد والصلب واستخراج الكهرباء من حزان لمرق ، والسد ، مصنع التغليف على الفور .

كانت هذه المشروعات أمكن شعبية طالما خدمت البلاد إليها .

وكان وضعها موضع التنفيذ الفوري نظرا لنبيل إلى الأمام وحائزا شاعرا في أهل .

ثم وضع منها أول مشروعات مستويات الخمس في الإقليم المصري وكان مما أكد أقبائنا على العمل وقد تمنا على تحمل مشاقه أن هذا المشروع تم بالفعل في سنتين .

هكذا وحسنا الى النهاية في سنة ١٩٥٩ . وقد بادت كمية  
التاجنا الصناعي في الإقليم المصري في ٥ ملايين من المنتجات  
في السنة . بعد ان كانت ٢٢٩ مليون جنيه سنة ١٩٥٢ .

ولقد سجل إنتاجنا الصناعي زيادة بالغة في فروع مختلفة  
بعد زاد التاجنا في فروع الخشب حتى نهاية سنة ١٩٥٩ بنسبة

٧١ ٪

وزاد عدد منازل في نفس الفروع بنسبة ٢٤٠ ٪ .

وزاد إنتاجنا في الحديد الأولي بنسبة ١٣٥ ٪

وزاد إنتاجنا في الآلات بنسبة ٥٦ ٪

وزاد إنتاجنا في السكر بنسبة ٢٠ ٪

وزاد إنتاجنا في القوق بنسبة ١٤١ ٪

وزاد إنتاجنا في التروك بنسبة ٤٨ ٪

وزاد إنتاجنا في فروع الصوف بنسبة ٢٢٥ ٪

وزاد إنتاجنا في فروع الصوف بنسبة ٨٨ ٪

وزاد إنتاجنا في فروع الحرير الصناعي بنسبة ٢٠ ٪

وزاد إنتاجنا في تصنيع الخشب الصناعي بنسبة ٩١ ٪

وزاد إنتاجنا في فروع البوت بنسبة ٢٢٣ ٪

وزاد إنتاجنا في مصانع الزجاج والبلاستيك بنسبة ٣٦٣ ٪

وزاد إنتاجنا في الطائرات الصانعة بنسبة ٣٧٤ ٪

وزاد إنتاجنا في المصابيح الكهربائية بنسبة ٢٠٠ ٪

وزاد إنتاجنا في معدات الأولي بنسبة ٢٨ ٪

كذلك أبدا الآونة استحدثنا على التاجنا الوطني أنواعا من  
للمصنوعات كما تستوردنا من قبل ولا نصنعها في بلادنا .

وفي خلال العام الماضي - ١٩٥٩ / ١٩٦٠ وساد مجلسنا في

بإذنا هذه الاختلاف التي لم يكن لنا سابق عهد بإنتاجها

١٦٠٢٧ طننا من الزجاج الصالح للمسحوب .

- [illegible]

كذلك أجاز الأعراب حرصت على السوق فعلا ، خلال الشهور  
التي مضت ، نزع أخرى من صندوقنا

محررت سيارة نقل الركاب العربية ، ومحررت سيارة للنقل  
الضخائم العربية .

بل ان لمحضی - ایہا فرماؤں ، ان اعلیٰ الان ان اول  
طائرة بغالة صحت فی الإقليم نضری قد طارت بالكل فی البحر  
السیر حید حید - ایہا اول مرہ ،

وان علماء الطائفة قد البتت صلاحيتها الميطلة للفرع على  
الطهران الثالث وان دناجنا منها يكنى حاجنا ويكنى حلية في بلد  
موسى يريد قسنا واستعصامنا \*



## أبهاً القومون :

لحصة التلازم بين التطوير الاجتماعي والتطوير الاقتصادي  
لم تم وضع الخطه الشاملة لنفسه وضمانها العمل القومي في  
مقر منقره \*

ومن الناحية الاقتصادية كل صنف خطه هو ضمانه الدخل  
القومي في فقر مستوات \*

ومن الناحية الاجتماعية فله كان الفصاء على الاستغلال والاحقة  
الفرصة المتكافئة أمام كل مواطن والمستارة حوافر التقدم والرفق  
الكامنة في قلب كل فرد هي المحالم البارزة للانحاء الحديث -

ولله كان حد التلازم الحيوي بين التطوير الاقتصادي والشماسي  
هو المظهرين نصل لأمسا في اقلية صحتصح ويسرطن الشراكي  
شماسي \*

لم يكن الهدف في الخطه هو مجرد زيادة الدخل القومي -

رأينا كان لابد ان يتلازم مع هذه الرياسة في نفسه فافها  
بمحيث تتيح الفرصة في عرب عليهم الفرصة ، وان تتيح لاحضالته  
لكل من عيشو حياتهم كلها احراء -

وكان ذلك أبهاً الاخوة ، يستعج بالثأل ان يقوم القطاع  
العام بمورد حيوي غير التطوير الصناعي ، وان يلوم الثمارين بنفس  
الدور الحيوي في التطوير الزراعي \*

## الشماسي بطلان :

ولله بما وجود القطاع العام على نطاق ضيق في الصناعة في  
مقاطع الخطوة الزائلة التي تعتبر من أبرز مكامب حمرب تنبئت

الاستقلال سنة ١٩٥٦ . وأدى بها خطوة تصير الجزء الأكبر والأهم من الممتلكات البريطانية والفرنسية في مصر .

فإنه بعد تصير هذه الممتلكات التي كانت تحيط على المراكز الحساسة من اقتصادنا كان اتجاها أن تكون هذه الممتلكات امتدادا للقطاع العام في الاقتصاد القومي وتوسيعا لمجال نشاطه .

وكان هناك من يعتبر أن واجب الحكومة هو أن تبيع الممتلكات إلى الشركات أو الأفراد الذين يدرسون نفس نوع النشاط .

وكان ذلك خروجاً على التطور الاشتراكي الذي تعنيه ظروفنا ذلك أن الحكومة إذا باعت ما أصبح تحت إشرافها بعد التمهيد فإن النتيجة المحتملة لذلك ، هو مجرد إعادة الفرصة ليدس بمكول فعلا لكي يمتلكوا مرة أخرى .

ذلك أن الذي سيقدر على شراء المصلحة المفروضة للبيع ، هو ذلك الذي يمتلك بالفعل مصفا . كما أن الذي يمتلك السهم الجديد هو نفس حامل السهم القديم .

ولم يكن ذلك مطلقا المنطوق .

أما منطلق المنطق كذا أن هناك هؤلاء الذين لم تنجح لهم فرصة التملك . هناك كانت ضرورة وجود القطاع العام الذي يمتلكه الشعب الفرصة المتكافئة أمام كل مواطن . واستشارة حوالى التقدم الكافية كذا . إلى الشعب كذا يرد نشاطه وقائمه كذا .

هكذا لم تكن الحكومة بوجود القطاع العام هي التي ملكته .  
وإن الشعب - من طريق حكومته هو الذي ملك حائز على الغالبية الكبرى من أبنائه أن يلكوا لفرانكا .

والى كان المنصب هو بداية التوسع النشط المأمور والتسوية  
 نشاطه ، لذلك كل من لهم أهداف مخططة . بل كان أيضا من صيغته  
 بجسده . ان توجد قوة هذا النشاط المأمور الذي يمتلكه الشخص  
 بصورة .

## أبجديات الاختراع :

لم يكن مالم حقيقة يكتمل مما سيحدث لاذن عنه مستطاعا .  
 ولا كان من المستطاع ان تلبية الحطة الاقتصادية لمصلحة المصنوع  
 في عصر سنوات مما لتلبية من جهود مائة ، وبما توجه اليه من أهدافه  
 اجتماعية عظيمة الا بتمام رأس المال العام بدوره الخطير .

ضرورة الانسجام بين رأس المال العام ورأس المال الخاص .

وليس يغفلنا ذلك في ان رأس المال الخاص قد أدى دوره فيما  
 دوسلا اليه بالفعل في النتائج . كذلك كان رأس المال الخاص دورا  
 بارزا في الحطة النشطة .

والنا ليعبر برأس المال الخاص كل الخصائص التي تشكل له  
 مباشرة نشاطه . هذا رأس المال الخاص اذا ما التزم طريقه دون  
 رغبة في الاستغلال او الاحتكار . انما هو كرأس المال العام سورا  
 سواء لروية لوجسية يحتم المحرض عليها وصيغتهما وتوليد كل  
 اسباب الحماية لها .

ولقد كان من التلاحم اليقينة على العمل في تطورها هو ذلك  
 الانسجام بين رأس المال العام ورأس المال الخاص . ذلك الانسجام  
 الذي جعل ولصحا في العديد من المشروعات الكبيرة التي قامت  
 بالتعاون المشترك بين رأس المال الخاص ورأس المال العام . وهو ما  
 يعبر عنه بالانسجام النشط .

## فيما التواخوت .

### التطوير الزراعي

ولقد كان محتيا كذلك ان يقوم نفس التالزم الحيوي بين الدامية الاقتصادية والياحيه الاجناسية في مجال التطوير الزراعي على اساس الخطة القياسية .

ولقد كانت دواعي الاقتصاد اليحيى : تطوى بان تربح الحكومة على الفور كل التواخي الجديدة المستصلحة من يفتح ثمنها . حتى تسترد الحكومة ما تكلفته في سبيل اصلاحها .

ولكن ذلك . وان كان يبلو منطقها من الدامية للاقتصاديه . لانه يلقه الخطة نفسها الاجتماعيه

فذلك ان عرض الاراضي الجديدة للبيع ممتد الا يقدم للمزارع الجديد الكادحين على دفع الثمن .

وسموم يكون الكادح على شراء الاراضي الجديدة هو ذلك الذي يملك بالفعل من الارضي الثمينة .

ولم يكن ذلك منطق العدل

وابا كان منطق العدل ان تكون الملكية الجديدة هؤلاء الذين حرموا الميراث لا يستلقوا الارضي .

فذلك انه لا يمكن ان يكون هدف الخطة تحويل الملاك الحاليين الى الطاميين ، وابا هدف الخطة - وكذلك ينبغي ان تكون - هو تحويل الاجراء الحاليين الى ملاك .

هكذا وضعت الخطة على اساس اصلاح الارضي - وتوسيع الخياطه اليها . وجده مساكن لكل مالك جديد لقطعة منها . ثم توزيع

عنده الأرض على عزاءه لكلا وجههم مخالفتهم شوه من لسان قبل بعد  
سأول من السنين تكون هذه الأرضهم الجديدة قد تحولت إلى قسوة  
منفعة

وحسب ذلك أيضا - تحول الأرض الجديدة إلى قوة منتجة - لم  
يكن يستحق إلا على أساس من التوازن -

ذلك أن الأجر نقي يوما حياته الجديدة كماله في ساحة إلى  
رأس المال الذي يوظفه في عمله ، أنه في حايه إلى ساد أول بلود  
إلى آلات ، لا بد أنه تكون له دور له يعتمد على جتنج ابراهيم  
والسندقي ، كذلك هو في ساحة بعد الحصول إلى مخرج اقتصادي  
لا لعمه إليه ساحة عاحطة لنيل أو صطف طرفه عليه يمارت  
السوق المتغيرة .

وإذا ما تحولت الحطة في تحيل اعتمادها ، وهو ما يعتمد إلى  
يحدث ، لأن الأرض الجديدة التي سيتم إصلاحها ، تريد حلال  
السنوات المتجر القائمة على التغيرات في الإمداد إلى الإقليم لتعمر  
وحده .

كما أن الأرض المتساحة التي يجري الآن تحويلها إلى الزراعة  
بالري المستعمل في الإقليم السوري تبين أن تكسارها معول تخلف  
في مجتمعا حقا حديدا يعمل في طاقه الفلود من المال المهد .

### تطور التجارة :

ولكن كما تطور الصناعات وتطور الزراعة على أساس اقتصادي  
اجتماعي سليم ، يقتضي بالضرورة أن تطور التجارة حثيا على ذلك  
لأسس الاقتصادية والاجتماعية -

وكان يستعمل أن تصبح التجارة مستقلة أو عشوائية -

ولما كان يحتم أن تتفرع التجارة وتطيقها الإحصائية باعتبارها  
كل السبع في مراكز الإنتاج إلى مراكز الاستهلاك وسر توريدها \*

### أيها المواطنين :

#### توفر العمل الإجتماعي :

من ذلك كله ، أيها الأخوة المواطنين ، يتضح أنه إذا كان عاملاً  
بالنسبة لنا أن تنجح الخطة في عملها بضميمة العمل القوي لم  
عشر سنوات ، فقد كان أكثر أهمية أن تنجح الخطة في العمل  
الاجتماعي .

كان عليها أن تكون أداة انتاج ، ول نفس الوقت أداة عمل  
أداة الخطة مصانع جديدة ، لتتفرغ العام لم عملتها .

أداة استصلاح الارض الجبلية

أداة خلق ملاجئ جديدة

أداة لتجميع نرسي خلال الخطة ... أداة تخرج له بعيداً عن  
الاستغلال والإحتكار .

وما كان يمكن أن تكون أداة خطة اقتصادية برون هدفه  
اجتماعي .

بل لقد كان يمكن أن تكون الخطة التي عكس التعمود منها إلى كل  
الاعتماد بوجه إلى تاسيسها الاقتصادية مجرداً من كل وعي اجتماعي .

كأن الخطة لم تكن الخطة لا تستطيع إلا أن تريد الإغتهاء عن  
وتريد التفكير فيها .

وتريد بالتالي القوة التي تصل بين الذين ملكوا الفنى بالوراثة  
و بين الذين لم يملكوا بالوراثة غير الفكر .

ويأتى في صحيح لسانى للاستقرار الوطنى الوحد ، وهو العمل  
الاجتماعى .

### تطور الخدمات العامة :

كذلك لقد كان مستحوذا بملوث حلة الاقتصادية ، واجتماعية في  
تقسى الوقت ، ان تطور الخدمات العامة كها طورا وسالوا  
الانتاج .

وهي نظرة عابرة على بعض الارلام المتصلة بالخدمات في الميزانية  
الجديدة لجمهورية العربية المتحدة لكن لمع لمينا الصورة لا  
يجب علينا ان نحققه لخدماتنا الجديدة .

انما في هذا الصام ١٩٦٦/١٩٦٦ ، مسرف تصرف على  
بالواصلات في القيسى الجمهورية ما يبلغ المائة مليون من الجنيهات .  
انما في هذا الصام الذى يقال له سرف صرف على التعليم في  
القيسى الجمهورية العربية المتحدة ما يبلغ الاربعين مليون من  
الجنيهات .

انما في هذا الصام الذى يقال له سرف صرف على الرعاية  
الصحية في القيسى الجمهورية العربية المتحدة ما يبلغ الاربعين  
مليون من الجنيهات .

ذلك ، أيها الاخوة ، مجرد نماذج عابرة ، كل فبئنا انما  
مذكروا بهذا ليجب التوسع الصحيح وما ينتظرنا فيه من جهد . وما  
يقع علينا ان نقسم وراء حلة الجهد من امكانيات الإنتاج .

والجميع الذى تعرف عليه الرفعية هو الجميع الذى يستطيع  
فيه المواطن ان يقضى حصة للموسسة حصة للتشغيل ، حصة السكن ،  
حصة الأمن ، هو الجميع الذى يجر اخراجه بقطاعاته ولتأثيره .

فلا مرضوا إذا فاجأكم المصائب ، إنا نعلمت يوم المحر ، إذا  
جسدتكم البطالة .

ولد تيموت حماد عبد الباصر عن عود الاتحاد القومي في  
صياغة علاقاته القومية وحمايتها من الاستغلال ، لتكون شعبة  
بأسرها ، أما ماكتها قبل مشيئة الله يحفظ كرامة الإنسان .

لقد كنت في كثير من أرجاء العالم من قديم المصور أن الصور  
التي كنت أعينها ، استعصت كل يوم لها بطيخ احتفاله  
قومية تحمها الميود السبانية للرئيس التي كانت تلبس حرمه  
التيورة . أم ثورة ٢٣ يوليو سنة ١٩٥٢ ، فهي ثورة شامة ، أنها  
كفاح في سبيل الحرية منقلب النكالة ، تحريرها . . أنها تستعصم  
حرية الإنسان ، في كل مكان وفي كل زمان .

وأي الثورة الناجمة ، التي تستعصم السرور السلام في كيانها  
البري وللإنسانية سنة حتى تقدم لمرات الطفولة والطمح لنفسها  
في خلال مجتمع تعرف عليه الرغامية

ولد حالف النجاح هذه الثورة من يوم قيامها . . وستحصد من  
الزمن . . لأهل ثورة الإنسانية .

## « ٤ »

المستور هو الميثاق الأكبر حياة الشعب وكماشة .

وهر الوثيقة التي تسمى شخصية الشعب وثانيته والتي تعتبر  
في نفس زمانه المعتبره بنفسه ، وحقق لقد ساندته أو حاضره أو  
ستقبله .

والمستور هو الوثيقة التي ترسم صورة حياة العالم حياة الشعب



كما عارضها وكالبحر من أحقاد ، والتي قرصم صورة لثديها كما يريد  
أن يستنساها كما يريد أن يكلف من أحقاد سواء في حدود وطنه  
أو في حدود الإمبراطورية .

والمنصور هو الصك الرئيسي في يد كل مواطن ، يثبت به صفه  
وتصوبه في الوطن ، ويعرف منه جماله وروحيته وهو الوطني ، وهو  
الصك الرئيسي في يد كل مواطني بيت ريزكه لهم أنهم صناد  
كل المصطلحات . لأن كل شيء يتم دائما يكون لهم ربح ومنهم .

والمنصور لهذا هو الس واجل وأهم وثيقة يمتلكها شعب ،  
وذلك إذا لم يكن مجرد صوص مسلة يصومها فكله ومفردون  
عبره ، وأما إذا كان وثيقة انسانية ذات روح حية دائمة يهبها  
ويحميها ويؤمى في الوطن المائي والمستقر ويرى فيها نفسه  
وانسانيه ويحس كما لو كان هو الذي مشترك في وضعه أو كلف  
بصياغته .

إن المؤسس الحقيقي للمنصور ، والمؤسس الوحيد للمنصور هو  
وعى الشعب وليس هناك مسألة أخرى غيرها ، وحينما ينسى  
المنصور قلب الشعب ، وينفذ إلى طقه رسمه فهو يقيم من حوله  
سياسة يحمية وهو يمل حباله للحبها دائما وفي حينها كأي  
المنصور رسم لكفاحا سليل اثبات من القصة حائلين بحياة  
المنصور وبسقوط أفعاله الذين يربطون الديمقراطية والمنصور  
التي لا يحرسه وعى الشعب والذين لا يلمية الشعب يظل فيها  
كانت براعة وانحنية وثقة واحكام منصوبه ، مخزون دة صلاصة  
لقد ؟ ؟

وقد علنا كهلينا المنصور منذ أول منصور صنع مسلة  
١٨٧٦ حتى منصور سنة ١٩٥٦ ، إن الديمقراطية لكي تكون  
ديمقراطية حقيقية ، لابد وأن ترتكز وتحتد على رأى همام دأع

مستبعد ، يشور لاني ما يسمى الدستور ، وهذا الرأي العام لا يتكون  
الا في ظل ديمقراطية نقدية حيلية وفي ظل حرية مدنية حقيقية

وهذا الرأي العام لا يتكون الا في ظل ديمقراطية اقتصادية  
حقيقية ، تضمن حياة انسانية كريمة لكل مواطن لا ان كان اقلية  
في الغالب لا يحرس الديمقراطية وهذا الرأي العام هو ساء الوحدة  
الوطنية والتمسك الوطني الذي كبدته عليه ، لكن تتولد شعائر  
الديمقراطية فان الديمقراطية ، لا يمكن ان تستقر في بلد متفرد  
بحرل متنازع على الحكم وحل السلطة فيه ، ولا في بلد تسيطر عليه  
الديمقراطية ، من شذوذ الاقلية الوطنية من المواطنين على يد  
الديمقراطية من حين وسائل الحكم ومن الطريق الديمقراطية هو حج  
الطريق لتطوير الحكم ولتطوير البلاد

وكذا لقد كانت المقدمات الديمقراطية الأساسية والبدئية  
لحياتها الجديدة ان يخلص من كل ما كان في الماضي والى كانه يحول  
بين الشعب وبين قيامه على سائر الديمقراطية ، وهي الانطباع  
والاستعمار والاستعباد والرجعية وما يسلطهم من ظلم وجور وحرس ،  
وكان لابد ولقد ظهرت الفسحة من الشعب حرة راح بسلاحياته  
وان يستند الدستور على شعب قادر على مستند لتفصيل كل ابعاله  
وله انه جبال فيه التماس حله لقضايا حيثما كان في خطابه  
الكاريزمي بسوقه العامة .

د الله كان ايماني المثل ان السامية الكبرى التي تتبع علينا هي  
ان يكون في نفس ارضيت مبركتهم ، معركة الحرية ومعركة البناء  
تعبئة للحرية ، كذلك كان ايماني المثل ان الدعوة اعتدية لاحداثنا  
انما تقوم لولا على اساس ان يكون وطننا سوريا لنا يدور اليه .

## ولاد جمال عبد الناصر أيضا

• يجب أن نعلم أن وضع الدستور الدائم ومقابلة التسمية  
مختلفة ، وإذا كانت الحركة السياسية والاجتماعية في هذه  
المستودع فإن خطة التنمية في التنكي الحقيقي لهذه الحرية .

ولهذا فإن المستودع الفعلي ينظره الشعب بويريد الشعب هو  
الفصل ، ولكن هذه الكمال هو ميثاق حقوق الشعب السياسية  
والاقتصادية والاجتماعية والثقافية ونحوه لتدبير طية السياسة  
والديمقراطية ، كما يرسمها الشعب الجمهورية العربية المتحدة  
ذكا بصورها الشعب العربي طية .

وله سم جمال عبد الناصر أمارة وطبع الدستور الى مثل  
الأيام ، وكان هذا معده مع نفسه ، وهذا مع النور الذي  
قام بها ، راس الحرة الميثاق لهذه الخطة ، هو في الدستور الدائم  
الجمهورية العربية المتحدة ليس مقبولة من أحد ، وإنما هو دستور من  
الشعب وللشعب وبالشعب .

وأما جمال عبد الناصر ، كان هذا اليوم الأول لقوة ، ان  
ثورة ٢٢ يوليو سنة ١٩٥٢ هي ثورة الشعب بصرح الشراة  
وطبائكه ووطنائه ، وانها لذلك ثورة لهم بها الجيش لحساب الشعب ،  
وتسميا من ثورة الشعب .

وأما جمال عبد الناصر ، كان هذا اليوم الأول في شهادته الى  
الحرة وان الديمقراطية سيكون طريقا عربيا ، راس طريقا الى  
العدالة والادمية سيكون طريقا عربيا ، وهذه كان ذلك  
بالأمر من أهم قائد الثورة ، الميثاق للحكم لطيفة الشعب ولتكريته  
الشعب وثقة منه بصره هذا الشعب على ان يسفر لنفسه ، وعلى  
أن ينظم نفسه ، وعلى ان يجرب نفسه ، وثقة منه بثقوة هذا

الغضب وحله في أن ننقل لنعمه مع الأفكار والمخاض ، ومن التطبيقات والتجارب من تركت العالم ما يلائم ذاته ، وما يدعو ليطور شخصيته .

وقد سارت ثورة ٢٢ بريل سنة ١٩٥٢ في الطريق الطبيعي الذي تسير فيه الثورات الوطنية عامة وكل ثورة ثلاث مراحل هي

١ - مرحلة العمل الثوري حيث تطيح الطبقة الثائرة بالسلطة بالقاء الطبق العالم والوجه اليه الطرية للقضية

٢ - مرحلة الديمقراطية البرية حيث تقوم التمرد بتصفية مخططات القديم المساك ، وصغر على حريات اذنيه ، وتحرير القوى الشعبية والوطنية وتوسيع نوريتها ووضوح دسها نظريا وعليا بالوعي والتنظيم لحل تيمت الثورة وحرارية بعداء الثورة في ظل ديمقراطية كاملة

٣ - مرحلة الديمقراطية البرلانية الكاملة .

وان خطاب جمال عبد الناصر في مجلس الأمة هو خطوة حاسمة اكتمت في السج بالديمقراطية الثورية لحر الديمقراطية الكاملة وهو ايمان بالتمسك القوى الشعبية وتطويعها لكي تتسلم الامانة كاملة .

وقد كان مجلس الأمة الثالث ، والاتحاد القومي هذا التمييز عن ثورة الديمقراطية الثورية ، عندنا ، وقد تحول مجلس الأمة الى جمعية تأسيسية تقوم بوضع الدستور اسما لم لتجديدية الحرية الخاصة وازمها مجلس الديمقراطية البرلانية الكاملة ، وعلى الاتحاد القومي ان يسير خطواته أسرع وأكثر حياء في تحقيق دوره ومهمته .

وله قام الاتحاد القومى ، كامة تنظيم الكسج والتمينه  
كمية ثورية وذلك لكي

١ - يملأ الفراغ السيلسى الذى خلقه حل الاحزاب القديمة  
والبالغة وحى احزاب التمهت لها لانها كانت احزابا حريمة حللكة ،  
غير متنافسة ، كما كانت حمرى الانجليزية ١٠ او احزابا ماحورة  
حائلة كما كانت احزاب الالفية ، او احزابا متخيلة بميسة هي  
روح العنبر او من روح وطبيعة الشعب ، كما كانت الاحزاب  
« الثورية » كما ادعت « سواء من اليساريين او المصنوعين الذين يصنع  
او نقاشيين او الاثريكيين » .

٢ - يحقق الوحدة الوطنية وحسب كل اللغات والطبقات  
ويعد الاسماء والكيان السيلسى لامة ، جاديا ومسيريا ، ويريد  
كل ما خلقه من الفرة والفرع الحرس والسيلسى واللاحق  
ويستلزم بحسب الحسالى والبيادى المصاندة المتكلمة

٣ - يوصى بوضع الاستراتيجية الديمقراطية التماثلية لتكون  
فلسفة الامة وبيدولوجية الانجليزية ، وأن يعجز حوتها الانجليزية  
من تطبات والفلسات الوطنية من للتفهم والفصل والتفلاحة  
واصحاب الاعمال والبلاد .

٤ - أن يعد الطائفة السياسية ، والجسفر المملدا اشتراكية  
ديمقراطية ثماريا ، للقيام بنيمات التموض بالجميع الجديد .

ولى هذا القوم لم يكن الاتحاد القومى حريا واحسنا ، ولو  
يكن تنظيميا ثماريا او بيروفراتيا ولكنه كان ماحولنا لتجريبية  
« البرمائية » هي السير نحو الديمقراطية الكاملة الصحيحة .  
ولها فاذ انية لرئيسة والجمهورية للاتحاد القومى حريان  
يوطد تطور الداسل ليمتع تطور الامة ، وأن تمرد وتنسج  
واضطرد داخله كل الانكار الوطنية والاميتفات الوطنية والتغيرات

الوطنية ، وأن يتحقق تلبية الحياة الراسخة التي تنفق والمندوب  
الحياة ل تكون الضرب .

وما كان مجلس الأمة هو الذي قد وكلت اليه اعادة وضع  
المستور السابق لجمهورية العربية المتحدة ، لا أن وضع المحتور  
هو مهمة الشعب كله ، وإن كان على أعضاء مجلس الأمة منه هذه  
اللمحة ، أن يدعوا صلتهم الرقطة بالشعب ، لكن كتمسك مطالبه  
كاملة منصوص المستور الجديد ، فإن على مؤسسات الأمة  
بالمسئولة الودعية أن يبعثوا نفعاً جامعاً عاماً في التماسك  
والثبات والتجديد القوي ، وفي الصبر والادلة والتفكير  
حول المستور وما ينتج عنه الشعب في دستور ، لكي يكون  
المستور الجديد نظاماً مانعاً لأمم وأمم التمسك ومعلوم  
لقد ألدنا نحن بلورنا في كلتنا وسوينا يتحدى في البلاد  
العربية التي تعتبر الجمهورية العربية المتحدة منظمة للشباب  
العربي والمسلمة .

والمستور وحده التنمية متلازمان كما قال جمال عبد  
الناصر لأن الحرية لا تسبق شيئاً بالنسبة لرجل جائع ولأن  
الوطنية لا تسبق شيئاً لرجل لا حقوق له في وطنه ، ولا حرية له  
في بلاده ولأن غياب الديمقراطية الحقيقي في الوطن وهي سلطة  
رسماته هو المواطن الذي يمارس كل حقوقه وتبعاته .

ولقد أعلن جمال عبد الناصر وأكد ، أن هدف خطة التنمية  
ليس مجرد مضاعفة الدخل القومي ، وإنما تلمس الاهتمام  
الاقتصادي والاجتماعي للشعب الجديد .

وأكد جمال عبد الناصر أن شكل المداخل الاجتماعية التي  
الغريزة عز فرقى أشكال الحياة وهو الاشتراكية .

وبعداً سيم جمال عبد الناصر كل شك حول صور المجتمع

التي يريد أن تقيمه ، وأنه ليس والسياسة البذرة ، ولا والسياسة  
جديده ، ولكنه اشتراكية ، سمع إليها بطي حيلة وخلق لهذا  
الاشتراكية وطريقا الفلسفي الى الاشتراكية .

وسط التنمية ؟ تفلس بعد التشرييع ولا بعد الارقام  
ولكن تفلس بعد مواجهة المشاكل الحالية ، ومدى تدولها  
على حل هذه المشاكل .

وسط التنمية لا تفلس ، بعد التشرييع والارقام ولكن  
تفلس بالكلية التي تعيش بها ، والايدي التي تطبق وليس من  
تفلس أن تطبق حطة للتنمية الاشتراكية بطريقة بيروقراطية أو  
بخطية والسياسة أو الطاغية .

وسط التنمية لا تفلس بعد المضامع التي يتها بها  
ما تفلس بمدى فهم الشعب للخط ، وإمكانه بها ، والتفاهل  
حولها ، وتقبله لطغيانها .

وسط التنمية في البلاد الاشتراكية العربية . لما تعمد  
أولا وفلسا على الزيم ، ولا ده أن ليسها بطي وبعد اشتراكي  
يكون اللجوء اليويسية لكل البناء الاشتراكي ، ولكل التصنيع  
الاشتراكي .

وسط التنمية في ذلك ، مدنا . ؟ بعد أن تكون نفس جاع  
طويلا ، واحتمل كثيرا ، وفلسه في اليامي احقابا ، ولكنه بطي  
منه كل قيود ، وتخصصه شيعة الحياة . واداته في تخصصها ،  
ويم بعد يحصل أن يحضر للمريان من ضروريات الحياة وتخصصها  
الإنسانية ، وأصبح يؤس بها طيعة له الشورة من أنه لا له أن  
تفكر لكي يصدق بها مائتا خلال محمود التخط والتأخر .

ومنى لا تستطيع أن تفكر وأن تطرح في سموات ما تطرحه

غيره ، إلا انه يحسب انفسه حرة كغاية في ذرة حول اهلها  
والفصول حرة التنية ، وذلك بل ان الترح له شرحا مبسطا ينشد  
الى عقله والقب ، ويرى ايضا مستقبله وطائفة حياته وتحي  
- يسكن ان تظفر الا هنا كانت الايس التي تقوم على ندبة التكم  
حزمة بالنسب وحزمة بالاشراكية وذلك ان تصور الاستعمار  
والمطامع قد حلت في كل قطر مستعمر ، وخاصة عندما  
يعود رسميه ، وجهل حكومي فليد على ، كان وسيلة الاستعمار  
والاكتطاع ، والاحتكاري في الاحتماد بالنسب واستغلاله -  
وقد تعودت هذه البرورراطية على حدة اصيلها وعلى كباصل  
النسب واستغلاله ، دمر السبيل على حدة البرورراطية في  
تمل من لعلها وتدمر من طبع حياتها وتلازم نفس بنطريق  
حياسة قاتلة على الانسان بالنسب وعلى حدة ، وحمل المشكلة  
الارلمية والديموقية في تحقيق طائفة لنفسه هي كيف يسكن  
ان تطلق اجرة حدية ودلار حكومية ذات عتية جديدة وروح  
جديدة ، دائرة حكومية تبضع بها الوطنية والاسادية والكفاءة ،  
ويمكن ان تستل على المشاريع العتية وعلى تحقيق المصروف  
الاجتماعية .

وقد نعت الثورة على الجيوش الاكطاع الطسكي المارقة  
وخلقت حيلة للنسب

وقعت الثورة على الجيوش الاستعماري المادي لامة وخلقت  
لشركة للنسب .

وقعت الثورة على الاحزاب القومية او الماجرة والخائنة  
والامات تطيها شمساً شمساً هو الاتحاد القومي .

وقامت الثورة بالنسب على عتة البرورراطية وتطهير الجيوش  
الحكومية ، ولكن على عتة عتة البرورراطية بالنسبة



## لهذه مطالب الشعب ومنصة خطيرة شقة التنمية ؟

ولقد أتت بثورة سد اليوم الأول أن حبر الزلوية في  
بلد المجتمع الجديد عندما ، كما هو في كل مجتمع أصيبي  
الريفي هو الإصلاح الزراعي ، وتوزيع الأرض ، فاستحدث قانون  
الإصلاح الزراعي ، وحفظت قانون الإصلاح الزراعي .

والإصلاح الزراعي ، ليس عملية توزيع ثروة فقط ، وليس  
عملية إدارية أو حسابية ، ولكنه عملية توعية شعبية تهدف  
إلى القضاء على الانقطاع ، ومطبات ومطبات الانقطاع إلى الريف ،  
وهي تهدف إلى سد روح الثورة الوطنية والاجتماعية في الفلاحين  
بأن تصبغهم وتجسمهم ليكونوا القاعدة الشعبية المصيبة للتنمية  
السياسية والاقتصادية .

ولهذا لا بد أن يطبق قانون الإصلاح الزراعي ، بروح ثورية  
اشتراكية ، ولا بد أن يهدف قانون الإصلاح الزراعي إلى إقامة  
زراعة اشتراكية والمصلحة الأساسية والفلاحين ، فإن مجرد الإصلاح  
الزراعي لا يكفي ، إلا لا بد أن يؤكد إصلاحاً زراعياً حقيقياً  
مستوياً هو تحقيق الاشتراكية في الزراعة ، ونقاس الفرق في  
معدى التقدم بين دولة وأخرى بمدى النجاح في تطبيق الإصلاح  
الزراعي ومدى شعبيته واشتراكيته .

إن ثورة ٢٣ يوليو سنة ١٩٥٢ هي البعث الكبير للشعب  
المصري . فهي ثورة العقل والوجدان والإرادة ، ولله الشكر  
مبادئها هي الحرية والكرامة ، الفرد والمجتمع ، هي العدالة  
والاستقلال ، ولذا يصبح اليهود مستهدف هذه القيم الإنسانية العليا  
التي تلتصقها الاشتراكية الديمقراطية الثمالية .

ومما ينبغي في المصطلحات الكادمية بأحداث الثورة الحادثة على  
طريقة المحولات .

## السنة الأولى

٢٣ يوليو سنة ١٩٥٢ / ٢٢ يوليو سنة ١٩٥٣

٠٠٠ بدأ ثورة الجيش منذ عشر سنوات ٠٠ كنا هذا ليلًا  
 في الضياع وبدأنا سنمضي أمواتًا ٠ كان علينا أن نختار ٠٠  
 إما أن نبقى حراساً لنظام ضد الشعب ٠ أو نكون حراساً للشعب  
 ضد لحكام ٠٠٠٠ كثر علينا أن نختار بين الرشوة والترقيات التي  
 كانت تنهال على رجال الجيش والصفقات التي كان يستج بها  
 وجانه ، أو أن نشهد من أجل هذا الشعب الذي يحمله لحاكمون  
 ويستبد به الظلم ٠ - ولقد اخترنا أن نكون مع الشعب ٠ ولما  
 تكون جنود الشعب ، ونحارب الظلم والظالم ٠

٠٠ ولكن هذه الثورة لم تكن مطلقاً جميعاً هي رغبات ضباط  
 الجيش ، ولكن جميعاً هي رغباتكم انتم ، وكما في نفس الوقت  
 جميعاً هي رغبات الوطن ٠٠ لقد اتجهنا إلى الشعب الطيب الإحسان  
 لنواجه الظلم والظلمة ٠٠ وهذا اسمى حركتنا وحركتكم ٠ ولم  
 تكن هذه الثورة ثورة فرد أو أفراد ٠٠ ولا هي ثورة من أجل  
 السلطة - ولكن هذه الثورة نقول دائماً

- لماذا نلجأ في سيطرة طليعة لينا ؟ فلماذا يمكننا الاستعداد  
 وحرماناً حقاً للطبقة ؟

- وقامت الثورة لتحقيق الحرية الكاملة ، وتظفر بها من يد  
 المستعمر انصاب وأفراد الامتياز ٠

جاء به التنازع

٢٢ يولية ١٩٥٢ : قيام ثورة الحرية - حدد بينها الاول  
السبب لقيامها -

٢٦ يوليئ : طرد الملك بعد تنازله عن العرش بعد عمل امانة  
الحسب -

٣٠ يوليئ : انتهاء الرتب والالقب لتقريب الفوارق بين  
الوطنين وللقضاء على الخطية

١١ أغسطس : إلغاء المجلس السيسى والتم استعصم  
بوزارة الداخلية ومروعة في الاتكيم والمصالحات لاعادة الثقة بين  
الحسب والحكومة -

٤ أغسطس : صدور قانون لتعويض الامة الحكومية وتالون  
بالتسب غير المشروع -

٨ سبتمبر : صدور قانون اصلاح الرور في كيداية حليقة  
لمصلحة الاجتعية -

١٠ سبتمبر : إلغاء صندوق الاخبار والتمسك بالرأي  
الحكومة -

١٢ سبتمبر : حل الوفد على غير جهات البر

٢ أكتوبر : صدور مرسوم بانشاء المجلس العالم للشبهة  
الاتعاج القومى -

٤ أكتوبر : بدء لباستان بين مصر وانجلترا بشأن السودان -

١٠ أكتوبر : صدور مرسوم يقرض منظمة علاج جنيه كشمون  
الطن -

٢٦ أكتوبر : صدر قانون بالمو القابل من جميع الجرائم

## السياسية التي وقعت قبل الثورة

٩ نوفمبر : حضر مرسوم بالغاء وزارة الأرشيد الكرسي .

١٥ نوفمبر : حال عهد الناصر يقول في جامعة القاهرة : «لقد كاد حبيب الجامعة دائما في مقنعة الدين ولهموا علم الحسنة والكفاح ضد الظلم وضع الاحتصار وقد كنت طالبا بالمدرسة الثانوية اجل حطلي تسير مع طلي الجامعة فاصابي في مثل هذا اليوم من سيرة عفر علما انك اشترائي في المظاهرات ضد الاحتلال ما اصحاب الكتيبي في المكاشنة في صهيل استقلال البلاد وتحررها »

ولد نركم امعاني الرأ عزنا لا يزال يطو وجهي ريد كرم كل يوم بالوصف الوطني القلي على كامل كثر في بناد الوطن السريذ . »

١٩ نوفمبر : القناع شعور سورة القناء .

٩ ديسمبر : امين مطوط دعوتو صبة ١٩٢٢ .

٢٥ ديسمبر : القائلة على اصغر قوطي سبيل مبيوت جنة لتحويل الاراضي المستولى عليها .

٢٩ ديسمبر ١٩٥٩ : جمال عهد السباصر ينمر الانجيز ويقول اننا في اتم استقلال لانه تكون مسؤولي ذلك الانجيز مثلا قد وجدنا طيلة السبي علما بالاضمة ان يخرجو من منطقة قتال السويس ولم يخرجوا ، ان حمر لاطين اليوم مريدا من المبطلة والتسويق - واذا شعرت حكومة العهد الجديد بعد هذه الجهود المتصلة التي تبذلها باننا في عمل ليل تنهين بسلاما من الاحتلال البريطاني لشقوا ان كسواد القوتو معروف بنسبوت من الحكومة ليصطلوا لقيادة القسب في حربه ضد الانجيز ، ولأن تكون

هذه الحرب دامية والمآل متكرر، حرباً لثالثة ، سوف تكون حرب  
مصاصات ، سوف تكرر القنابل القوية في جميع القلاع ، سوف  
يشعل الجنود الانجليز في السوارع ، سوف تشر افعال القذاريين  
بخطيرة تشهر ١٧ جنير ١ لهم يدفعون منا غالياً لاحتلال بلادنا .

دعي اسوأ المآلات سيكون ككاجنا ذنب بقصة شسبون التي  
لو تلب النوراة . سوف يعظم للمجد نجسوب رؤوس القذاريين القاتلين  
بعضنا ايضاً .

١٦ يناير ١٩٥٢ . حل الاسراب السبائية ومصاصه اموالها  
بصالح القسب . وخلال فترة انتقال مدنها ٢ مسوت لالامة يحكم  
«عسراطي مسلم» .

١٢ فبراير . توقيع الاتفاق المصري البريطاني بمقتضى السووم  
٠٠ . ويؤكد جمال عبد الناصر لم تكن خلاله هذا كله . طلب  
الحق بفساد ٠٠ ولا تطبه من نفسها . فخرج على الباطل من فبرعا  
٠٠ . ولا فخرج بله الا كانت هي صفوه . تكيل بصادق . واليسم  
بكلهين . كويل بنفسه والصلابي معها . وكويل للمعرضي لها .  
والصلابي لهؤلاء الصراضي .

كانت مصر ثنائي صراحة بما يؤمن به في صيرها  
ولملاص عليها مانصر اليه . ارتساق في صلاه عاطف ما يحق  
لبنائها ولحبها . لهذا كان من هولاء مرور مصر حين ثنائي في  
بأنسوج بحق تقرير لسير . ان السوفان التلبيق السلك دور  
مصره واختار لستقلاله . وكانت مصر فرد في اعرف له بصحة  
الاستقلال . كان يشارك كدولة حرة في نفس مؤثر بالمدونج .

٢٣ فبراير ١٩٥٢ : جمال عبد الناصر يملو الانجليز ويؤكد .  
انه للحرية حتى وان استضافنا الحرية لا يقرر بنا احكام منها .

يجر دعاء على ما تم انك بعد ٥٥ ان الصعوب التي تصوم المستعمر  
على سريتها توقع غير نفس الوقت وكيفية جهودها ، لذلك ما ان اول  
اعمالنا هو اجلاء يكون فيه ولا شرط ٥٥ اننا ننسها منوية ٥٥٥٥  
يجب ان يمتلئ الاستاذ كصعوب على كماله ويرسل ٥٥ او يقاتل حتى  
الموت جلياً من وجوده =

٢٥ فبراير - جمال عبد الناصر يغير بالوحدة العربية ويقول  
ان الصعوب العربية شاطبة كصعوب لتعمر نفس الرغبة الثورية الى  
الوحدة ٥٥ وان تسمى من مصر فانى الاول ملك سابقا ان بعد ان  
بعد عربي بريد محلي اجلنا ولا حفا عنا - ولقاء عبد الصبور  
استاذي في صفوف الصعوب العربي جميعاً ، فانه ينشئ على الاسم  
الحمدي ان للمع هذه الرغبة المتشركة بين العرب والى لتتص منها  
او لا تحاول دفع المواقف في سبيل تضليها - لان مثل هذه  
المواقف لا يكون مصحها نهاية الامر الا الفناء والفساد =

١ مارس ٦ جمال عبد الناصر يغير العرب بعدم التعاون معه  
فيقول :

اذا لم يمتدح العرب الى الاطراف بالقبول المشروعة مصر  
وسبلاد عربية في الاستقلال العام والوقوف على قدم المساواة مع  
البلدان التي السيادة كجها وصعها ، فلي تستطيع الدول العربية  
ان تخلصنا بوجدها المسونة اذا ما نشب صراع عالمي صبح تأله ٥٥  
٢٧ مارس : جمال عبد الناصر يعلن لتفصم لم يحدث في  
الداربع الى ثورة فلتت دون ان تمنح بالقضاء وكنته اذ العجليم  
والتمصير الا ثورت البيضاء فقد كان شعورها ولا يران انكار الذات  
٥٥٥ ومن هذا كانت تورتا غنية لله وصلى للفسور الشعبي المكتوب  
وهي عنا تورتا النهاية وصمت بين ايديها تكتمه لها  
الطريق =

٢٠ مايو : تعديل قانون عقد العمل الفرنسي بما يكفل تحقيق  
العدل .

١٥ أبريل ١٩٥٣ : بدء تطبيق مشروع مذهبية الشجر .

٢٧ أبريل : بدء سياحة الجول .

٦ مايو : توقف سياحات الجول .

١٩ مايو : جمال عبد الناصر يحدد عراهم ملوحي نويد ويطلب  
هو ليعلم عالم انما قول من يوصيه الاحتياط بقاؤه لسانه المورس في  
حسبوى قبل حال . بل يوصى أكثر من لفران ان يعود حده المساعدة  
هو للويها حتى لا تفرس لاحتلال وسيطرة اجنبية اخرى في المستقبل  
تكمه نرسا في الناس . لهذا لم قليل يلى حال في الاسواق ان  
تكون حده للقاعدة تصولة لاقتصاد الاحتلال البريطاني او بناء الى  
سيطرة لفران الاحتلال .

٢١ مايو : بريطانيا لمصحب منطرحا في مصر .

٢٢ مايو : جمال عبد الناصر يلقى للحرب الباردة التي  
اهلها الامبريول يقول ان مصر لم يفتت لها خطر . ولي تخرجها  
حاضرة في القصد التي خلقت عرصة مل الوصول اليه . ولي كنهها  
المسرحات المستعدة - مها كانت مجبوكة الاطراف - هي الحقيقة  
الكبرى في كفاها وحى ان على ارضها جيلاً عرب يجب ان يرسل  
واحدة على حريتها يعضى ان ينتهى .

١٧ يونيو : اعتماد صاعدة التفاح الممتدك العربي .

١٨ يونيو : انهاء النظام للكن وانهاء حكم امه معده على  
واعلان الجمهورية .

١٢ يوليو : مصر تهزم بريطانيا في الحرب الباردة .

٢٢ يوليو : جمال عبد الناصر يلخص فلسفة الثورة فيقول : نحن  
ثورتنا سياسية واقتصادية واجتماعية ...

الفصل الثانية :

٢٢ يوليو ١٩٥٢/٢٢ يوليو سنة ١٩٥٤

• بدأت يسكر أن مسمى عهد الثورة " امي حكومة لجمال  
والفلاحي " ام هي حكومة المواطنين والمثقفين والمثقفين " ام هي حكومة  
أرباب الأعمال وأصحاب الأموال

اما اردت ان تسميها حكومة جمال والفلاحي ذات معنى ، فبعد  
الحكومة فملت ما لم تكن حكومة هي قبل بل ان اكبر اعمالها وهو  
الإصلاح الرأسمالي ، هدف اول ما هدف الي تحرير الملاح من رقبته  
المفكرات المتكبره التي سعت في وجهة طريق التقدم والحريه - ولقد  
سمح لابون الإصلاح الرأسمالي الفلاحي انش الذي لم ينكرها فيه ابتداء  
ومن يطالبون به ، وهو حطم في المعاد المتفانيات التي تضمنهم ، ولتظم  
حقوقهم ، وتبطل منهم قوة .

ولقد جعلت الحكومة الفرائي المعاليه بما يخص للجمال حكومتها  
وخصائيات جديدة

والا اردت ان تسميها حكومة المثقفين والمثقفين واهل الرأف ،  
فانت صديق ، فأن عهد الثورة بأعمالها ووسائلها ونماياتها كانت  
حلم هؤلاء المثقفين ، كتبوا لها وعطبوها وهي متسحره بالآلات بأداة  
الحكم ، والتعليم الجامعي ، وبسبيل التعليم ، وبمركزية  
الثقافي في الصم ، هي شبيه المعايه بالبحث العلمي وبالاجتماعي؟  
وبمناهج البحوث ، وان اردت ان تسميها حكومة ارباب الأعمال  
وأصحاب الأموال ، كانت صديق ، فلاصلاح الرأسمالي الذي تضمن



الفلانين ، كان نبعاً لرأس المال المصري ! بلدى كان محروماً على  
الأرض لا يفتح في ميدان جديدة للاستثمار ، ثم عليه أن يوسعها  
أكبر ، وهذا الحكومة فتحت لها الجديدة كثيرة لأرباحه الاتصال بهذه  
المشروعات الكبرى في ميادين الصناعة والتعدين والزراعة ، ولقد صيغت  
بعض هذه المشروعات نسبة من الأرباح حصلت بداتها في بعض  
الأمر . وحصلت تسهيلات كثيرة لرؤوس الأموال قننى الرشد أن تفتح  
في الصناعة والاعمال الجديدة

والخطة من حكومة الثورة هي حكومة الأمن دائماً ..

جيداً عهد الناصر

**أول المصطفى : ١٩٥٣ :** جمال عبد الناصر يبحث دستور الكفاح  
 فيقول في الإسماعيلية : لقد قرروا ألا نلخص وحيداً صملاً واستغلوا  
 بأن لقف دون ذلك ونحارب ونقتصر في الحركة أو موت  
 وإلى اعلى لكم انما قد وعظمتا لهذه الحركة تمتورا هو

- ١ - انما صيدل كفي حالي وسعنا لكي تصون العلم الجبري وفي نسمح  
 بأرائه إلا عتسا تموك ان لا مفر من ذلك .
- ٢ - انما انما حاولنا إيجاد تسوية صلبة للاحتلال فانا في نذكر يوما  
 أن نطرح الدل ثما للسلام .
- ٣ - انما في نرضى ان تخلصوا الصبة كنه وحكم . وسيكون الصبة  
 مضمونا بصيلة كل مرفعي .

**٤ المصطفى :** جمال عبد الناصر يهولوا الى الانماط بالماضي  
 ليقول ان الوسعة العربية هي السبيل الوحيد الذي يستطيع  
 براعظنه ان يحقق أهداف كل الأمم العربية . ولقد لاسينا ككترا في  
 الماضي نتيجة السياسات التي كلف الاحتلال يسى ثبها ينبا صا  
 دهانا في ان نحصه لفتنا في بعضا الجبري . بل الى ان لظمت  
 لفتنا في الفينا . لما اليزم فحبه ان نقتل من الماضي وعبير .  
 ونحس حتى يلق كل منا بلفه راحيه . وبذلك نستطيع ان نطق  
 انالينا .

**٥ المصطفى :** جمال عبد الناصر يطرح الثورة بناية في نغناظنا  
 فيقول ان هذه الثورة التي قام بها الحيفي وسائنا السبب . امانة  
 في اعدائكم . وانما ايها المرائنون المرفس لهذه الثورة من الرجعية  
 والاعتصار .

**٦ المصطفى :** جمال عبد الناصر يهول فواد الجيوش العربية

الى الايفاء يستلزم في كل حقل الدفاع المشترك العربي فيلزم ان عليكم ان تقيموا الامتياز الوفرة في تلتحق ال حقائق حية ، عليكم ان تضمنوا من معروفات متوجهة منكم ، ومن الكلمات فركا مستعدة ، على المبررات جيوشا متنامية ، وعليكم ان تراجيح المستقبل بما يحجب ان يوحده به من سطر مرتبة متتالية لا تقدر الحاجات مواءمة ولا تلتحق الاضطرار الزائلا . ذلك في الرسيطة الكلمة التي تبسط لكم ويريد من لغتها الهيا مسألة سلام ، ليس لا تنجبه الى حدود ولا ترمي الى سطح ولا تريد ان تقسم غيبا ،

١٥ سبتمبر ١٩٥٣ . جمال عبد الناصر يحضر في الاستقبال فيقول ان الاستقبال يصرف الى صربانته النفسية في كل مكان ومن العالم العربي والعالم الاسلامي ليعتاز اليوم في متروك الطريق ، متنا طريق الفس والعبودية بما طريق الحر والحرية . لغنا وعدنا في نغرد الى الطريق ملك . دائما استعداء واستسلاما وفرقة تنكر بعلينا ، واما كرامه ورحمة نطقنا في حله انظر

بجهد ان يؤمن العرب والمسلمون في مشارق الارض ومغاربها انهم يصارعون عدوا واحدا هو الاستعمار ، وعندهم ان يتحصنوا في جديده فحين راية الاتحاد والجهاد . وان يؤمن كل امة بان هناكها وحرها مترابطان بيقاد وحره المبرور

١٦ سبتمبر : جمال عبد الناصر يلقى في الثورة عبد كل حاكم فيقول ان عبادة الثورة تستلزم في طريقها محطة كل حائل وكل حائل ، ولي نعرف الثورة بعد اليوم الا المعرفة والفهم لكل من بعده نعمة ما للثورة في طريقها ان يتعرف الخلق على هذا النمط البريء الذي يصحب ان يخرجه من ملهى لغاية والحسب الذي يراه به فيناظر -

١٧ سبتمبر : انشاء مجلسي الامم للسياسة .

٨ نوفمبر : صحيفة احوال ومستلزمات امرة محمد علي . ورد  
احوال احمد عرابي الى زوجته .

٢٢ نوفمبر : جمال عبد الناصر يوضح صفات مواطني الشعب  
فيقول : كل فرد متكم في شئ في نفسه ويهم امره قسمة . وفي  
له التأثير الكامل على كيان الوطن ، كل حسب قسمة استوائية المثلثة  
على عاتقه ، وعلى الناس تقدير الأفراد بهذه الكيم تسير الامور سير  
صحيحا فواحه الشهور بالسوية المستمرة

٢٩ نوفمبر : صدر قرار بخطر التعامل وتداول اموال القذافي  
مع الابيطير .

١٤ ديسمبر : جمال عبد الناصر ينسبه الى خطر اسرائيل  
فيقول ان اسرائيل التي يستعصا الانصار الذي لا يريد له  
المصلحة اية حرية ، ويشرعها مودعه لصالحه الخاصة كما هي خطا  
الاستعمار دائما في القضية على الاسم العربية جيبنا ، وهي لوسه  
خطا لصيرة الاجل من خطا طويلة الاجل تهبطه الى القضاء على الحرية  
كلها .

٢٠ ديسمبر : مجلس الوزراء يبحث مسودة مشكلة الجلاء

١٧ يناير ١٩٥٤ : جمال عبد الناصر يقول في خطاب - نحن  
مصريون رغم المكارسات هي ان نعال حرية البلاد بالقوة ، ويوم يدرك  
الابيطير اننا لمسيحت طويلا لن يسلوا بارض القذافي .

٤ يناير : جمال عبد الناصر ينصح الشباب ويقول ان  
رواسب الماضي لا تزال عاتقة بالانفس ، فيجب ان نستعين بانفسنا  
قوة ، ويجب ان نتخلص من الفل واليهوان ، وهذا هو طريق المجاهد  
نوطي ، يجب التخلص من الانانية ، ويجب ان يصور كل فرد سدا الى  
شعبه والاحياء والتعاون ، ويجب ان يكون كل منا يعمل حسب قوله

## واختصاصي وولاية \*

٨ يناير : بدء التخليص في البترول في الصحراء الغربية \*

١٩ يناير : توقيع اتفاق كينغ بين مصر وجزائريا \*

٢٧ يناير : الاستيلاء على ١٦٤٢٢ عددا نظيفا للقانون الاصلاح  
والزراعي \*

٢ فبراير : تعديل التشريعات الانتخابية بأموال وطنية ذهبا  
للتكثاف الانتخابي \*

٨ فبراير : مغادرة بريطانيا في بطس التي لايفلا قول بطوم  
مصر في موضوع حرية الملاحة بالنسبة لاسرائيل في قناة السويس -

٩ فبراير : البدء في تنفيذ مشروع مصنع الحديد والصلب

١٢ فبراير : صدور بطس القرارات الوردية التي تهدف الى  
حماية المنتجات الوطنية وفرض رسوم على المنتجات المستوردة  
المستوردة التي لها مليل من المنتجات الوطنية \*

١٧ فبراير : صدور قرار بان تكون الاسكاف القبطانية مباشرة  
باسم الدولة \*

١٩ فبراير : الاتفاق على استعارة بترول من روسيا طابل على  
بما قيمته عشرة ملايين من الجنيهات المصرية \*

٢ مارس : بدء بطس ولاية البترول في استغلاله صاحبان  
البلاد مع مصر \*

٢١ مارس : رفضت مصر مشروع القرار الصهيوني بحرق  
على بطس الامر والخاص بطلية مصر بوقف كتيش الاسم التي  
تصر الكفاءة واحالة مسئلة طليح القضية الى لجنة الهدنة بينها

٢٢ ملوكي : جعله عبد الناصر يعلن ان الشعب المصري مستعد  
الى تولية الانجليز من النزال ، وان الحكومة مع ذلك لا تجازي  
بإجراء مفاوضات الجلاء عن مصر

٢٣ ملوكي : ايمن يوشن في امستردام للمباحثات مع مصر  
وبريطانيا بشأن الجلاء غير ممكن في الوقت الحاضر .

٢٤ ملوكي : مصر ترد على ايمن في المفاوضات ان استأنف الا  
عمل اساس التسليم ببقول مصر كلمة .

٢ ابريل : قدمت بريطانيا مشروعا جديدا لتسوية مشكلة القناة  
بأن يفسر باعتبار منطقة القناة منطقة غير عسكرية واسلح ادوية دولية  
حالية على القنصلين السويديين البريطانيين .

٧ ابريل : قرر المجلس العالمي للامم المتحدة تصويحي ١٢٥  
ملكون جنبا لثلاثة شروط ان اجتماعية ومسية .

اعتبار الكسور الملكية في الفترة انشاص خناق سياحية  
١٣ ابريل : أعلنت الحكومة انها تقطري مسعود المظن بأريد  
من اسرار الموسم الماضي .

توزيع ١٣٣٦ على الفلاحين في الظروف .

١٥ ابريل : حرطت الثورة الساتق ورجال العهد البالد من  
توزوا الثورة من ٦ فبراير ١٩٤٦ الى ٢٣ يوليو ١٩٥٢ من حقوقهم  
السياسية .

بأن عبد الناصر يقول من الثورة حبه الثورة ثورة صيغة  
وليس سطحية . وبهذا لا تصفق فجاء ان يعمل الممر ، ولكن  
بالعمل والاتحاد وانجية . فالحكم سهل لكي البناء يحتاج الى عمل  
وعرف وجه ذلك واصب . قد يكون البناء متروكا لأماديا ، ونحن  
يسبب ان يمشي في ملكه كرم علينا بالتفاهل لتحقيق حبه  
الاحدق .

١٩ أبريل : جمال عبد الناصر يعلن عزم مصر على تقوية جيشها  
وكسيتها يقول ان مصر تعمل كل ما في وسعها لتقوية القوات  
السلطة وتزويدها بالأسلحة الثقيلة برغم الصعوبات التي تواجهها  
في هذا السبيل ، والأسلحة الثقيلة لا يمكن الحصول عليها الا من  
الدول الكبرى ، ومن الدول الثمينة الكثير كمتاح عن تزويد مصر  
بهذا النوع من الأسلحة .

١٨ مايو : تمه في إنشاء كورياتي النيل .

١٨ مايو : الرئيس يصرى لشروعات الانشائية بمبلغ ٤٥ مليون  
جنيه وتكوين شركة لانتاج الاسمنت برأس مال قدره ٢٤ مليون جنة .  
١٩ مايو ١٩٥٨ : لتتد ميجي الانتاج - ١٩٩٦ جنيه  
لشروعات الكيغونات والشغرفات

٢٢ مايو : التمه في انشاء ترصانة بحرية ومحموس جلف  
بالاسكندرية .

الملك يوليوس : انشاء ملاج جديدة لسكك الفرد

٢٠ يونيو : انشاء محطة الطاقة الاسكندرية .

٣٠ يونيو : انشاء ٢٧٢ محطة انشائية .

٤ يوليو : جمال عبد الناصر يتحدث في اثر محطة صوت العرب

لوقول

اطلعت مصر ، صوت العرب ، من قلبكم من القاهرة حريا على  
للمستعمرين ، وسوطا يصرى فيروز . انطلقنا مصر على  
ذاتكم واورثكم ٠٠ امة واحدة ، لا تقصها الحدود ولا ترابها  
الشموات ، ولا يقف بينها دجج الحربه تاجر . ولسم  
يصرى على صوتكم اخر ، صوت العرب ، عالم واحد حتى كان العرب  
يلتفون حوله ، لقد صعد من مصر العربية . ولذلك كانوا والكلمين

مروية ٥٠ فائتورية شطوط الامسى ، ودم مؤسوس به ا لانه من  
المرحوبين والعرب والى ٥٠

١٩ يوليو : امتحانات مباحثات الجلفة بر لانه جبال عيسى  
الناصر ٥

١٩ يوليو : جمال عبد الناصر يقول بسمه وباركته لنديرة  
التحرير ان هذا العمل الذي شاعته اليوم ، لن يكون على ان العصب  
قد بدأ يعمل على التخلص من آثار الاستعمار والبطانة ، وان  
الثورة اليوم قد اتت الكفة ، وان الجيوش قد أصبحت تتجهسون الى  
قصر راحة ، هو انهوهم والى العمل على وفي هذه الامة اننا لم  
نكون مدبرة التحرير اننا انما نحر الكبري ، التي يمسر  
فيها كل فرد بالهزة والقوة والنفوذ ، لي يخلق لنا الا اذا كمن  
كل فرد بنفسه واكمي بالهزة ٥٥

١٩ يوليو : جمال عبد الناصر يقول في اسوانه ، وان في هذه  
الارض العظيمة من منطقة اسوان لى الى المستقبل الذي بسمه  
الحقيقة لا اله الا الله المصنع الجديد والمصنع المعبود ان طريقنا ان التمسك  
بما هو في بناء الوطن وحيده ٥ اننا نلحقا فتحيي مناسكتيه  
فالنا منبذخ الامال ٥

### السنة الثالثة

٢٣ يوليو ١٩٥٢ / ٢٢ يوليو ١٩٥٥

من قامت الثورة سنة ١٩٥٢ حتى النقل الجلاء ١٩ أكتوبر  
١٩٥٢ - كانت هناك معارك وفناء سليمي ، لالنه ٥ ولا للتحرير  
والخدا والتفصيل هناك من ما هو في منطقة القتال وقد وقف  
سليم لوبد في مجلس السوم البريطاني وقال ان حركات القتال  
في السنة الاخيرة اكثر من لاه على الأفراد والشركات والمستودعات  
كان الانجليز يسمعون الهم قليلون ٥٥ كانت لمراسة موجودة



في كل مكان ، كان نصف القوات البريطانية يحرس النصف الآخر  
كان الإنجليزى الذى يخرج • لا يعرف هل يعود أو لا يعود •

عند الفصل كان يغلبه فعائون لم يكونوا يصطرون كشهرة ،  
لقد فى القاهرة أن لولا استشهاده ويستقيم استشهاده فى  
الطبية الرئيسية ، ولم يعلم الإنجليز بسهولة • حاصروا اقتصاديا  
كل الوسائل لكننا نجحنا فى تعطيم الحصار الاقتصادى  
ومتطمنا أن تعود صيقتهم فى منطقة القتال ، وأن تفسر كل جندي  
بريطاني هناك بطرق والفزع

لقد كانت معركة مريرة • معركة الاطاحة بالنظام الحاضر  
يعود تجار الوطنية الى الحكم ، لكن الثورة لم تمكنهم ، فلم يجد  
الجنود مفرًا من الجلاء •

ولم يكن هدف الثورة هو خروج الإنجليز من أرض الوطن  
وحده ، بل ان هدف الثورة هو خروج الاحتلال من البلاد ، لأن  
هذه تعتبر وسيلة لبناء الوطن القوي •

واليوم • وقد قضينا على أهوال الاستعمار والحوة استبداد  
لقضينا على الملكية والبنات الجمهورية وحروا الأرض والبلاد • •  
والنصا الاتفاكية التي تمنح على خروج المستعمر من أرض الوطن  
خلال عشرين شهرا •

تتميل معدي من أجل حياة جديدة

٢٣ يونيو ١٩٥٤ • جلاء عبد الناصر يفرج في الاحتفال  
بالعيد الثاني بشوره ما حلقته الثورة لتفهم في المبادئ الاقتصادية  
والاجتماعية والسياسية والاقتصادية ويستلم الشعب بفرح ان ثورتنا  
في ٢٣ يوليو سنة ١٩٥٢ ليست الا نقطة الانطلاق لبناء دينا جديدا ، والى  
ليخرج المستقبل كل النور • ولستقبل وديعة في ابدنا • وامانة

في اعتقادنا ، ان شئنا جعلناه يوحنا مشرقا ، وان شئنا اسلمناه حتى يذبح  
جسداً .

واحد العهد باسحق واسم اخواني ، على ان تكون لكم ، ويكون  
وان تكون لكم حتماً يصلون لرحمتكم ويصعدون من اجل اولادكم  
ويغفرون في سبيل محبتكم ، وان تكون حتماً سموا في طمعوا فلهم  
شرف المقدمة وان واحسوا في سبيل العمل الصالح ، هذا يعني يقول  
حاكم الرسر والبربر : « اللهم احبني محبة » واحبني محبة »  
واحسني في ذمة السالكين .

٢٧ يوليوز : التوقيع بالاحرف الاولى على الخلافة الجلاء ، وقد  
اذاع جمال عبد الناصر كلمة بهذه المناسبة قال فيها : « في شرح  
في هذه اللحظة للجنة عبر اسوار الحياة الى الذين جاءوا من اجل  
هذا اليوم ولم يسلط العمر بهم ليعيشوا ، شرح بحار طريق الذين جات  
لكنهم انهم قضي لها لرحمتهم والحلم والشر انهم يتابعون كل  
ما فعلناه ، كما نايضا نحن كل ما فعلوا » جعلنا الامانة بسلامهم .  
ورقمنا الشاهل على الطريق .

« اني احبه اليهم بقلب شمس ، واحبه اليهم بولاء جيل » .  
اليوم جيلنا - الرهاد الذين كانوا ، احد خراس المصطفى كامل  
ومحمد فريد وسيد رافول ، والقساوسة الذين باعوا ارواحهم للشهداء  
على كل بقعة من ثرى الوطن .

« احبه اليهم بقلب شمس وولاء جيل » يقول لهم : سوف نطعن  
على الطريق ، من نضمت ولى للمحباتك ، ولى نفس الامانة التي  
سلطناها في الوديع الذي جعلنا الله ان تقوم به .

٢ المصطفى : اعلان انشاء المؤتمر الاسلامي ويقول جباله  
عبد التامر في كتابه فلسفة الثورة : « يمكن ان نتجاهل ان هناك

علاء اسلامية لجمعية، رأيه روافد لا تفر بها الطوائف الدينية لحسب  
والما عندنا حقائق التفسير .

٢٠٠ . ولقد فزحذ ايتاني بعض القليطة الابائية التي يمكن  
لأنه كترهم على تلوقة الرمال الاسلامي بين جميع المسلمين

يجب أن تنح طرفنا الى الحق . يجب أن يكون الحق قوة  
سياسية ضخمة . يجب أن يكون مؤتمرا سياسيا مدينا . ونحن  
أصبح ضياله في لمانه مليون من المسلمين في اندونيسيا ، وخصي  
مليون في الصين . وبعده ملين في الملايو وسيم وبيروما . وما  
يقرب من مائة مليون في الباكستان . واكثر من مائة مليون في منطقة  
الشرق الأوسط . وأرهم مليون في الاتحاد السوفييتي وملايين  
غيرهم في ارجنطينة والبرازيل . نحن أصبح حبال في هذه المئات  
من الملايين الذين نجدهم طبقه واحدة ، اخرج ماسيما في كيم  
بالامكانات المائلة التي يمكن أن يخلقوا تعاون في مؤالا . لنسبهم  
جميعا . تعاون لا يخرج من حدود ولاتهم لاوطانهم مالميج . ولكن  
يكنل لهم ولاسوانهم في الطبقة قوة غير محدودة

٢٠١ . مصطفى : هذه الاتفاق نظري بين مصر وسوريا

٢٠٢ . مصطفى : حال عهد التمر يدي رأيه في مسألة اندفا  
في الشرق الأوسط ويقول في الدول العربية لا يمكن أن تكون  
الدول العربية الكبرى في أن تتزوج بلديع من التبرن الآله  
بن شموس . هذا المؤول ترى أن هذه المنظمة ليست سوى است  
طرح .

٢٠٣ . صبيح : نحن أول قائد مصري لقائمة القتال

٢٠٤ . أكتوبر : توقيع اتفاقية الجلاء .

٢٠٥ . أكتوبر : في المؤتمر الوطني الذي عقد في ميدان الجمهورية

شرح جمال عبد الناصر اتفاقية الجلاء وذلك ان الثورة لن تنتهي الا  
لذا وفرت لكل مواطن عملا ولكل عامل عملا ولكل جالس عملا، وانها  
ليست ثورة أشخاص بل ثمة ثورة - ميلاد - ومثل هذا الامة عمالة  
اجتماعية .

٢٨ نوفمبر : اعتداء ٢٥ طيرن جنيه للمشروعات الانتاجية  
وطرح ٢ فروض للاقتناء الشعبي .  
٣٠ ديسمبر : إنشاء مراكز التدريب المدني و ٢٠٠ وحدة  
مجهزة ببطية .

١٥ يناير ١٩٥٥ : جمال عبد الناصر يقول ان النشون المدي  
بسرور اليوم من الحاكم والحاكم ، وبين الحاكم والحاكم هو انسان  
لهستنا واساسي نورانا .

٢٢ يناير : اجتماع رؤساء الدول العربية في القاهرة بمحطة  
سياسة معارضة الاحلاف العسكرية .

٢٩ يناير : لوري السعيد يرى الفرق سياسة الاحلاف  
العسكرية مع الدول الغربية ، وعصر تملؤ من الانباء .

٢ فبراير : جمال عبد الناصر يعلن ان مصر مستقلة من اجل  
العرب ويقول لاننا في عهد الثورة نسير بالقوة الحقيقية ، ان لوينا  
في قوميتنا ، ان لوينا في مواردنا ، ان لوينا في موقنا ، وسنسير  
بالقوة وبسرارنا وبموقفنا نحو القوة الحقيقية ، قوة العرب وقسوة  
العروبة .

١٥ فبراير : رسول عمرو الى القاهرة واجتماعه بجمال عبد  
الناصر واستمر بيان متحرك حيا فيه

- وجوب حل المشاكل الدولية بالمفاوضات السلمية .
- الاحلاف العسكرية لا تكفي للسلام في اية دولة .

- وجوب تقييم احتمال الإصابة تحت التعيين الضام .
- وجوب استخدام الذرة في الأغراض السليمة .
- تأييد الجهود التي تبذل لتحرير الشعوب .
- ضرورة تحقيق العمال الاجتماعية والاقتصادية لشخصي هذه

تؤيد مبادئ مصر في بلد الحلف العسكرية

٢٧ مارس : جمال عبد الناصر سفير إسرائيل بان جيتو مصر  
سياسة المصالح الخاصة

٢٧ مارس : وقع النظم المصري فوق معسكر الشوكة ، وبغزة  
جمال عبد الناصر ، اتم ايجها الجهود الطليعة التي قامت في ٢٢ يونيو  
لتحرير هذا الوطن ولإزالة قواعد العزة والحرة والكرامة مستبدية  
هنا من أجل تهيئة قواعد العزة والحرة والكرامة ، وحقوق مصر  
كلها لكم بعد أن شعرت بالعزة والحرة والكرامة .

٢٨ مارس ١٩٥٥ : جمال عبد الناصر يلقي محاضرة في كعب  
الحربية يلخص فيها أهداف الثورة ويقول : من حصر كذا نصم  
على أن يكون الدفاع عن هذه المنطقة منبعا منها وكانت تؤمن بأن  
الدفاع عن منطقة منبعا منها ، وكانت تؤمن بأن الدفاع عن المنطقة  
الحربية يجب أن يستند على الدول العربية نفسها ، وإنما في تنظيم  
الدفاع ضد أي خطر خارجي يجب ألا ننسى الاخطار التي تنجم عن  
الامانة سيطرة احتيية بشكل أو بآخر ، قد يسم منها التقييد الكامل  
بالنسبة للسياسة الخارجية ، وهو تقييد يتغير تناقضا تاما مع  
سياسة التحرر الكامل التي قامت عليها الثورة .

٢٨/٢٤/٦٨ ابريل : انطلاق مؤتمر مائت ومج بالندوة فيسبيا حيدر  
٢٩ دولة آسيوية افرغية . وندى فيه جمال عبد الناصر بسياسة  
الحوار الايجابي وعدم الانحياز .

٢٧ ابريل : تلوقة على قبول عرض من روسيا ودومانيا  
لتوريد كبريت ورسول مصنع ٢ مليون و١٠٠ ألف جنيه مقابل  
تصدير قطن وخزل عطن .

٢ مايو : جمال عبد الناصر يعطي وعد بحسونه من مائت ومج  
سياسة مصر المستقلة ويطول مسافرت الى مؤتمر الاسيوي  
الافريقي لاعلى باسمكم ان مصر اليوم قد تسقطت وانها حوسسة  
تتقدم فهي تتكلم عن اقلها ودرسي من سحرها ولاعلى باسمكم  
ان مصر ، بعد ان دالت طعم الحرية ، متمل رايها مستقلا في سبيل  
الحق وفي سبيل الحرية . وفي سبيل تحرير الشعوب والانسان .

١١ مايو : مشروع قانوني والاقتصاد للمصال .

١٩ مايو : جمال عبد الناصر يعطي امله لدرة الانقلاب في  
يناير ١٩٥٦ . تمهيدا لقيام نظام برلماني يحقق اهداف الثورة في  
الامة بحيث يتشرك ديستراطي تمازي

٢٢ مايو : جمال عبد الناصر يطول هذا قول عبد تحفظ به  
ومن تعرف مكانا على خريطة الدنيا . كما ان الدنيا تعرف مكانا  
على خريطة . هذا اول عبد تحفظ به وهي مشارق في صرح  
السلام بطريقة ايجابية مع شعوب كثيرة غير ان استغمت اراقتها  
في الاخرى على طلب السلام هذا اول عبد تحفظ به وهي في  
طريقا الى صرامة حياة ديمقراطية سلمية . هذا اول عبد تحفظ  
به ومناولتنا لخلق محسب فنتراكي لوى يلوم على احمه وادلتها  
ملكية في طوقها .

• يوليو ١٩٥٥ : الدول العربية تؤيد مصر في اندازها  
لاسرائيل بالحرب اذا كررت الاعتداء على ممتلكات غزة وتعلم انها مستقل  
صفا واحدا اذا اتحدت اسرائيل على أي من اليفتد العربية

٧ يوليو : اسمع فانود بمنصور المركبات المساحية واحتجاج  
عندس اموالي لتنظيم الكومى لما يخلق المصلحة العامة .

١٧ يوليو : تصريح لجمال عبد الناصر من اصفه على الحدود  
بين مصر واسرائيل يقول فيه ان الملة في منطقة اسود بطماح  
غزة اشبه بصفوف المارود ، ان هذا الصفوف قد ينصر من في  
وقت وتنتشر عنه حرب عامة بين العالم العربي واسرائيل والعربية  
الوصية لتجنب اى اشكال قد يؤدي الى اسلوع برك الحرب في  
الشرق الاوسط هي ان تقل اسرائيل بسرعة الانسراج المصري الخاص  
بانتفاء خطته سرودة السلاح على حاقى سط الهدنة

ولقد سبق ان اعلنت اسرائيل على اى هجوم منها حتى ذلك  
الاجرم على غزة في ٢٨ فبراير سبكونه صنادق لتسريب الحرب

٢٩ يوليو : دةارة يرد للاميرة وصندوق بيانه مشتركه مدعوة  
الدول الكبرى الى اقرار السلام واستنكار عقد حلف بغداد

١٣ يوليو : جمال عبد الناصر يفتح لأول وحدة صحفه انشئت  
في بيروت ويقول اننا اليوم يجب ان نسير الى الامام ليس مصر  
بما قولنا مبررا ، اننا اليوم ولد بنانا الثورة الاجتماعية اقول ما  
نحتاج الى دعوة كل فرد في هذا الوطن حتى يخلق مصر القوية

١٨ يوليو : جمال عبد الناصر يضع حجر الأساس لصناعة  
حمولة الشهد بصميريه التحرير ويقول في هذا اليوم لدى تجنى  
لديه اول ثورة صادية من ثمرات حمولة الشتاء ، اشعر بان لتيرة الشى  
قلبت في ٢٢ يوليو من أجل الشعب ، هذه الثورة السياسية وهذه

الفترة الاجتماعية ، أما تكتمل لولاها إذا اجتمع لها الفصل الثاني  
والعنق والروحي .

١٩ يوليو : احمد سوكارو برتاد صبر وبنى خطايا يعنيه  
فيه باسناد ثورة ٢٢ يوليو ويظهر في وضع ميداني بانسداد موضع  
الشفير .

٢١ يوليو : جمال عبد الناصر يرحبه سوكارو ويقول يجب  
انه يكون الايمان العميق هو رائد حينا الى الحرية والرحمة والى  
توحيد جهود دول آسيا وأفريقيا وأمريكا لخلق صياغة ومعالج  
شعوب القارتين .

### الفترة الرابعة

٢٢ يوليو ١٩٥٥ / ٢٣ يوليو ١٩٥٦

المرحلة التي قلمت في السنين الأربع الماضية كان فيها تراجع  
سياسي . ونحن نريد أن نبني من جديد . - عمدا القديم علينا أنه  
نبنى الجديد . - وعدم القديم لم يكن سهلا . ولكنه كان ميسورا . -  
لما بناء المجتمع الجديد فهو الصعب . وهو البقاء الصعب .

نريد أن نبني مجتمعا تعاونيا . وليس مجتمعا استغلاليا . ولا  
مجتمعا للرؤس البشرية . - ولا الفرص في الحرية . - نريد بناء  
مجتمع يقوم على الملكية الفردية التي لمست للاستغلال ، ولكن  
لصالح الإنسانية . وهذا هو المجتمع الذي نحس اليه . وهو المجتمع  
الذي نريد أن نحققه .

نريد أن نبني مجتمعا يتعاون فيه العامل مع صاحب العمل .  
نريد مجتمعا لا يقوم على الاحتكار . مجتمعا يتخلص من الاستبداد  
السياسي . ومن الفلور الاجتماعي ومن الظلم الاجتماعي . - هذا مدادنا



به دستور ١٩ يناير ١٩٥٦ . وفي ليلة ١٩٢ من الدستور يقول  
أن المواطنين يكونون اتحاداً قومياً للفصل على تحقيق الأهداف التي  
قامت من أجلها الثورة . ولدت اليهود لهذه الأمة بناءً سليماً من  
الفراش السليبي والاجتماعية والاقتصادية ويتولى الاتحاد القومي  
الترويج بمضرة مجلس الأمة

والاتحاد القومي الذي عبر عنه الدستور من الوسيطة التي  
سمت بها هذه التراجيد ما حدثت أعزب الرحبة . وقطباً على  
الامتيازية ، إلى أنه يسي مجتمعا سليماً يهدف إلى الرفاهية ، اجتماع  
عالمياً . لا مجتمعا استغلالي .

إن كل ما خرجوه هو نظرية لنا ولكن بلد عربي . وحتى على  
استعداد لا يلقى مع أي بلد عربي إلى المثال الذي يريد هذا بلد  
العربي . وسيفلتنا منبه في عدم التفضل . ليس لنا شأن بأي  
آخر فاضل .

إن بنا أهدافاً وهذه الأهداف نملنها من الكفاءة . ولما  
مثل ٤ ، ولما سيامية . وصلنا العليا منها . وأهدافنا منها  
ونستمتنا منها ، ولكن لا نتمتع ، ولا نكسب الصبر . ولما مع  
فئة ضد فئة في أي بلد عربي أبداً ، ولكن حتى مع اللومية العربية  
مجتمعة من المحيط الأطلس إلى الخليج العربي .

إن سياستنا معقدة لا هي إلى الشرق ، ولا هي إلى الغرب  
ليست سوفيتية ، وليست أمريكية ، وليست بريطانية .  
سياسة مصرية في أجل وطننا ، وهي لكل الوطن العربي الكبير .

٢٣ يوليو ١٩٥٥ : جمال عبد الناصر يشيد بأهمية الوحدة  
فيقول لقد لربنا عهد الاستعمار . ولربنا عهد أجواء الاستعمار .  
ولقد قضينا على الاستعمار ونخلصنا من أعوان الاستعمار ، وقد اتحد

التصديق مع الجيش وقد اتحدت الأمة جميعا لتسبعت رجلا واحد  
 وغلبا وحيدا روحا واحدا ١٠ فصل من أجل هدف واحد تحت راية  
 واحدة ، تحت علم واحد ، زججوا مستطيرح اند لتجه الى المصالح المتعددين  
 على الله وعلى روح من عبده حتى يمكن لمصر كل آمالها ، وحتى يمكن  
 لمصر كل مآسيتها ١١ وحتى تعرف بهم ويوع هذا الوطن العزيز  
 والحرة والكرامة .

٢٥ المصطفى : المتضامن مع الشعب التسمية على لسانه مطلق  
 من القليل المصري قدموا ٤٥ ألف بآلة تسدوا حوال ٥ ملايين جنيه

٢٦ سيجبر ١ التماثل مع الاتحاد السوفييتي على لسانه ١  
 ألف طن ازر في روسيا واستيراد ٥ ألف طن من الدول

٢٧ سيجبر : الفداء الفضة المصري والى -

٢٧ سيجبر ١ مصر قبل عرشها سوفييتيا لتسديدها ونظ  
 سلطة الاسلحة وفيه طرح جمال عبد الناصر بسب شراء السلاح  
 من دول الكتلة الشرقية طلق ان النورة واجهت معركة احشكت  
 السلاح تكسرت وقوت جيشها وقامت على حراثة نوابك القوي  
 التي انبأها العرب لصالح لبردليل

١٨ أكتوبر : مجلس الوزراء السوري يقرر بالاجماع عقد حلف  
 عسكري ثنائي مع مصر بهدف الى تسهيل عمليات التسليح وتدريب  
 قوت ابله من وبادل المعلومات العسكرية ، كما أعلنت المفاوضين  
 المصرية والسورية ان هذا الحلف دفاعي محض وليس موجها ضد  
 احد .

**٢٢ أكتوبر :** جمال عبد الناصر يتحدث عن المواقف اللبنانية بين مصر والدول العربية فيقول : ان المواقف الثلاثة التي تأخذ طريقها الآن من الدول العربية من عم التمسك بدول الكبرى فيها تعتبر بعيدا الاول في سبيل الوحدة العربية الثالثة للعروة وسدعا بوحى ايضا الوسيطة التي ترضى الدول العربية على سلاتها فلا تد تضيع شخصيتها ودون انه يتنفس استقلالها كز ثنائى مصالحها .

**٢٤ أكتوبر ١٩٥٥** جمال عبد الناصر يعلن تصك البلاد مبدئى الامم المتحدة ويقول : ان مصر في ايمانها المصون سيادتها التي تسندها من المثل الاساتيه العليا سوف ترضى في سيادتها بمبدأ من التكتلات والاصناف ، عاكسة الحزم على تنفيذ قراراته بالتمسك بالمرجع وادها التمسك ببنائى الامم المتحدة ، والمساعدة على كل شعب في تقرير مصيره وهي تضع يدنا في يد كل دولة لازي يهدد انفسه وتصل على برسة فواعضا حتى كرهه مسابقة الاساية على شاطئه السلام

**١٠ نوفمبر :** جمال عبد الناصر يدعو انجلترا والبريطانيا بعهد اعلاجه الامتداع من بريد مصر بالامسحه مع ترويد اسرائيل بها ويقول : ان مصر تستطيع الحصون على مره من الامسحه من الكنتلة لسوفيينية اذا تنفد اسرائيل عقره من العرب . ان العرب يعتبرون ان رصاصة تحصل عليها اسرائيل بمثابة موت للفلسطينى عربى .

**١٧ ديسمبر :** أعلنت أمريكا واسيطرا روسيا لسيادة في توكيل مشروع السد العالى .

**٢٨ ديسمبر :** زيلو لينو مصر ونجتماعه بجمال عبد الناصر واستشار بيان متحرك اعلمنا ان مسكها بسلامه الحياض الإيجامى وعدم الانحياز ودعوتها الى التمايز السلس

١٠ يناير ١٩٥٦ : جمال عبد الناصر يرحبه بالضمم السوداني  
لل جامعة الدول العربية -

١٦ يناير : أعلن دستور الناصر ويقول عنه جمال عبد الناصر  
انه ليس مجرد النصوص الجامدة وانما هو الحركة المائنة المائلة الى  
التجاء المستقبل التي تعنى اليه ، هو الاطر الذي ينظم حد الحركة  
ويجمع صولاتها \*

١٩ يناير : جمال عبد الناصر يقول لو قد شهدت الفاديت لشكري  
على اخطاء امراء حركتها في المشرق يجب ان يشعر المرء  
بمسئوليتها الكبرى به ان حصلت على حركتها \*

٢٨ يناير : مباحثات مع يوجين بلاك مدير البنك الدولي حول  
المسألة المالية \*

١٠ فبراير : اتفاق مع الرومبيا لانشاء عمود ذرى \*

١٩ فبراير : جمال عبد الناصر يقضي اسرائيل بعد التهديد  
بغروب الربيع يقول ان مصر التي ارتبطت مع الدول العربية وان  
مصر لنى اعلنت لن دستورها دينا حرا في الامة العربية متلوم  
بالتزاماتها لن هذا السبل ، وستعاون مع أية امة عربية في حد  
المدونة وفي حد الاعتراف \*

١ مارس ١٩٥٦ تولفت مصر عقد اتقاء مصنع نسيج مع بعض  
الشركات الانجليزية \*

٢ مارس : دستور قانون الانتخاب ، حدد من الناحية  
سنة ، واعطى المرأة حق الانتخاب ، ومنح افراد القوات المسلحة حق  
الانتخاب \*

٦ مارس : جمال عبد الناصر وشكري المونق وذلك معجود

يهاجرون في تمهيق القطاع عن العالم العربي ومنع الإردن مدونة  
حالية .

١٢ مارس : التطب العرب الثلاثة يهتدون في برانهم دفع  
الإحلاف الإيجابية والتسك بصوتي محروب نشطين كامة وناييه  
الفرقة ومساندته غمد أمد عسلوان اسرائيل وعطالمة مرسا  
بلاعتراف باستقلال حسب شمال لفرقيا .

١٨ أبريل : حمال عبد الماصر يقول في ذكرى مائودج ان  
صبر لنعورة يالود التي قامت به في المودج نعورة مديرها  
في التمهيد للمؤتمر واعمال جنود لهالة . نعورة مديرها فوق  
عبيده العالي الذي اعتمد منه لمصر سياستها الخارجية الاستقلالية،  
نعورة مديرها خلال فترات اقتصادها بحاركة والتوفيق بين الإراء المختلفة  
لكي يصل المؤتمر الى الاجماع الكامل الذي يجعل كنيسته ايمن ناكرا  
واكثر وزنا ، نعورة مديرها بعد انتهاء المؤتمر لقد التزمت دوحه  
وسانوت على طريقه رسم مدح مرصعة الا اظهرت ايمانها المني بجايه  
بالمونج والرواثة وجامعت لكي تصبح هذه القيم كلها اساسا مقيد  
لتركز عليه حمال ابنه لسلام والطفل والحربة

٢٢ أبريل : هذه ميتان ثلاثي بين مصر والسعودية واليس

٢ مايو : حمله ترككي السكر والنفط والانشاء شركة  
جديده مساهم الحكومة في رأساها كجبا مع سيطرة الحكومة على  
توجيه الاقتصاد القومي .

١٢ مايو : نقل حمال عبد الماصر في قطاع غزة ان جيش  
للسلم حيلة صائلة وان مصر اعصرت في معركة احتكار السلاح  
وان تصليح العرب لاسرائيل لا يضيف الصوب . وانا نعدى من  
ينافوا وتسامم من يسلكتا .

## ١٦ مايو : الإضراب بحكومة مصر الشعبية

١٦ يونيو : جمال عبد الناصر يطول في مؤتمر المنصورات  
سلطات مجلس قيادة الثورة يستغل في الشعب يوم ٢٣ يونيو

١٧ يوليو : البنك الأول يترفع بسلامة اقتصادها القومي .

١٨ يونيو : تسويق الجلاء الكامل ، وضع علم مصر على سمي  
البحرية في بورسعيد ، جمال يطول في الاحتفال عند الفلطة هي  
لطة مصر ، يل دي هذه الفلطة هي مصر كله لقد كنا نعلم  
ونعلمي كنا نعلم ونعلم اليوم الذي نلبي فيه هذه بسيطة .

ان هذه الفلطة هي مصر انما اليوم ايها المواطنين نعيش  
خطة حرم منها الايام ، وحرم منها الاحداث ، حرم منها اسوان لكم  
كلهم من في الشعب لتعلم هذه الامية فيرفع العلم ربه في  
الممياء .

٢٣ يونيو : الاستفتاء على الدستور وقيادة جمال عبد الناصر  
لجمهورية .

٢٩ يونيو : تشكيل دولة جديدة وانما ثلاث دوائر هي  
الخطط والصناعة والاسلاح الزراعي  
٢ يوليو : اعترفت سوريا بجمهورية مصر الشعبية .

٤ يوليو : قرر مجلس النواب المصري انشاء اتحاد فيدرالي  
في مصر وسورية .

١٠ يوليو : انشاء معمل لتقني والكتات لجميع موظفي  
التيمة .

١٧ يوليو : وصل جمال عبد الناصر الى بوتسدا في زيارة

بمعية استغرقت ثمانية ايام عند في نهايتها مؤتمر برليني بسيد  
جبال ميد القاهرة وهورو دلتون 'يد لقرارات مؤتمر بانطويج

٢١ يوليو : صحبت امريكا وانجلترا عرضها لشربل السد  
الغلي

### الجنة الخاصة

٢٣ يوليو ١٩٥٦ / ٢٢ يوليو ١٩٥٦

ان قناة السويس التي لمجنتها فيها قناة مصرية، شركة مصرية

ان قناة السويس التي صحبا فيها قناة مصرية، شركة مصرية  
المصنعت بريطانيا سكنا فيها ، ولا زالت بريطانيا هي وقت امتاح  
القناة لتطير القوائم ، والجميع ياحلونه - ومع ذلك فهي شركة  
بماحية مصرية - ان فعل القناة ٣٥ مليون جيه ، ان ١ مليون  
جولار ناخذ منها يهي الذين مات سر 'ببالم ١٢٥ ألف سبيل  
ليون جنيسة ، ان ٣ ملايين جولار ، والشركة التي قامت حسب  
القوائم من اجل مصلحة مصر ، يصعب اليها الفضل طيبا ،

ليس فيها ان المفرض لبناء منفذ ، ولكن السبب ان نصحى معه  
الصحوبه ان ينكر المائلي ابقاء وحتمه حقوقنا في قناة السويس .  
عنه القناة ملك مصر ، ولصوب بني السد المائل - - مضمحل على  
جولينا ، صنيبه كما يريد ، ومنصيح على حد ' ان الشركة ناخذ  
٣٥ مليون جيه كل عام ، ناسحا بحر ، - ١ مليون جولار يحصلها  
الشركة كل سنة يحصلها لمنصنا ، وهي اليوم حبا بني السد  
المائل ، اما يسي يضا سد القوة رسد الحسرية رسد الكرامة ،  
ونص على سمود بلل واليهوان ، وسن ان مصر كلها جبهة واحدة  
وكلة وطنية متكافئة متحدة - - سقائل لآخر لطوة سر دعالت في

مبيل بينا ذلك .

نستند على مبادئنا . وعلى ضماناتنا . . نحن انفسنا . كنا  
منهائين في حقوقنا . ونسترد هذه الحقوق خطوة خطوة . وسين  
مصر القوية . مصر العربية .

وكذلك ولدت اليوم وولدت على كاسح الحركة العالمية للنساء  
السويس . وسينكل الى الدولة جميع ما لها من اموال وحقوق وما  
عليها من التزامات . ونحن نعلن جميع الهيئات والهيئات التالية  
حاليا على انفسنا .

لنا لن نكون من المستعبدين او المستعبدين . لن لن يكون  
يوجد التاريخ نفسه مرة اخرى . ميني مصر ياء لوريا ميني . ونتجه  
الى الامام نحو استقلال سلس . واستقلال اقتصادي قومي من  
اجل الشعب . اذا انتصا الى الورد . فكني لهم آثار الناس .  
آثار الاستقلال . وآثار السيطرة .

جبال عهد المنصور



٢٤ يوليو : جمال عبد الناصر يعلن استقلال سيادة مصر الاقتصادية ويقول ان مصر ستبنى نفسها وستنجزه بطرقها الخاصة ، ولم يستطع حستمر ان يستبد بها لا بالقوة ولا بالمال ولا بالسياسة ، يقول سلطانجى موتوا بغيركم .

٢٥ يوليو : تأسس شركة قناة السويس .

٢٦ يوليو : قرعت الحكومة البريطانية احتجاجا الى مصر على قرار الكابم عرضت مصر تنظيم الاحتجاج .

٢٨ يوليو : اعلى الشعب المصرى في شتى الامم التمسلة العامة لحماية مكاسبهم فيدور ، وحدثت بريطانيا وفرنسا باحتلال مصر ، وانذر جمال عبد الناصر دول الاستعمار بان مصر ستقابل القوة بالقوة والمعنون بالمعروف ، رايه لا زال في الجمعية العامة ، لذلك حرم مصر على حماية حرية الملاحة لجميع الدول .

٢٩ يوليو : أعلنت بريطانيا وفرنسا تجريد الارضين والاصوال المصرية وجريد ممتلكات شركة القناة من كلى من الممتلكات .

٣٠ يوليو : أيدت الروميا موقف مصر وحلها في الكابم ، وكذلك فعلت معظم دول العالم ، اما أمريكا فقد أعلنت وزيره حاليها وحلها الاموال المصرية تحت تصرف الرقابة المعلقة .

٣١ يوليو : سمرت الامم الى الجيش البريطاني بالاستعداد والاسطول بالى يكون قريبا من القتال .

اول أغسطس : كروت الروميا عرضها لتسويل البند المال .  
- تمهلت بريطانيا وفرنسا بعدم استخدام القوة ضد مصر .  
- اعلى ايرنباور عن ضرورة حماية لامة القناة بديكتة .

- اعني في لندن في حول الغرب الثلاث فيلت فكرة دعوة مصر  
وروسيا الى عقد مؤتمر دولي لحث المشكله \*

اندر جمال عبد الناصر البريمنة وقال اننا نغرق كيف  
نصلح من وطننا وكيف نرد الطامعين \*

٣ المحظي : تلور فتح باب التطوع لتكوين الكتائب القومية  
في مصر \*

٦ المحظي : اعني النصب السوري المتبعة الملة من اجل  
مصر \*

٨ المحظي : ١٩٥٦ : عرضت انجلترا وفرنسا امريتين الاجانب  
على الاصحاب لكي تعطى الملاحة في قناة السويس ولجند الدولتان  
المباذير للتدخل \*

٩ المحظي : انشاء جيش التحرير الوطني من الجيوش الوطنية  
وكتائب الشعب والمنطوي من سن ١٨ الى ٥٠ سنة \*

١٢ المحظي : وعقدت مصر الدعوة الى مؤتمر لندن  
واعين جمال عبد الناصر لمصر مستعازبا لما جاء الغرب الى استخدام  
القوة \*

١٦ المحظي : اصحاب الشعب العربي في المحيط الى الخليج  
العربي استكاثرا لعدد مؤتمر لندن لتعديل القناعة \*

١٨ المحظي : وعقدت مصر فكرة تمويل القناة التي مادي بها  
مؤتمر لندن ، وقالت ان التمويل جو مطولة الفرط السيطرة على  
النصب العربي \*

٢٥ المحظي : بتشكيل لجنة ميزانية القومية للتفاوض مع

مصر في مسألة القناة .

٢ سبتمبر : حلال عبد الناصر يعلن في مصر قيادة على مواجهة  
اية ممكنة ناتجة عن الحصار الاقتصادي وأنها لا تهدد العالم وإنما  
أولها التهديدات .

٣ سبتمبر : حطمت البلقان وأرلسا قوات كبيرة في قبرص ،  
وعند سلويين لويدي ويونو مصر بالحرب .

٦ سبتمبر : مصر ترفض مقترحات لجنة مصريين بشأن كدوايل  
القناة .

٨ سبتمبر : أصبحت انجلترا وأفرعيا وبعض الدول الغربية  
موقفها من قناة السويس وذلك لتعطيل الملاحة في القناة

١٤ سبتمبر : حلال عبد الناصر يعلن فشل مزاورة سحب  
الترشيح وإعطاء الملاحة في القناة ويقول : « اليوم ثبت للعالم  
جميع انه المصريون تمكنوا من ان يواصلوا العمل في القناة بعد ان  
مضت بيلكر وفورسا جميع الترشيح الاطباء في القناة . اليوم  
باسم الشعب ويأمر كل فرد من أبناء مصر امدى الي هؤلاء الرجال  
وسام الامتياز » . اليوم يقصر في معركة الناصر ومركبة  
القدر اليوم انهزم بالقائد وكنههم الغرض . الاحلالية وكنههم  
الفرسي الدولية » .

١٧ سبتمبر : مصر تطالب بقد مجلس الأمن للنظر في التهديدات  
البريطانية الفرنسية باستطعام القوة .

٢٠ سبتمبر : عقد مؤتمر لندن الثاني الذي يعضى من جميع  
الاعضاء

٢٢ سبتمبر ١٩٥٦ : طلبت انجلترا وأرلسا حشد جيش الامم  
لرفض مسألة القناة عليه

٢٨ سبتمبر : اجتماع في أثينا بين سمود والتوفل وجمال  
عبد الناصر والاجماع على تأييد حق مصر في جميع موانئها .

٢٩ سبتمبر : اختارت مصر ٢٠ ألف طن قمح عن الاتحاد  
السوفييتي بحدود تسع على أساس الجنيه المصري .

٢٨ سبتمبر : قررت شركات الثلاثة اتصالية ببيع مقاطعة قناة  
السويس .

٥ أكتوبر : مجلس الامم يفتح جلسته في الساعة التاسعة  
مساء برئاسة بنديكزيو جارجيه فرنسا ، وتكلمت امينترو وارنو  
بمشروع قرار مشترك يكمل عرض نابها على مصر في طريق  
بنظمة الدولية .

٧ أكتوبر : اعلمت مصر في مجلس الامم تبصيرها على المظالفة  
على سعادتها الكاملة على الدولة ووطنها بملقحات الانجليزية  
الفرنسية .

١٣ أكتوبر : موافقة مجلس الامم على بدء المفاوضات بين مصر  
وانجلترا وفرنسا حول النقاط الستة في ٢٩ أكتوبر في جنيف

٢٩ أكتوبر : الامموات الاسرائيل على مصر .

٣٠ أكتوبر : اذار انجليزية فرنسي مشترك لمصر ، ورفض  
مصر لثلاثاء .

الاول نوفمبر : يمال عبد الناصر يظن ان مصر مستأهل حتى  
النصر ، ويقول « مستأهل ولن نسلم » مستأهل ، صفال ، ولن  
نسلم .

٢ نوفمبر : قام القمصن العربي بمظاهرات التأييد في كل من  
سورية ولبنان والارمن وليبيا والسودان ، وعسفت الناييب

اليترون المارة بسورية . وفي بيان اللواء جمال عبد الناصر الجامع  
الأمر أعلن أن إسقاطنا خطة المدد الكافية بالرجح بحيثنا إلى  
الصحراء تهيدا للكفة عليه ، وقال أن مصر كانت دائما متيرة  
للمراء ، وأن جميع الإمبراطوريات التي قامت على مر الزمن انتهمه  
ونالتمت حنسا اعتدت على مصر ولكن مصر بقيت منحة مستقلة ،

١٤/٣ نوفمبر : حوادث وحتمية للمدوات - رسالة الشعب -  
مجلس الأمن يصدر قرارا بوقف المدوات - روسيا تهدد بضم  
المندوب بالصواريخ - تولف المدوات .

٩ نوفمبر : جمال عبد الناصر يقول في خطابه : لقد تعرض  
عينا القتل ونرستطيع أن نعرض علينا ٦ مستعالم يورمعه  
من التي فتت مصر والصولة .

١٢ نوفمبر : أعلنت مصر قبولها للبوليس الدولي بشرط  
أن موافقتها من الدول المشتركة لبر الامسال لسوت الطوارى  
وموافقتها على تعيين مكان بزل القوت وحفيد انماها  
١٥ نوفمبر : وصلت أول قوة من قوات الطوارى ، مدليه

٢٩ نوفمبر : جمال عبد الناصر يقول ان حكومة اللورد لند  
كرمت بصحب لتطبيق المثل العليا الدولية ، وتطبيق المدالة  
للأفراد ، كما انها تطالب ايضا بأستارة بعد هؤلاء الأفراد وتلك  
الشعوب . ومصر على تطبيق الحرية التمهسية لكل فرد .

٣ ديسمبر : انتهت القوات التركية على حدود سورية .  
٢ ديسمبر : بدأت القوات اللبنانية تظفر فرار الانسحاب من  
جور سميد .

٥ ديسمبر : جمال عبد الناصر يقرر تقاسيل بعنوان الثلاثي  
في حديثه أنه إلى صيغة ٢٤ ساعة ، ويخص أهداف الممدوات ليقول .

و المؤامرة لم تكن تكسده ايبار حل لمشكلة قناة السويس ولو كان ذلك هو الهدف لثم احتياج جيف .

وانما كل الضد احد من ذلك . وبقى . واتصل

الامر امر بلد يريد ان يستقل

ولكن على فرض انه الاستعمار ان يستقل . . وكيف يستقل ؟

الامر امر بلد يريد ان يصبح لوريا

ولكن على فرض انه الاستعمار ان يتولى . وكيف يتولى ؟

الامر امر بلد كسر احتكار السلاح . .

ولكن على فرض انه الاستعمار ان يكسر احتكار سلاح .

وكيف يسمح له .

الامر امر بلد يدعو للحرية يظهر بها لنفسه وللآخرين . .

ولكن على فرضه الاستعمار يدعو للحرية . وكيف يتحرك ؟

الامر امر بلد يريد ان يحرر الاقتصاد . . وكيف يحرر ؟

الامر امر الحكومة المصرية التي أصبحت عقيدة غلطية بأمرها .

ولكن . . لقد كانت هذه هي الأسباب الحقيقية لاجتماع أطراف المؤامرة . .

١٩٣٣ ديسمبر : تم الاستيلاء من بور سعيد ودخلتها القوات المصرية ، حطم القصب شمال من السويس

أول يناير ١٩٥٧ : ألغت الحكومة المصرية اتفاقية الجلاء .  
وانتهت هذه الاتفاقية بتهريبه عند الساعة التي بدأ فيها العدوان البريطاني .

٣ يناير : وقعت مصر بالأحرف الأولى على اتفاق مع منظمة الأمم المتحدة لتطهير قناة السويس .

٥ يناير : قدم إيرنهارد مثنوعا على الكونجرس الأمريكي رئيس مملكة أمريكا سيده الشرق الأوسط . ولحقه في الخروج من هناك قائلا في الشرق الأوسط ، وطلب تحويله السلطة لاستخدام القوة لمنع سيطرة الصهيونية الدولية على المنطقة .

٧ يناير : جددت الولايات المتحدة الاموال المصرية الموجودة بها فاضلا مع بريطانيا وفرنسا .

٩ يناير : استقالة بندن ، لجانيد الاستقالة بسبب لقلته في سياسته الخارجية لإتاحة للأسرار التي عثت في الاقتصاد البريطاني من جهة السوالات .

١٣ يناير : انشاء المؤسسة الاقتصادية بمرضى نتيجة الإنتاج القومي في طريق التخطط الفعلى والصناعى والزراعى والمالى ، وأتت قانونها المؤسسة من الحكومة في التوجيه والإشراف على المؤسسات العامة مما يحقق مصلحة الاقتصاد القومى ويشكلون رأس ماله المؤسسة من أصبه الحكومة من رؤوس أموال الشركات برؤوس أموال في المؤسسات العامة التي يكون من أهدافها زيادة النشاط لىصادى أو الصناعى أو الزراعى أو القارى .

كذلك صدر قانون إنشاء مجلس اعلى للتخطيط القومى برئاسة رئيس الجمهورية . على أن يضم مجلس الإنتاج والمصنات .

١٤ يناير : استقال اسرائيل من العراق .

١٥ يناير : صدرت ٢ قوانين لتحرير الاقتصاد الوطنى من السيطرة الأجنبية ، منها قانون بتخصيص مساحة جوه في باركليف

وكريسي ليونيه والمقادري المصري والشرطي ويوبجون يتكلمون  
والرحونات المصري والاردني المصري والحصم القليل ايبازسي .

١٧ يناير : على جمال عبد الناصر ان يقدم انصحاب اسرائيل  
من سيناء وغزة بموجب الاضطرابات جسيمة .

١٩ يناير ١٩٥٧ : وقعت ٧٤ دولة في الجمعية العامة للأمم  
المتحدة على وجوب انصحاب اسرائيل لورا .

٢٤ يناير : جمال عبد الناصر يصدو العربى الازمة اضطرابات  
جديدة اذا حاول استخدام القوة لفرض غرة والعقبة .

٨ فبراير : طالبت الكتلة الاممية الافريقية بغرض عقوبات  
على اسرائيل لتأخرها في الاجلاء .

١١ فبراير : قال جمال عبد الناصر ان لا تسير في ركاب  
الدول الكبرى وان القومية العربية هي التي ستنا من الاستعمار .

١٢ فبراير : انضمت بريطانيا الكاثلية سنة ١٩٥٤ مع مصر  
منهية .

٦ مارس : انصحاب اسرائيل من غزة وشرم الشيخ .

٨ مارس : التناقد على استيراد ٢٠ ألف طن قصب من روسيا

١٩ مارس : عودة الامارة المصرية الى قطاع غزة

١٨ مارس : زعمت قوات الطوارئ الدولية على جنسوط الجديدة  
بعد ان اخذت جميع جنود قطاع غزة .

١٩ مارس : اعلنت مصر دول العالم بوجود قطع رحوم المرد  
بالقوة ملدما لها .

٢٩ مارس : تقرر تخصيص مبلغ مائة من دول الفداء  
للمروعات التنموية .



٩ أبريل : تم تطهير قناة السويس \*

١٩ أبريل : قررت أمريكا منع وصول زورق تم الاحتجاج \*

١٨ مايو : صدر قرار بضرورة كتمان جميع إلى أجهزة الإنقاذيات العامة وتمنع باب الترتيب لمضوية مجلس الأمة

- الاتفاق مع الفانستاق على سياسة الجلاء والتسليم بالبرامج

٢٩ مايو : سقوط حكومة جى موليه الفرنسية بسبب سياستها

٢٢ مايو : مباحثات في روما بين مصر وإنجلترا للمطوى المدون والإخراج في الارضه القصة \*

٣٩ مايو : اعتماد ٢٥٠ مليون جنيه لبرنامج الخمس سنوات للتخطيط \*

١٩ يونيو ، التماس على شركة غوسفات في روسيا \*

١٠ يوليو : زورق الكهنة - أجركه مباحثات مع جمال عبد الناصر حول المسائل التي تهم البعثيين والسلي على تطهير حصة القوام الدولي \*

١٩ يوليو : تمديد بروتوكول لاورن في لثانية - قالون بكديار البنك الأمي بنك الدولة المركزي \*

## السنة السادسة

٢٢ يوليو ١٩٥٧ / ٢٢ يوليو ١٩٥٨

قامت ثورة ٢٢ يوليو في مصر ، وحضر الجميع في هذه الثورة صربية ، ولكننا كنا نعلم انها ثورة عربية وليست ثورة صربية

لأنها شئت من أرض العرب ، ومن دم العرب ، ومن قلب العرب ، لا  
تتغالب مع الاستعمار ليسر لها النجاح ، ولا تتعاضد مع الأجنبي  
ليطمعها أي الأمام ، ولكنها تنضم على العرب ، أبناء الوطن العربي  
أنها ثورة بيث في أرضها ، ومخرج من ضلالتنا ، ونداء الضائع ،  
ومعدت أهداف الحرية الخالصة ، أيها ثورة لم تكونوا حقلنا لأنها  
أضحتنا بقاء ، وأضحت بالشمس العربية في كل مكان

كانت تعتبر أنه عهد الأبيس هو للفرد التي تستطيع بها أن  
تقوم الأساطيل ، وأن ليرم الدول العظمى ، وله رأيها حينما  
حاجتها الدول الكبرى في يوم من يوم ، وقام العرب في كل مكان  
لهم أن ينفذوا في عصر ، وأنها كيف استطاعت في عهد اللوب  
أن تقوم الأساطيل ، وأن تقضي على الدول العظمى ، وتحررها للدول  
من التبعية الثانية

لقد انتصرا وسيتم بالعرب ، انتصرت مصر ومصر  
واكتسبت ، وحصلت على السيطرة الأجنبية ، وسيتم بالعرب العرب  
في كل مكان ، سيتم العرب في الجزائر والسنغال والبريطانيا ، وسيتم  
عربا في كل مكان

وإذا كان العالم قد عاش في عهد النهضة ، لم عاش  
بعد ذلك في عهد الضياء ، فإننا نعيش اليوم في عهد الوحدة العربية

إن سياسة الجمهورية العربية المتحدة في الداخل والخارج تقوم  
على ثلاثة أسس هي : الاتحاد ، ثم الحداثة الإجتماعية وعدم الانحياز ،  
والثالثة العربية

نذا جميعا نسير وراء هدف واحد ، وهو ساية الجمهورية  
العربية المتحدة ، وإقامة العدالة والديمقراطية والحرية

« جبال غرب الناصر »

٢٣ يوليو ١٩٥٧ : افتتاح مجلس الأمة المصري وتحقيق الهدف السادس من أهداف الثورة - جمال عبد الناصر يلقى على الشعب معاركه التي خاضها في سبيل الاستقلال وتثبيت الاستقلال

٢٦ يوليو : جمال عبد الناصر يتحدث عن هوان النصر - صبر ويمان وعصيم كفل لنا النصر في الحروب الباردة والمناخات القاتلة ذلك في الاتحاد الكامل بين الشعب والقيادة ، ونصير أمة الشعب في ذلك جمال عبد الناصر ووعي الشعب العربية وتكاتفها معاً فقد عهدت القومية العربية عظمة كل عربي -

١٧ أغسطس : حال عبد الناصر يطرد من مصر لاجئاً يرافقه لاه بورج من الاستعمار المشترك يقول أنه الانحدار العربي مستحيل ولهم محاولات الاستعمار -

٢١ أغسطس : فرنس الأسطول الأمريكي السادس حصاراً حول سورية تم نوات المظاهرات الاستعمارية ضد الشعب السوري ٢ سبتمبر : جمال عبد الناصر يقول إن العرب يدافعون عن القوي الأوسط ضد أي عدوان محلي يكن حذره وإن أعدائهم يتصنوا عند احترام حرية العرب وصالحاتهم -

١٤ سبتمبر : وصفت مصر وسورية خطة مشتركة لمواجهة أي عدوان استعماري يطغى على الشعب السوري

١٣ أكتوبر : زلت طوفان سرية في سورية للاشتراك مع القوات السورية في رد أي عدوان استعماري -

١٨ أكتوبر : غلب الأسطول الأمريكي بالشعب من شواطئ سورية وحملت تركيا قواتها للساحة على حدود سورية -

٢٥ أكتوبر : جمال عبد الناصر يتصد بالشارع المصري الأمريكي في ترجمته بأعضاء اللجنة المصرية لأمن القاهرة ويقول

١٨ أنهز هذه الفرصة لا نجد بالدور الكبير الذي قامت به الشعوب السورية والأفريقية لمؤامرة مصر في وقت الاعتماد الثلاثي عليها ، فلهذا كان صوت هذه الشعوب من القوة بحيث استطاع أن يكتسب الحركة ، راتصر الفيسر المائي حيث احتفظت شعوب أممية وأفريقيا لتحقيق السلام .

١٩ نوفمبر : اعزل مجلس النواب السوري والأمة المصرية رغبة شعبي البلدين في الأمة اتحاد بين مصر وسورية .

٢٥ نوفمبر : بعثت مجلة عبد الحكيم هاجر إلى الاتحاد السوفييتي في مصر بالصالح .

أول ديسمبر : جمال عبد الناصر يصدر أمرا بتكوين هيئة خاصة تشرف على تنفيذ مرسوم السنوات الخمس وتكاليفه ٢٤٠ مليون جنيه .

٤ ديسمبر : جمال عبد الناصر يتحدث في مؤتمر القنوليين الثاني برصد صورة المستقبل .

- قيام المجتمع الاشتراكي التملولي .

- نحن لا نعتزده عبادتنا من خارج بلادنا وإنما مسعودي هذه المبادئ من مجتمعاتنا وطرونا وبلادنا .

- نحن الذين نصنع المظلم الذي نلهم مع احتجاجنا .

- لا نريد أحصائية الدولة ولكن مقالومة الاستغلال .

- لا نريد تحويل الملك إلى آخره ولكن نريد تحويل الأجر إلى ملك .

- أنا مسئول عن معارضة الفساد ولكن أنا مسئول عن

كل حال لا بد أن يجمع وكل العلم لا بد أن يجمع .

- أصبحت الثورة السياسية والثورة الاجتماعية

- الحركة مستمرة ضد مؤامرات الإحتلال

١٥ ديسمبر : جمال عبد الناصر يحدد دور الفكر في حركة

الحركة القومية

نما في حاجة إلى الوحدة الفكرية تضم النظم العربي والقومية العربية كآلة تحرير الفكر من دون ذلك هذا حال جمال العرب الثورة التي تستعمل فيها كل الأسلحة ، والادب والفكر سلاح أساسي في هذه الحرب .

٢٢ ديسمبر : جمال عبد الناصر يلقي خطاباً في نور سمحود بمناسبة عيد النصر الأول يكشف فيه لمؤامرات ، ويستعرضه خطوات كفاها . يعني أن الشعب المصري ملجأ للمؤامرات وأنه سينتصر كما انتصر في معركة المنيّة .

١٧ يناير ١٩٥٨ : أعلن مؤتمر نكسة الشعب الإمبريالية والإفريقية قراراته ووصفاته بأجماع متفقين . ١٥ مليون العربي وأسيرو يستولون ٦٦ دولة ودمار واسع للمؤامرات على وجوههم التمايخ السلفي وتأييد استقلال الشعوب وتأييد حركات مؤامرات بتدريج ومن لمساكن الدولية في نطاق الأمم المتحدة وبعد الحرب والاستعمار والإحتلال .

٩ يناير : قرار اللجنة في تنفيذ مشروع السنوك الحسي .  
لاصلاح سيناء .

٩ يناير : قرار اللجنة في تنفيذ مشروع السنوكات الخمسة  
التي

١٢ يناير : ديوانه سوكلونو قصر ولادته مع جبال عبد الناصر  
في مكان لتناول من اليدى لتفدية توصيات وفهرويات مؤتمري  
ياندرج والقاهرة

١٦ يناير : جبال عبد الناصر يطول في عبد النستور مستقل  
لنا قنوتنا على الحركة على مسميننا ما نمت بنا وحدها ومستقل  
أمايت تحقق ما بقى الثولون بين لثني والأردنة في هرايتنا ومستقل  
الحرية في قنوتنا ما نبت في مسالريا واحيات الحربة وليماتنا .  
وسميني ديكصر سمينا ما بقت لنا فزادة الحيلة وراثة الناصر .

١٧ يناير : شكرى الفرل يمت رسالة الى جبال عبد الناصر  
عظيمة فيها باسم الشعب السوري الاسراج في تمديد الاتحاد مع  
الشعب العربي في سورية ومصر

١٨ يناير : انفاق نهارى بيننا وبين اصحابنا لقراءه علىسون  
حزب الفصح .

٢٠ يناير : المستوركت الدعوة في مطروحات مع البنك الدول  
بشان لمويض حملة اسم شركة قناة السويس

٢١ يناير : مطروحات مع الاتحاد العموليني لتفديد برنامج  
التعاون الاقتصادي بين البلدين ومسألة الروسية في مطروحات  
كصحيح البلاد .

٢٤ يناير : مجلس الوزراء السوري يوافق على جميع المطروحات  
التي اتفقت لتحقيق لقودة بين مصر وسورية .

٢٦ يناير : وفد لغوى ياباني يصل الى القاهرة لدراسة  
مطروحات التصنيع التي تقوم بها الدولة لخاصة في هذه  
المطروحات .

٢٧ يناير : جبال عبد الناصر يتخرج لولد الصحافة الامريكية

طاليم سيمنتا ويتول ايها تقوم على الحياء الاجتماعي والوحدة  
الوطنية

٢٧ يناير ١٩٥٨ : « اننا نعتبر فكرة عدم الاعتراف وحسب  
الاشتراك في حزب دفاين مع دولة كبرى ، مقاومة بسيطرة الدول  
الكبرى »

ومعه السياسة المستقلة تنبع من المصالح الوطنية للشعب  
مصري واعتمد على ميلاي ومثل يمكن للتعبير ايما بالنسبة

- الدفاع عن السياسة مع الأحداث العالمية

- تأييد حق الشعوب في حريتها

- معارضة الاستعمار والرجعية

- المحافظة على استقلال الشعوب واحترام ميلاي

- التمايز السلمي وبهذا الحروب

- مقاومة الإغلاف العسكرية والقواعد الخارجية الأجنبية

- اقرار حق كل دولة في نظامها السياسية والاجتماعية

- اقامة العلاقات الدولية على اساس نظيفة

٢٨ يناير ١ عند مجلس النواب السوري جلسته الثانية عشرة

ووافق الاعضاء بالاجماع على اتحاد سورية وحضر راس جهة اخرى  
اجتمع مجلس الامة المصري ووافق اعضائه بالاجماع على الاتحاد

اول فبراير : في جلسة قانونية عقدت في قصر القبة بالدار

في ١٢ وجلسه ١٣٧٧ صيرية والوافق اول فبراير سنة ١٩٥٨ اتفق  
شكري القوتلي ورئيس جمهورية سورية وجمال عبد الناصر رئيس

جمهورية مصر بشكل جمهوري مدوية وعصر، وكانت قاية الاجسام في  
 تلك اوراقى الاجرست انشالية لتحصين اربعة الشعب الموي والنفيد  
 عدلى عليه دستور الجمهوريت في ان شعب كل مملعا جرد من  
 الامة العربية ، وانتهى الامر بالانكسار الاجامى على وحدة مصر  
 وسورية في دولة واحدة هي الجمهورية العربية المتحدة . كما التفت  
 على نظام الحكم الرئيسى سيجلس بشرى واحد ويكون له عمواسد  
 يظل شعبا واحدا وبعيدا واحدا في وحدة يتكفى فيها اياها في  
 بالحقوق و لوجيات كذا اغلوا دولة المتحدة الى استثناء خلال هذا  
 الشهر من نفس الوحدة وشخص رئيس الجمهورية

٢ فبراير شكوى المفتي ربيع جمال عبد الناصر لرياضة  
الجمهورية العربية المتحدة بطلب من أبيه الأخيرة في ائتمن الإقالة  
الدولية في المنسخر من أبيه وقاضيا ربيع لرياضة جمهورية  
العربية المتحدة أمام مجلسكم الكريم في هذه الفرصة التاريخية أرجو  
فلا تأمل والدائد العربي نظام الرئيس جمال عبد الناصر

٥ فبراير : أعلن جمال عبد الناصر في جلسة مجلس الأمة  
البلديات الرئيسية التي تقوم عليها باسمه الجمهورية العربية  
الاشتراكية : وحسم مدينته بتحديد واضح لما قال فيه على ان يرى انه  
من واجبى في هذه المصالحات ان اسرحكم . ونسب الجمهورية العربية  
الاشتراكية كله منكم . ان الطريق الذي نسير عليه طويل وشاق .

ان رحلتنا عليه فبسته نزعنا بروح جودا هي النفس \*

وَأَبَا رَحْمَةَ بْنِ هِشَامٍ وَمُغَلَّبَةَ بْنَ وَكَّاحٍ وَرَجَبَةَ \*

ولكن عدد كلها هي التي المأخوذة لأجل الكبير القياسي اليه

ولسوف يطالبهم بحسب أسلوب لقاء أماننا على الطريق  
هو الذي لا ترونها وحدة سورية وحسب ولا توالق القوم منهم ، لن



يعتقدونها بالرضا والكوت ، ولها ستكون المشفى ، ستكون  
المعاملات ، وستكون المفاوضات ، لهذا القول لكم من الآن ، سنأخذ  
جميعنا على طريق أمنا ، يجب أن نأخذ مفتوحا الأيدي متبهاجس  
والوجدان .

٧ فبراير : دعوة المواطنين إلى الاستفتاء على الوحدة والخص  
دعوى الجمهورية يوم ٢١ فبراير سنة ١٩٥٨

٩٠ فبراير : قدمت للأنبا الميسرانية لخدمة صناعيا من قبل  
آلات وصانع في حدود ١ مليون دولار .

١١ فبراير : مباحثات بين الجمهورية العربية المتحدة واليمن  
لوضع التعلق الوحدة الاقتصادية بين البلدين .

١٢ فبراير : تقرر ذلك الاستيراد بالصلوات الأجنبية من  
أن يكون الجنيه المصري هو أساس التعامل في عمليات الاستيراد .

١٤ فبراير : قيام الاتحاد الهامسي بين العراق والاردن كاجراء  
مهاد للوحدة .

١٥ فبراير : تقرر توقيع عقود ٦ مصانع للألومنيوم يملكها  
الجمهورية العربية .

١٧ فبراير : بدء في اعداد التخطيط كمثل نورد الجمهورية  
العربية المتحدة ، وتأسست لجنة عليا للتخطيط المشترك بين اقليس  
الجمهورية .

١٩ فبراير : بدء المباحثات في روما بين مندوبي الجمهورية  
العربية المتحدة ومندوبي لجنة منهم حركة لثة السويس بشأن  
التحريض .

٢١ فبراير : تم الاستفتاء على الوحدة والخص رئيس الجمهورية

٢٢ فبراير : إعلان نتيجة الاستفتاء بالموافقة على الوحدة والاندماج  
معالي عبد الناصر \*

٢٣ فبراير : صدور قرار جمهوري بحرين دمشق لتسليم مجلس  
الحكيم عامر قائدا عاما للقوات المسلحة لجمهورية العربية المتحدة  
ير : معالي عبد الناصر لى سورية ، قطاعات نه فى القدس  
ج سياسة الجمهورية العربية المتحدة وبعاجم الاستعداد

أول مارس : الأمير الجدير ولد عبد اليس يصعد الى دمشق  
ويعلن دغبة والده فى انضمام الوطن الى الاتحاد فيندون مع الجمهورية  
العربية المتحدة \*

\* مارس : إعلان الدستور المؤقت للجمهورية العربية المتحدة

٨ مارس : اتفاقية الاتحاد الفيدرالي بين اليس والجمهورية  
العربية المتحدة ونليس - واتشاء مجلس أهل لاقتصاد الدول العربية

١٢ مارس : حل الحزب فى الاقليم السوري \*

١٤ مارس : المجلس الأعلى للاتحاد الدول العربية يصدر قانونا  
بانشاء المؤسسة البلدية لليس لتقوم بالتصاها وتخطيطه التفاضلي  
بالتونات على حراة الجمهورية العربية المتحدة \*

١٥ مارس : قيام ثورة فى لبنان \*

١٧ مارس : عودة معالي عبد الناصر الى القاهرة

١٩ مارس : تقرير البعث فى انشاء الوحدات فى الاقليم الجنوبي \*

١٩ مارس : معالي عبد الناصر يعلن أن الجمهورية العربية  
متحدة هى سلة الدفاع الاول لامة العربية \*

٢٧ مارس : تم وضع مخطط المشروعات الجديدة بالاقليم  
التسائي لتكشف عدد المشروعات ٢٠٠ مليوناً من الجبهات

٢٨ مارس : الهيئة السعيدة لبرامج السنوات الخمس بحث  
عروض السويك الكلمة من اليابان والثانيا الفيدرالية ومشروعات  
التكسيج الجديدة في سطرى الجمهورية .

٢٧ مارس : القوات الثانيا الثرية استعاد اقل من الاقليم  
الجنوبي مناطق مصانع وآلات .

٣٠ مارس : تفرد لتسييل نظم الاستيراد في اقليسي الجمهورية  
وتوحيد التمرينات للجبركية وتبسيط التبادل التجاري

٣١ مارس : استمر لردوات لتنظيم الميسل بالجمهورية  
المرية المتحدة اصداها حارس باغية مجلس تنفيذ للاقليم التسال  
وآخر للاقليم الجنوبي والكلد للى وباريه اتفاق للتسييد والفتن  
لتفصيل .

٢ ابريل : عقد صفقة لشراء طائرات مقاتلة ت : ا  
لحزم القوات المسلحة .

٣ ابريل : تفرد امصلاح ٩٧ ألف فدان بالاقليم التسال  
في قرار جمهوري بشأن طر الجمهورية المرية لتجدة  
٥ ابريل : افتتحت سوق الكلى بالخمسة بحضور وفود الاتحاد  
المدولي للفرانج والتحتن بالقطر .

٦ ابريل : حديث للرئيس جمال عبد الناصر في التلفزيون  
الامريكي قال فيه ان هناك خلافا بين بعض حكومات العرب . ولكن  
الوحدة كاملة بين المنصب العربي .

٩ ابريل : اكتشاف اكبر حقل للبترون في الاقليم الجنوبي ل  
منطقة رأس بكر .

١٠ أبريل : توقيع اتفاق كفال بين الجمهورية العربية المتحدة والاتحاد السوفيتي .

١٤ أبريل - عقد مؤتمر في أرا حاصه غانا تحت شعار (الرياء والارقيين ) تمت فيه الجمهورية العربية المتحدة وتضمنت مبادئ لانية طلبت من المؤتمر ان يصرها وهي : تنصر في وجوب تدعيم انسلام والاطاقه بتطمين مبادئ مؤتمر بأنموذج وقوانين مسؤلم الفاسرة الثاني لنظامي نسوب الاسمييه والارقيه

٢٤ أبريل : أعلنت دولة المغرب الامريكه رسميا انها أصبحت مسالة الإلراج هي لحواله الجسده في الولايات المتحدة ولفرها ٢٠ مليون دولار .

٢٥ أبريل . قرر الهند اندرس الطالفيه بالانليم التمسك وتنفيد مبدأ التمسك الإلزامي في المرحلة الأولى وعدمه في تسع سنوات بعدا من ستة كما قرر التوسع في التعليم الفني

٢٧ أبريل . قرر مجلس جامعة الدول العربية تخصيص ميزانية سنوية ثابتة كمعونة شمس المراتر وتأييد المبركات التحررية في العالم العربي .

٢٨ أبريل : جمال عبد الناصر في زيارة رسمية للاتحاد السوفيتي لستغرق تسبوعا يشرح فيها مياليه الجمهورية العربية المتحدة ويوضح الايجاب الاستثمار .

٢٩ أبريل : توقيع اتفاق التوضات لمحنة أسهم لسانة السوسي بالاحرف الأولى - ويولوج الاتفاق النهائي في ١٢ مايو ١٩٥٨  
٣٠ أبريل : الولايات المتحدة الامريكية تخرج من أموالها الجسده .

**أول مايو :** تحررت الحكومة وضع سياسة عامة للاندية تضمن  
استمرار قدراتها وذلك من ارتفاع أسعارها أو احتفاظها

**٢ مايو :** تم بناء أول فرن حدي باتشلي

**٥ مايو :** تأسست ٩ محان بقمصانية من مسجد ايند القليبي  
الجهودية لتسويق أعمال المبرانية والموظائف والكروم والماشية

**٦ مايو :** بدء تنفيذ بعض مشروعات الكهرباء في الوجه البحري

**٧ مايو :** لنائب العربية تسامح ببيع ٢٥٠ طون منق في  
مدرج لسوات لطبي

**١٣ مايو :** أيداه لشمري أودا بقرمه ملاي جندة ونظمه  
على حصى جائل بصري الفجاء اليابانية

**١٥ مايو :** اعتبر الشعب العربي هذا اليوم عيداً له كبرى  
التمرد لاقتصاص فلسطين

**١٦ مايو :** جمال عبد الناصر يقول للشعب بعد عودته من

موسكو : « هذا اليوم من هذا المكان وبعد عودتي من موسكو من دولة  
الاتحاد السوفيتي ، أقول لكم أن محاذاتي مع وعد الاتحاد  
السوفيتي أنا كاس تشل المحاذيات بين الشعب العربي والقوى  
والقول تصديقة التي لا يقي شيئا - أنا أها الأداة - من العرب  
أول مرة التي تاريخياً الحديث تخرج إلى العالم ونشمر بكتابتنا ،  
ونشمر بقرتنا ونشمر باستقلالنا ، ونشمر أن ميائتنا نتج من  
أرضنا لأن دقاتنا يفتن من منطقنا ، اني حيلما فحمت ان الاتحاد  
السوفيتي ، كنت الحب وهي لك عطا سياسة الحساد الإيجابي  
ومحبة عدم الانحياز . وقد فمت من فائدة الاتحاد السوفيتي ، من  
الشعب السوفيتي كل تقدير ، وكل تأييد ، وكل احترام ليس  
بالسياسة ، لأنها سياسة كما فعلنا من قبل ، وكما فعلنا من عزتنا

باندريج ضد الاصلاح وحاد التوحيد العسكرية ، وحصد مناطق النفوذ  
وايضا سياسة من اجل فر بسود السلام العالم .

١٧ مايو : اختتمت التروة في لبنان وحاصر الاسطول الاميركي  
الساسى شواطئ لبنان .

١٩ مايو : تقرر تعليق حصة ملايين جنيه لانتشاء ٥٠٠ مليون  
في خصى مخزونات .

٢٢ مايو : اتبنت عيشة عامة لتسم الصناعة عيشة تحسبه  
مستوى الايتاج وتسجيل التحويل وتحويل المنشآت الصناعية .

٢٦ مايو : جرى العمل لانتشاء ٨٠٠ مليون في التحويل لثمن ١٠٠  
الف في الاقليم الشمالي

٢٧ مايو : مسود ثلاث قرارات لتهذيب القانون التنظيم  
الصناعى سياسة باتحاد الصناعات والفرد التجارى والفرص مودة  
لتحليل المعيشة الاقتصادية السليمة للمولة

٢ يونيو : اقررت وضع سياسة جديدة لتسلك الصناعى روى  
فيها منح السلف وتمويل سبيلها طبعا لاعمية الصناعى التي  
لحاج اليها اليانحة .

٨ يونيو : مسود قرار عالى ٢ غرفة صناعية لتصبح كل منها  
حدا مستغلات دوى بينها مودة استغلات لاولة مرة في الاقليم  
الجنوبى .

١٢ يوليو : تقرر انتشاء مصنع لتحويل الملح في الوسائل  
الداخلية والخارجة ومصلح منه اكبر فدان في الواوى الجديد .

١٤ يونيو : مسود قرار جمهورى لتكليف سمس التاليف  
تحويلات اسهم فئة السويس .

١٥ يونيو : قرار من كروما في زيارة لظهرة للنبات مع جمال عبد الناصر في مسائل التي نهم لها والجمهورية العربية المتحدة من جميع النواحي السياسية والاقتصادية والثقافية، واستدراك بيان بالتمسك بمقررات مؤتمر بانفويج واكرا

٢٥ يونيو : صدر قرار جمهوري بالقانون الثاني بجنسية الجمهورية العربية المتحدة .

٢٨ يونيو : جمال عبد الناصر في زيارة رسمية ليوغوسلافيا لتتفرق عن ايام تباعدت خلالها مع ليتو في الوقت المثل من وجهة النظر المبادئ . وصحار بوليا فيا في سبيل عدم الاعتراف بالقيام الإقليمي واستنكار ضبط الدول الكبرى والاعتراف بطول لسطح .

٣ يوليو : قرر المراقبون المؤيدون عدم صحة شكوى لبنان في لمل الجمهورية العربية المتحدة .

٧ يوليو : الحكومة تطلب من اليابسة توريد بضائع ومستلزمات بليون ١٠ الف دولار .

١١ يوليو : قيام ثورة العراق ، وإعلان الجمهورية العراقية والاستعبد من الاتحاد السوفيتي ، والاعتراف بالجمهورية العربية المتحدة .

١١ يوليو : قيام ثورة العراق ، وإعلان الجمهورية العراقية والاستعبد من الاتحاد السوفيتي والاعتراف بالجمهورية العربية المتحدة .

١٥ يوليو : أعلنت القوات الأمريكية لبنان والقوات البريطانية الأردن .

١٦ يوليو : اتصال عبد الناصر بنصر بان أي اعتك على العراق اعتداء على الجمهورية العربية المتحدة ولنا لسانه حسب العراق .

## الجنة الاجتماعية

٢٢ يوليو ١٩٥٨ / ٢٢ يوليو ١٩٥٩

حيثما وضعنا علم الجهاد وعلم الكفاح ، حيثما ان نكون جسرا  
بين عالمي بني العالم الذي يتفشى فيه الانقطاع والاستبعاد والامتناع  
والفساد السياسي ، وبين العالم الجديد في عهدنا الاكبر وهو الزامة  
مجمع ظروفه عليه الرقابة

حيثما ان نكون القنطرة التي تمر عليها الاجيال القادمة في  
اوطاننا ، تمر عليها في رحلتها الى عالم افضل من العالم الذي  
وجدناه ، وهي لعمري ونكافح ونسعى ، حتى نصل للاجيال للقبلة  
عالمنا افضل بدل العالم الذي نشأنا فيه ، والذي تأسسنا في  
سبيله ، والذي شيكروا به الشكوى من مآسيه .

انه بناء المجتمع ليس مهمة سهلة ، ولكنه مهمة صعبة ، ذلك  
لاننا لا نرى المجتمع الجيد فقط ، وانما نصلح هدف المجتمع بالفساد ،  
قبل انه سيوه ، فان ظروفنا تختلف في ظروف مجريها لا يمكن ان  
لنقل تجربة مجتمع آخر ، لان كل مجتمع يصنع ظروفه ، والنظام  
الذي يلائمه .

وعلى الرغم من المثلث السليمية الاجتماعية والفكرية ،  
استطعنا في السنوات الاخيرة في تاسيس المساء ان نحقق نتائج  
استطرح ان نسمع لها طبيعة عمل كل فرد منا .

استطعنا ان نحقق نتائج حيوية في عيشنا المتزايدة والقدرة



الاقتصادية ، وفي ميدان الزراعة ، وفي جميع الميادين التي تشمل  
لديها حاجات المجتمع . \*

وكانت الصحف الاحنية تقول في سنة ١٩٥٦ ان مصر  
في طريقها الى انهاء الصداق مستقبلي مجدية ، والا ان تقول  
ان جمهورية مصر انتصفت في الدولة الوسيعة من حول اسلم  
المصري ، والدول التي كانوا يسكنها منطقة هي لمة الرحيدة  
التي بدت بمرامح الدسة ، هي الدولة الوحيدة التي استطاعت ان  
تعمل مثالا للتحويل . \*

كانوا يفترون ان التصديق الاقتصادي سيؤتي الشعب في  
حكومته ، وتقوم ثورة ، تطالب بحكم الانجليز او بحكم الامريكان ،  
او بان حكم من هذه الاحكام ، لتخلص من هذه الحكومة ، ولكن  
الثورة لم تلم ، ومستطعا ان يحسن النصر فلم يمت في الجوع .  
وم ثلثت وحده اليك ، استطاع ان يخلق حاجات بالاختلاف على  
المعنى ، ثم انبجها الى بولج التحويل اللازم لبرنامج التصنيع .  
واليوم نستطيع ان نمسك في يده ، ان كل الحاجات التي كنا  
نستوردها من بلاد الانجليز ومن البلاد الاخرى ، لقد حل محلها  
محلا في بلادنا . \*

وهي ان كنا ساندل بعدم الانحياز واننا كنا نشعر ان كلمة  
عدم الانحياز كلمة موجبة ، وكلمة الحياد الايجابي كلمة عديمة  
في بالمرسنة ، فيجب ان نقرر احدا ان كلمة الانتاج وكلمة التصنيع  
وكلمة المبيعات لا تزل تحية من كلمة عدم الانحياز وكلمة الحياد  
الايجابي . \*

وهي اننا كنا ننادي بعدم الانحياز واننا كنا نشعر ان كلمة  
على استقلالنا ، ان زيادة الكبرياء واستخراج البترول ، ان بناء

المدارس والكشحيات ورفع مستوى المعرفة . كل هذه هي الإصل  
في برنامجنا . - وهي الأساس .

لقد انطلقنا اليوم أصبح لنا يتجه الى لقاء . واما يتجه الى لقاء .  
ومعنا نبدأ كل جهدها من اجل السلام . - من اجل النهضة .

ولم نعد الوقت حتى السلاج حينا . من اجل المحافظة على  
كياننا . فمعنا اجل صدي على سر من الوطن العربي . وبعده  
لنفسنا . وبالوطن . وبالعصاة وبكلمنا . - وبعون الله سنرتفع  
دائما اعلام النصر كما ارتفعت قبل ذلك في الفاصلة . وكما  
ارتفعت في دمشق .

« جمال عبد الناصر »

٢٣ يوليو ١٩٥٨ : قال جمال عبد الناصر ان مباحثاته مع  
الرؤساء المؤسسين وهو في طريق عودته من يوغسلافيا تركزت في  
وجوب العمل على وحدة المنوال على الوطن العربي واستضافة على  
سلامة البلاد مرة ومستقلاتها - المحافظة على الملام الملكي ،

٢٧ يوليو : اجتمع جمال عبد الناصر معصم الحبيب واليه  
بعلوان والتي خطايا شرح فيه السياسة الخارجية لجمهورية العربية  
الوحدة وقال انها سياسة مستقلة منذ الاطراف والمواقف ، وقال  
ان سياسته الداخلية تهدف الى رفع مستوى المعيشة وتقامة المصانع  
لايجاد عمل للجميع .

٣١ يوليو : سلووط كليل شعوبه وانطلب لؤاد شعاب  
رئيسا لجمهورية لبنان .

١٩ أغسطس - استمر حملة لوتجى لفتح الاقتصاد القوي ،  
لخص على تعديلات خاصة بقانون الشركات المساهمة واعادة تنظيم  
السياسة الخارجية ووجوب امتثال اللغة العربية في اللغات  
والبيانات والعلاقات والسفح النبطية .

١٩ أغسطس : وقعت في جيب اتفاقية المصادقة مع فرنسا ،  
تفتح فرنسا بموجبها ٢٠ مليون جنيه كشرط لاداء حوائج  
المنوب ، وسورود ما قطا بمبلغ ٦٥ مليون جنيه كل سنة .  
وتطبقا بضائع بمبلغ ٥ مليون جنيه يسد ثمنها على ٧ سنوات ،  
وتنهي على تولع الاطلاق النهائي يوم ٢٢ أغسطس سنة ١٩٥٨  
وقد كلفه رفع الحراسة عن الممتلكات الفرنسية بالانليم الجنوى  
كما وصلت سنة فرسية الى القاهرة كجبت لير لصاوة الملائحت  
الثقافية بين البلدين .



٢٧ سبتمبر : صدر قانون الإصلاح الزراعي للأقاليم الشمالية \*

٨ أكتوبر : صدر قرار جمهوري بتشكيل ٦٠ لجنة مشتركة للتحقيق في التخطيط القومي وذلك لتقديم البعثات الخمس المبررات التي جرى تصديقها والمشاريع المقترحة للسنوات الثلاثة \*

١٢ أكتوبر : جمال عبد الناصر يبحث مع الزعيم السياسي الهامه لندوة تنظيم الاتحاد القومي وتطبيق الوحدة الاقتصادية بين افئس للجمهورية \*

١٥ أكتوبر : نوس طاع علائقيا مع الجمهورية العربية المتحدة \*

١٨ أكتوبر : بدأت محاولاته التي بين العراق والجمهورية العربية المتحدة \*

٢٥ أكتوبر : أعلنت الجبهة المتحدة العربية للوحدة في بلاد العرب الشمالي \*

٢٦ أكتوبر : صدر قرار بتنظيم الجامعات في الجمهورية العربية ووضع لخطط عمل للسياسة التعليمية يتفق مع سياسة عامة للدولة - كما تقرر ان تكون الدولة في الجامعة بالعلم العربية \*

٢٩ أكتوبر : صدر قرار بإعفاء لجنة عليا للسيد جمال برودة عبد الحكيم عامر \*

٨ نوفمبر : تم وضع برنامج السنوات الخمس الخمس - لتعليم الشمال \*

١٣ نوفمبر : جمال عبد الناصر يلقى خطابا في الدنيا يقول : انتمصر القومية العربية والوحدة العربية وحققنا الوحدة بين مصر ومصرية وقامت الجمهورية العربية المتحدة ورفع علم القومية العربية علانيا ، وكانت هذه أول مرة في تاريخ حركة السلام

١٧ نوفمبر : ثورة السودان بقيادة ابراهيم عجمي .

١٨ ديسمبر : صدر قانون التأمين والتعويض عن اصابات العمل .

١٩ ديسمبر : مؤتمر العرب التجارية العربية يقرر التماس مجلس نوابه الاتحادية العرب وانشاء السوق العربية المشتركة ويرصد بالائتمانات التجارية المستودع بين الدول العربية بعضها بعض .

٢٥ ديسمبر . تم توقيع اتفاقية تجارة ودفع في حدود ٣٠ مليون جنيه مع الهند .

١٦ ديسمبر : شراء ٦ قطع بحرية من النمسا المبرور من اليابان .

١٩ ديسمبر : لمرر البند فوراً في بنده البند العال - وضع الاتفاق مع الاتحاد السوفييتي بشأن تمويل المشروع .

٢٣ ديسمبر . جمال عبد الناصر يقول في عيد النصر : اننا نريد تحويل امراء القصب الى ملاك في دولة جمهورية ولي نقبل بحكم رأس المال والإقطاع .

.. ان معركة بورسعيد كانت اول اختبار حبل لقوة الكومبسة العربية .

.. ستقيم القواى الجديد ان الغرب من راقى النيل . فان لدينا من المياه الجوفية ما يكفي لرى نصف مليون فدان

٣١ ديسمبر : طالبات انجلترا يتبرعن عن حشائر الصوفان لمره ١٦ مليون جنيه ، وحظائنها بالافراج من الارض المجردة ولقد رها ٩٠ مليون جنيه منذ تميم قناة السويس .

**٢٠١٩ : ١٩٥٩ : يوم المظاهرات مع الجيش في القاهرة**  
الاحتفال بالثورة ، والتعبير عن المواقف .

**٢٠١٩ : ١٩٥٩ : يوم المظاهرات مع الجيش في القاهرة**  
الاحتفال بالثورة ، والتعبير عن المواقف .

**٢٠١٩ : ١٩٥٩ : يوم المظاهرات مع الجيش في القاهرة**  
الاحتفال بالثورة ، والتعبير عن المواقف .

**٢٠١٩ : ١٩٥٩ : يوم المظاهرات مع الجيش في القاهرة**  
الاحتفال بالثورة ، والتعبير عن المواقف .

**٢٠١٩ : ١٩٥٩ : يوم المظاهرات مع الجيش في القاهرة**  
الاحتفال بالثورة ، والتعبير عن المواقف .

**٢٠١٩ : ١٩٥٩ : يوم المظاهرات مع الجيش في القاهرة**  
الاحتفال بالثورة ، والتعبير عن المواقف .

**٢٠١٩ : ١٩٥٩ : يوم المظاهرات مع الجيش في القاهرة**  
الاحتفال بالثورة ، والتعبير عن المواقف .

**٢٠١٩ : ١٩٥٩ : يوم المظاهرات مع الجيش في القاهرة**  
الاحتفال بالثورة ، والتعبير عن المواقف .

**٢٠١٩ : ١٩٥٩ : يوم المظاهرات مع الجيش في القاهرة**  
الاحتفال بالثورة ، والتعبير عن المواقف .

**٢٠١٩ : ١٩٥٩ : يوم المظاهرات مع الجيش في القاهرة**  
الاحتفال بالثورة ، والتعبير عن المواقف .

١١ يناير : انضمام الجمهورية العربية الى هيئة المداخ المدمية  
لبنانية .

١٢ يناير : قرار تفعيل قانون الشركات المساهمة بما يتفق  
مع حماية الاستثمار الخاص والاقتصاد العام ١٦ يناير .

١٦ يناير : تم التوقيع على اعراف الاول من الاتفاق بين الجمهورية  
العربية المتحدة وبريطانيا بشأن الافراج عن اوصدنا المجهدة ورجع  
الحراسة المعنية على التكتل البريطانية بالانليم الجنوبي .

١٩ يناير : اعتمدت ٤٧ دولة العربية اسبوعية عن استصدارها  
للأشتراك من مؤسسه تسمى التكتل الاسبوعي الافريقي بالقاهرة

٢١ يناير : البند في تكوين جسيمات لطوبية لاسمها الثورة  
الجزائرية .

٢٠ يناير : اعتمدت القاهرة وفرد حساب آسيا وأفريقيا لظهور  
مؤسسه لبعث دور التكتل في دعم الصناعات لافريقي الاسبوعي  
ودور في دعم السلام ومنع السلاح وتحرير الاسبوعية النوبة واعية  
كل ذلك في لدعم شعوب انذارين الاسبوعية والافريقية ويلفول  
حبال عبد ناصر من هذا المؤتمر من هذا المؤتمر لابد أن تكون  
له اثر كبير في مستقبل آسيا وأفريقيا ، فان المستولية تقع على  
التكتل ودعية يقع الحصة الفصل الكبير لتتلقى حرة شعوبهم .

١٠ مارس : أعلنت الاتحادية المالية بين الجمهورية العربية  
المتحدة وبريطانيا .

٨ يوليو : تمت انتخابات القضاة القضائية كالاتحاد القومي .

١٨ يوليو : صدرت اكبر مبرانية اشتراكية للجمهورية العربية  
المتحدة ، وبفقت الميزانية المساهمة للاقليم الجنوبي ٤٧٨ مليوناً



و ١٤٠ ألف جنيه منها ٩٨ مليون جنيه للاستاج بزيادة ٧٥ مليوناً عن  
 ميزانية العام الماضي ، وبلغت ميزانية الإقليم المتاحل ١٧٨ مليوناً  
 و ٨٧٥ ألف ليرة منها ١٨٥ مليون ليرة للاستاج بزيادة ١٢٦ مليوناً  
 ليرة .

## السنة الثامنة

٢٣ يوليو ١٩٥٩ - ٢٢ يوليو ١٩٦٠

هذا هو رجبنا الخامس . . هذا هو شعبنا من نورانيا التي  
 عرضت الواحد من لجميعنا من وحدتنا التي تمثل الكرم وتمثل  
 الحياة . . وسيمر بمرور الله إلى الإمام كنا تحت راية القومية  
 العربية والوحدة العربية . . وسيمر على الشعب لرفع الشعارات  
 . . سيمر بكل حرم وتصميم وإيمان ليضع كل الأهداف التي أعلنها  
 هو فتح التنازل . .

جهاد عبد الناصر

٢٦ يوليو ١٩٥٩ : انزع جمال عبد الناصر اسرائيل بلانها ان  
تس من كتلة السويس \*

٦ أكتوبر : الجمهورية العربية المتحدة وجمهورية مصران بصلان  
بصلان فيه التمسك بسياسة البصارة الإيجابي دعم الاستعداد \*

٨ نوفمبر : تم توقيع اتفاقية بين البلدين جمهورية السودان  
والجمهورية العربية المتحدة ووافق السودان على إنشاء البنك العالي  
كما وافقت الجمهورية العربية المتحدة على إنشاء حركة التوحيد مصر \*

٢٢ ديسمبر : تم توقيع فرض مع البنك الدول لتمويل  
مشروع توسيع قناة السويس \*

٧ يناير ١٩٦٠ : انكاز معبد الخسيس بمرور الجمهورية العربية  
المتحدة زيارة روسيا \*

٩ يناير ١٩٦٠ : افتتح جمال عبد الناصر ومحمد القاسم  
والواطي العربي الاول شكري القوتلي ومحمود الامني وزير الاشغال  
والنري السوداني اسفل في السد العالي ويقوله عبد الناصر في  
اسمه العالي : هذا حتم في السد العالي هو ينصب الدكاري  
لمحركة العرب والاطلاق الفروية العربية لتضيق ممرها الناري  
ودورها الانصالي \*

١١ فبراير : امتت الدولة التي الاهل وبشاك مصر ، وبذلك  
اصبحت تسيطر على شتوي المال للشعب لا للفئة من الافراد  
المتهمين \*

٢٢ مارس : احتفله جامعة الدول العربية بدكاري مرور ١٥  
عاما على انكائها \*

٢٩ أبريل : اشتركت الجمهورية العربية المتحدة في مؤتمر  
كاناكري في ليبيا . المنظمة مستقبل شعوب آسيا وأفريقيا وقد  
وجه جمال عبد الناصر إلى المؤتمر برقية جاء فيها : « من الجيل المحتضر  
طلع على عائلته أعظم المسئوليات في تاريخه . قبل هذا الجيل ال سطم  
الأسوار » ورسامهم في الوقت عينه لم يقد عالم جديد يلوم على  
العدل والمساواة والسلام . وإن هذه المهمة التاريخية تتطلب من كل  
شعب أن يحقق وحدته الوطنية ، لكي يستطيع أن يساهم في التكيف  
الأفريقي المسيوق المشترك ، وهو التكيف الذي يربطه جميعا »

إن همتنا ليست الأخيرة بل تطبيق استقلالنا القومي ، ولكنها  
تتضمن أيضا تحقيق الانتماء الاقتصادي . وكل مؤتمر تمثله بلاد  
فريقيا وأسيا يقدم ضربة جديدة إلى الاستعمار والفكر وحسب  
المساواة ، ويجب علينا أن نسدد هذه الطرقات بقوة عزم - ١

٢٩ أبريل . عثقت الجامعة العربية اجتماعا علنا لبحث  
موضوع الكيان الفلسطيني .

رحلة الصداقة والسلام إلى الهند وبالكار حيث يبحث  
جمال عبد الناصر مع حكومتي الهند والباكستان في قضايا  
العلاقات مع الجمهورية العربية المتحدة والعمل من أجل السلام

٢٨ أبريل : توطأ الاستعمار وانصوري على كسر حلقة  
الحصار العربي حرب إسرائيل ومحاولة إلى حصار حول العرب .  
و بدأت المؤامرة منظماته الأخيرة العربية كليونلانو في ميروك .  
وكان بعض من العمال العرب الإثر المجلس لم فشل هذه المؤامرة

٣ مايو . عهد بالقاهرة المؤتمر الاقتصادي الأفريقي  
الذي واكبه قرارات على جانب كبير من الأهمية لتحرير

اقتصاديات الدول الاقتصادية من السيطرة الاقتصادية . وقد انتج جمال عبد الناصر هذا التأثير بطلب قال فيه : يجب ان نذكر دائما ان هناك دسائلا ونيتا بين الشيعة والاقتصاد ، ولم يسلط الاستثمار الدول التي سيطر عليها الفرصة لتسيير اقتصادياتها ، وحيثما قرر حاكم ما يتوسج معاداة دول الشرق لتسأل استقلالها ، كان يظهر ان هناك القرار على مياحي بيعة ، ولكنه كان يستهدف ايضا التنمية الاقتصادية ، لانه لا يمكن لأي دولة جديدة ان تطيش على استقلالها السياسي اذا لم يحرر اقتصادها من سيطرة الاستثمار .

٧ مايو : الاحتفال بالذكرى الاثني عشر على التصديق على المنصورة وخميني

١٥ مايو : افتتاح البني للمجمع سنترال الاوبرا .

١٦ مايو : اجتماع عام بقصر القبة لناقشة خطة التنمية الاقتصادية للثلاثين الجمهورية وتهدف الخطة الى معالجة الفصل القومي في حقو سنوالت .

٢٣ مايو : صدر قرار جمهوري بتأميم خطوط الاثريسي بالقاهرة تمسبا مع سيده بيل ملكيه المرائن العامة للحكومة حماية للجمهور من الاحمال والاستغلال ..

صدر قرار بتظيم الصحابة ، وبذلك أصبح الشعب ملكا لاهم وسائل الترفيه ونسبة الوحد القومي .

٢ يوليو : ريزو جمال عبد الناصر لليونان توكيدا للصداقة والتعاون بين البلدين ، وحتى يصبح البحر الابهي جسرا للتجارة والتعاون ..

٦ يونيو : صدر قرار بتكويي فلاندر باسم للاتحاد القومي

٩ يونيو : زيارة جمال عبد الناصر ليونان ومصر دور الدول الحيادية في صيانة السلام .

١٢ يونيو : جمال عبد الناصر يعلن أن المؤتمر العام للاتحاد القومي أعلن مسئلة في الدعوة .

٩ يوليو : افتتاح المؤتمر العام للاتحاد القومي ، حيث تحدث جمال عبد ناصر في رصيده الثروة في لبنان وأحوال واحتتم مطالبه الفارسي بقوله

، الله انتظرت هذا اليوم طويلا . وعلمت بجهدي وطاقتي حتى تجيء . خطة الرحمة بالقدس . . . وكما طمئني أيدى هذه الأمة العربية . فاني قد أعطيت هذه التجربة الرائعة التي بدأتها عندما . . . بدأت كل وجهتي كله . ودمي كله اذا انطوى الامر . واني لا أعلم علم اليقين اني اكون على هذا الطريق وجنى ولي تكونوا معي وحذركم انما يمكنون تسبوا باسمه . . . أمة يكملها نفس مشيئة الله وتفضل كرامة الإنسان .

١٣ يوليو : جمال عبد الناصر يشرح إجراءات بيان الاتحاد القومي . ويستمر في مناقشة قضية فلسطين بصفته رئيسا للجمهوريّة وذلك كمرحلة .

١٧ يوليو : صغرت القرارات النهائية للمؤتمر العام للاتحاد القومي ، وأعلن جمال عبد الناصر انه حثيما موضع التنفيذ .

١٨ يوليو : مؤتمر فرار تنظيم تجربة الاسرى والقبائل .

١٩ يوليو : انعقاد اجتماع مجلس الأمة الجديد وعقدتهم .

٢٠ يوليو : الفرقة عبود يقوم بزيارة وصية لجمهوريّة العربية المتحدة .

٢٩ يونيو : افتتاح مجلس الأمة العربي ويقول جمال عبد الناصر : « أنا أرى في مجلس الأمة الأصل الكبير لثقافة الحضارة الديمقراطية التي ننشأ ، مجلس الأمة ليس كالمجالس السيادية التي كانت على طيقة من طبقات الشعب ، لنستغل الشعب في أجل محقق مصالحها » ولكن مجلس الأمة إنما يجب أن يصير في أعمال هذه الشعب ، ومجلس الأمة ليس إلا حلقة لخدمة الشعب »

ومجلس الأمة يحل كمثل المجلس به في الحكومة ومصادره وصالة البناء والديمقراطية العملية » -

## السنة الخامسة

٢٢ يوليو ١٩٦٠ ٢٢ يوليو ١٩٦١

و هي لأقول بلسكم هنا باسم الجمهورية العربية المتحدة ،  
وتعير ، عن تكرهه وصبرها أما يؤمن أنه مشكلة السلام والحرب  
ذلك صبح السحوية باعتبارها لمند تحوب الأرض جميعاً  
ومصيرها .

ان القول الكري لا تملك وسما كلمة السلام أو الحرب .  
ولما الجنس بشري كله صينا على من تصحيات تحونه على  
اختلافها من أجل صبح الحضارة وفتح التطور ، ومن نطق  
بتحوب كلمة في الأرض ، هو الذي يملك الكلمة ، وكذا  
فانما فيما يتصل بالسلام وسحر على جانب السلام وقد الحرب .  
وان كان لنا من تحفظ واحد على هذا الموقف الفاضل الذي لا حياو  
ليه فهو ان السلام الذي نريده هو السلام القائم على العدل دون  
لغوة وفوق كسيز .

بعد الايمان في أعمال صائرا ، فزهدا الهدى أمام عيرولنا  
جلنا إلى صلب النور مؤمن ، انه في مجالها ، من صلب الاسم  
المتصل يكون العمل الفاعل من أجل السلام ، ومع ذلك يؤمن بكل  
جهد بدل من أجل السلام حيا يكن مجالها ، فالتأثير للولمة  
نفسه ترى ان معاملات النجاح أقوى في تطلق الاسم المتصلة  
حدا من أي مجال آخر خارجها .

جاء في النص :

عن خطابه في الندوة الخامسة عشرة

للجمعية العامة للأمم المتحدة

في ٢٧ سبتمبر سنة ١٩٦٠

٢٢ يوليو ١٩٦٠ : سقطت القوات المسلحة بالبحر عرض  
عسكري ومسلحة اليد الثامن للثورة وكانت مفاجئة العرض  
المعسكر الشفافة للثورة والمعرفة الوليد .

٢ أغسطس : أجرى المهندس نور الدين كماله مباحثات مع  
الحكومة الروسية لتمديد اتفاقية القطار الاقتصادي والقسم بين  
التيهات .

٢٠ أغسطس : وصلت كتيبة المقاتلات العربية الى الكويت  
للاستمرار مع قوات الأمم المتحدة في المحافظة على الأمن النظام  
وبكر قيادة الأمم المتحدة حصلت في مهبها أداء تنفيذ المأذنة  
الاستراتيجية لنظام على استقلال الكويت . فقررت الجمهورية  
العربية صاحب الكتيبة .

٢٧ سبتمبر : بدأ تطبيق نظام الإدارة المحلية تنفيذ لسياسة  
اللامركزية من جهاز الحكم . وطالب جمال عبد الناصر من المحافظين  
المعروف بالفساد على مشاكل وأجندات المواطنين .

٢٧ سبتمبر : جمال عبد الناصر يحضر الدورة الخامسة  
عشرة للجمعية العامة للأمم المتحدة ويقر حطاً يبالغ فيه السلام  
ومشاكله ويضع خطوطاً صلبة وحلولاً إيجابية .

٨ نوفمبر : جمال الدين حسن المشرف العام على الاتحاد  
القيسوسي يحضر أول اجتماع للجنة التنفيذية للاتحاد القومي  
بالانقسام الجذري للقائمة تنظيم المجلس الجديدة للاتحاد .

٢٩ نوفمبر : عبد الحكيم عامر يرأس وفدًا عربيًا يضم ٦٥  
ضيفاً في زيارة رسمية للاتحاد السوفيتي . ويجري مباحثات مع  
حائب كبير من الأحياء تنقلت العلاقات الاقتصادية بين البلدين .

١٧ ديسمبر : مسعود أرملة قرارات جمهورية يثيهم  
المعسكرات لبيعية رداً على تواطؤ بلجيكا مع عملائها في الكويت  
على إبعاد السفير الفرنسي من ليوبولدفيل .



• نوفمبر ٢ : زيارة محمد أيوب خان رئيس جمهورية  
باكستان للجمهورية العربية المتحدة لمدة سبعة أيام .

١٥ نوفمبر : زيارة جمال عبد الناصر للسودان كي زيارة  
استغرقت عشرة أيام وحضر بيثان يعلن التمسك بميثاق الأمم  
المتحدة وقرارات باندونج تعهدنا للسلام العالمي والمصالحة الدولية  
وحترام حقوق الإنسان .

١ يناير ١٩٦١ : عقد مؤتمر المستر اليجها في القاهرة من  
٢ الى ٧ يناير ١٩٦١ . ويقول عنه جمال عبد الناصر : « لقد كان  
في فكري دائما أنه إذا كان العالم الماضي عام ١٩٦٠ عام أميساد  
الاستقلال في أفريقيا فإن هذا العام الذي بدأناه ١٩٦١ يجب أن  
يكون عام حياية الاستقلال . ومع تناوبنا الأرضي حتى لا نكفي  
من الاستقلال بالميد وانها الاستقلال في نفس يوم الميد عمل  
يد القسوى الوطنية وفضل نضالها حله السنن الطويلة من  
المقاومة . ولقد رأينا في السابق أن ما محصورناه جيدا للانفصال  
كان في واقع الامر يوم الخطر الأكبر . وفي رأيي أن هذا المؤتمر  
ألقى تفتي أهائه بوله السياسة أما عن بداية لها تبسها في  
عام نضال مرير من أجل تعميم الحرية وتطبيق جنوبها في أفريقيا  
سواء حصل اعلام الاستقلال إلى الشعوب التي ما زالت لتقاتل حتى  
الساعة أو لحماية هذه الاعلام في يد الشعوب التي أمسكت بها  
والطفت بها إلى الاضطهاد التالية من كفاحها وأكبرها وأهمها  
عملية التطور الاقتصادي والاجتماعي لتكون النتيجة ذلك للوطن  
الأرضي الحر الذي تشناه بشيما » .

٢٤ يناير : جمال عبد الناصر يكلفه أغسطس مجلس الأمة  
بوضع الدستور الدائم للجمهورية العربية المتحدة .

الضفادع

القمل

و سائر

للحشرات



الجمعية  
التعاونية  
للبيترول



كتب ثقافية

تصدر يوم الخميس ٢١ سبتمبر سنة ١٩٦١

## مخاضات برتراند رسل

ترجمة  
محمّد اللاشعبي

التمن ٥ فروش

التمن ١٥ فروش

الكتاب ١٢٩

صدر يوم الثلاثاء ١٩ سبتمبر « الجول » سنة ١٩٦١